

صَدَاةُ الرُّضَيَيْنِ

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الثانية عشرة / العدد ٢٩٣ / ١ ذو القعدة ١٤٣٧ هـ - ٥ آب ٢٠١٦ م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

للازديقاء بالواقع التربوي في مدينة كربلاء المقدسة
الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة
تباشر بمشروع مدارس العميد الجديدة





صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٢٢٢٦٠٠

www.alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...

عقيل عبد الحسين الياسري

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

هاشم علي كريم الصفار

... سكرتير التحرير ...

طارق الغانمي

... هيئة التحرير ...

أحمد صالح / علاء سعدون

زين العابدين السعدي / حيدر داود

سجاد طالب الحلو

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

عصام الموسوي / سامر خليل الحسيني

علي الشمري

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي / عباس المياحي

... المشاركون في هذا العدد ...

مصطفى الباي / علي السبتي

علاء إنذار العلي / زاهر الخفاجي

صادق مهدي حسن / عبد الملك كمال الدين

عبد الحمزة المشهدي / مرتضى الحلي

سعد عبد الكريم / زيد علي الكفلي

محمد علي الخفاجي / عامر الياسري

إيناس محمد حسين / سيف أكرم المظفر

سعد بطاح الزهيري / م.م. حنان رضا حمودي

م.د. فاطمة ذياب السعدي / أبو محمد الذهبي

د. علي الفتال الأسدي / لبيب علوان

خالد غانم الطائي / تركي عطية الزويني

عمار الشمري / زهراء حكمت

الشيخ محمود الصافي / حسن عبد الهادي



دار الكفيل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

الطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



تتمحور المهرجانات الفكرية
في العديد من المناسبات
على تقديم مناهل معرفية
ناهضة، وملاحق ثقافية
راقية، وركائز أدبية ملهمة،
لإثراء الذاكرة الجمعية، ...

١٩

كان الإعلام نصف المعركة،
وأصبح اليوم هو قلب المعركة،
بل يكون أحياناً هو المعركة
بنفسها، ويأتي في مقدمة
صنوف الإعلام، ما اصطلح
عليه بـ (الإعلام الحربي).

١٤



بعد النجاح الذي حققته
صناديق دعم المتطوعين
والجرحى وعوائل الشهداء
الأبرار التي أشرفت عليها
العتبتان المقدستان الحسينية
والعباسية ...

٢٤



مسيرة المرجعية الدينية
العليا التي أثبتت للعالم
تفوقها طيلة عقد ونيف
من عمر العملية السياسية
الجديدة، وكانت صمام أمان،
وبوصلة عدالة وحق، ...

٢٦



ما زالت تحتل ذاكرتي بكل ما
فيها من رمال وأودية وأشجار
وفرات يستكين على مسيرة
القرى، في كل يوم حين أضع
رأسي فوق وسادتي، تلتف
جمجمتي بذكراها، أدخلها..

٤٨



من أكبر منجزات المجتمع
هو الوصول الى قمة الحالة
التضحية الى الجود بالنفس
الى الشهادة، فالشهادة منجز
انساني لا بد للمجتمع أن
يفتخر به كراية من رايات ...

٣٢



(وظيفة برتبة فارغ)

بقلم ... رئيس التحرير

الفراغ داء عضال يشل الفكر والعقل والطاقت
ويولد البلادة والوسوسة والإلحاح
اعتبره الحكماء عوقاً منه عقلي ومنه نفسي
يؤدي الى الجذب وخداع الذات بأهمية واهمة
كان قديماً يفسر الفراغ بأنه العاقل عن العمل
بينما الآن تطور الحال..
فأصبحت لدينا وظائف كبيرة برتبة فارغ..
عملهم الوحيد صناعة الریب المبتكرة والحجج الواهية..
فها نحن نشخص وبقوة أن مثل هذه المناصب الوظيفية
تهدر الوقت والمال وطاقة العباد والبلاد..

أقامت شعبة الصوت

الحسيني التخصصي التابعة
لقسم النشاطات العامة في
العتبة الحسينية المقدسة
وبالتعاون مع هيئة الشعراء
والرواديد الحسينيين ...

٥٥



انطلقت صباح اليوم السبت
(١٨ شوال ١٤٣٧هـ) الموافق
لـ (٢٣ تموز ٢٠١٦م) فعاليات
مهرجان السفير الثقافى
السادس الذي تُقيمهُ أمانة
مسجد الكوفة المعظم ...

٧٧



أعلن قسم التربية والتعليم
العالي في العتبة العباسية
المقدسة عن إقامته دورة في
طرائق التدريس لملاكات
المعاونية التعليمية التابعة له،
وتستمر مدة أسبوع واحد، ...

٧٥

يتواصل مركز تراث كربلاء
المقدسة التابع لقسم شؤون
المعارف الإسلامية والإنسانية
في العتبة العباسية المقدسة
بعقد ندواته الثقافية
والفكرية الشهرية ...

٦٢



أكدت الكثير من البحوث
والدراسات حول فوائد الخبز
الأسمر لجسم الانسان، وبينت
على أنه يمكن التخلص من
الدهون الزائدة عن الحاجة في
البطن، ...

٨٨



يعتبر النظام الداخلي للأسرة
كاشفاً عن نمط حياة الأسرة،
فإذا كانت الأسرة تسير على
منهج منتظم يستمد هداه من
تعاليم الاسلام والعادات والقيم
الأصيلة، ...

٩١



شهدت العتبة العباسية
المقدسة تطوراً واسعاً
وملحوظاً في أقسامها العاملة
وبدأت بالتوسع؛ لكون أغلب
هذه الأقسام هي داخل
الصحن الشريف، ...

٨٥

المرجعية الدينية العليا:

لقد كتب الله تعالى على العراقيين أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدسات أمام هجمة المتوحشين الدواعش..



بيّنت المرجعية الدينية العليا في شأن تعظيم الجهاد أن الله تعالى كتب على العراقيين أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدسات أمام هجمة المتوحشين الدواعش، فهبوا لذلك شيباً وشباناً، وتسابقوا للحضور في جبهات القتال للقيام بهذه المهمة العظيمة، وقدموا تضحيات كثيرة وحققوا انتصارات مهمة.

جاء هذا في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٢٤ شوال ١٤٣٧هـ) الموافق لـ (٢٩ تموز ٢٠١٦م) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وجاء فيها: أيها الإخوة والأخوات أودّ أن أبين الأمرين التاليين:

الأمر الأول: قال تعالى في محكم كتابه الكريم بسم الله الرحمن الرحيم: (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا) صدق الله العلي العظيم لقد عظمت النصوص الشريفة من الآيات القرآنية وأحاديث المعصومين (عليه السلام) شأن المجاهدين، وجعلت لهم المنزلة الفريدة والأجر العظيم، فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (فوق كل ذي برٍّ برٌّ حتى يُقتل في سبيل الله، فإذا قُتل في سبيل الله فليس فوقه برٌّ)، وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): (إنّ أفضل ما توّسل به المتوسّلون إلى الله سبحانه وتعالى الإيمان به وبرسوله والجهاد في سبيله فإنّه ذروة الإسلام)، إلى غير ذلك من مئات الأحاديث الشريفة

الواردة في فضل الجهاد وأهله. وفي عصرنا الحاضر، كتب الله تعالى على العراقيين أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدسات أمام هجمة المتوحشين الدواعش، فهبوا لذلك شيباً وشباناً وتسابقوا للحضور في جبهات القتال للقيام بهذه المهمة العظيمة، وقدموا تضحيات كثيرة وحققوا انتصارات مهمة، نسأل الله تعالى أن يبارك لهم بها ويتمّها في القريب العاجل بتخليص جميع الأرض العراقية من الإرهاب الداعشي.

الأمر الثاني: أيها الإخوة الأعزاء والأخوات الكريمات أودّ أن أقصّ على مسامعكم حكاية رجلٍ من رجال معركة الجهاد للدفاع عن العراق ومقدساته، قد ختم الله تعالى له بالشهادة في سبيله.. هو مواطنٌ بسيط لا يملك شيئاً من الدنيا غير زوجة صالحة وثلاثة من الأولاد الصغار، ولكنهم جميعاً مرضى، خرج من داره حاملاً هموماً أثقلت كاهله متوجّهاً إلى ساحات القتال، التفت وراءه وجال ببصره هنا وهناك لم يجد غير مساكن بسيطة متفرقة شيدها أصحابها بعرق جبينهم، وتراءى له ابنه الصغير يقف خلف نافذة غرفتهم التي كانت دون زجاج

وهو يرمقه بنظرة مُزجت بين ألم الفراق والاعتزاز بأبٍ مثله، تأمل وجه الولد الصغير ملياً ليتساءل مع نفسه: ماذا لو أصابته أيام غيابه نوبة إغماء نتيجة لمرضه؟ وأطلت عليه ابنته الوحيدة وقد اعتلى محياها الحزن والوجوم، فهي تخفي بيدها ورماً بان في رقبته لتضخم في الغدة الدرقية، وهي بحاجة إلى عملية جراحية، ولكنه لا يملك كلفة تلك العملية، وتذكر طفله الرضيع الراق في المستشفى، ولكنه منذ أيام وهو ينتظر أباه ليعود به إلى البيت، وقف لدقائق يراجع نفسه ويخيّرهما بين رعاية أولاده الثلاثة المرضى، وبين تلبية نداء الوطن الذي ينزف من جراحاته ويدعوه للدفاع عنه، أيهما أهم وأكثر إلحاحاً؟

وهنا سمع صوت زوجته الصابرة المؤمنة تقول مستهضة لعزيمته وإيمانه: لا تقلق فلأطفال أمهات ترعاهم، ولا بدّ للوطن من رجالٍ يدافعون عنه..

اذهب يا زوجي إلى الجبهة ولا يهّمك ما يعانیه أطفالك من أمراض.. أين هي من أمراض أصابت ضمائر من اتّمنوا على أرض العراق وثرواته وشعبه، فخانو الأمانة وخذلوا الشعب؟.. اذهب وناصر إخوتك المجاهدين لتمنعوا

الإرهابيين الأشرار من أن يدنسوا مقدساتنا وينتهكوا أعراضنا.. وتابع خطيب الصحن الحسيني الشريف حديثه: لقد سارع هذا البطل إلى ساحات الجهاد حتى نال بعد أيام من القتال الضاري مع عصابات داعش وسام الشرف والعزة والكرامة..

وبيّن الشيخ عبد المهدي الكربلائي: إنّ هذه قصّة شهيدٍ من الشهداء الكرام تحمل أنبل معاني التضحية والإيثار والصبر والترفع عن الدنيا وزينتها، هو مواطنٌ عاديّ لم يحصل في هذا الوطن ومن حكومته على الحد الأدنى من مستلزمات العيش الكريم.. لم يُمنح حتى ما يوفّر به العلاج لأولاده المرضى، ولكن لم يمنعه ذلك من تلبية نداء الدين والوطن، ومضى باذلاً مهجته ليصون وطنه ومقدساته وأعراض مواطنيه.. وختم ممثّل المرجعية العليا بدعائه: اللهمّ وقّنا لطاعة من سَدَدنا، ومتابعة من أرشدنا، وإذا اشتكلت علينا الأمور فوفّقنا لأهداها، وإذا تشابهت الأعمال فوفّقنا لأزكاها، وإذا تناقضت الملل فوفّقنا لأرضاها.. إنّك قريبٌ مجيب..

المرجعية الدينية العليا:

المرجعية الدينية العليا تتناول آية تنضوي على مضامين مهمة وتبين: "ساعد الله الشعب العراقي الذي تحمل وصبر في ظروف يندر أن يمر بها شعب" ..

تناول ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (١٧ شوال ١٤٣٧ هـ) الموافق لـ (٢٢ تموز ٢٠١٦ م) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف بإمامته آية مهمة من سورة البقرة، موضحاً أنها تحتوي على مضامين كبيرة تتمثل بالبر والصبر والإيفاء بالعهد وغيرها من المضامين، وبين سماحته قائلاً: "ساعد الله الشعب العراقي الذي تحمل وصبر في ظروف يندر أن يمر بها شعب"، وفيما يلي نص الخطبة:



ويصبر على فقر، ويصبر على قتل، ويصبر ويصبر ويصبر.. لاشك أن هناك مسؤولية تتعلق على غيرنا لا نريد أن نتكلم عنها، ما يعني أن فضيلة الصبر من الفضائل التي يوسم بها الإنسان المؤمن، والتي يتحدث القرآن عنها أيضاً ضمن هذه المنظومة من الفضائل التي ذكرتها هذه الآية الشريفة: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَالصَّابِرِينَ أَكْرَمُوا لَا يُؤْتَى الْوَعْدُ إِلَّا فِي أَجَلٍ مُّسَدَّدٍ وَلَهُ عِزٌّ عَظِيمٌ) (البقرة: ١٧٧). هذه الآية الشريفة: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَالصَّابِرِينَ أَكْرَمُوا لَا يُؤْتَى الْوَعْدُ إِلَّا فِي أَجَلٍ مُّسَدَّدٍ وَلَهُ عِزٌّ عَظِيمٌ) (البقرة: ١٧٧). هذه الآية الشريفة: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَالصَّابِرِينَ أَكْرَمُوا لَا يُؤْتَى الْوَعْدُ إِلَّا فِي أَجَلٍ مُّسَدَّدٍ وَلَهُ عِزٌّ عَظِيمٌ) (البقرة: ١٧٧).

عاهدوا... الوفاء بالعهد إخواني لعل بعض الأنبياء ممن اسمه إسماعيل وهو غير إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، إسماعيل صادق الوعد هو نبي غير النبي إسماعيل بن إبراهيم، لعل هناك اثنان أنبياء يسمون بإسماعيل، صادق الوعد ليس في تحقيق الرواية، لكن بعض ما يقال أنه وعده شخص أن يلتقيه في المكان الفلاني، وجاء النبي على الموعد، فتخلف ذاك وبقي سنة في هذا المكان ينتظره الى العام القابل، فلما جاء ووجده قال له: إنني أنتظر.. الإنسان عندما يعطي وعداً خصوصاً للمواقع التي بيدها ما تستطيع أن تنفذ، فالوفاء من الصفات الممدوحة والمحمودة، قال: (وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ) (البقرة: ١٧٧).

عن أسباب النزول، ولكن نريد نبين أن الذي تريده الآية الشريفة هو البر الواقعي الذي يمس شغاف القلب الذي له علاقة بالاعتقاد والذي له علاقة بالالتزام، ثم أيضاً له علاقة بالفعل الخارجي، مجمع هذا البر مسألة ليست في تفاصيل ما تريده الآية، وإنما في الخطوط العريضة التي تبين ما هو البر، قالت الآية: (وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) صدق الله العلي العظيم. الله تعالى يريد أن ينظم سلوكنا من خلال معنى البر، فهناك بر وهناك ما هو ضد البر الذي قد يكون الفجور أو شيئاً آخر المهم هو ليس من البر، البر هو الخير المطلق ومجمع الخيرات، فما هو البر؟ الآية فيها نفي وفيها إثبات، يقول: (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ...) نحن لا نتحدث عن أسباب النزول، ولكن نريد نبين أن الذي تريده الآية الشريفة هو البر الواقعي الذي يمس شغاف القلب الذي له علاقة بالاعتقاد والذي له علاقة بالالتزام، ثم أيضاً له علاقة بالفعل الخارجي، مجمع هذا البر مسألة ليست في تفاصيل ما تريده الآية، وإنما في الخطوط العريضة التي تبين ما هو البر، قالت الآية: (وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) صدق الله العلي العظيم. الله تعالى يريد أن ينظم سلوكنا من خلال معنى البر، فهناك بر وهناك ما هو ضد البر الذي قد يكون الفجور أو شيئاً آخر المهم هو ليس من البر، البر هو الخير المطلق ومجمع الخيرات، فما هو البر؟ الآية فيها نفي وفيها إثبات، يقول: (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ...) نحن لا نتحدث

فالتقوى ميزان مهم، وميزان عزيز، جعله الله تعالى ميزاناً لقبول الأعمال، نسأل الله سبحانه وتعالى ببركة القرآن الكريم أن يتقبل منا ومنكم. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، اللهم أرنا في بلدنا كل خير وأرنا في شعبنا كل خير، أراحنا الله تعالى من كل شر، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

له: إنني أنتظر.. الإنسان عندما يعطي وعداً خصوصاً للمواقع التي بيدها ما تستطيع أن تنفذ، فالوفاء من الصفات الممدوحة والمحمودة، قال: (وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ) (البقرة: ١٧٧). وتابع سماحته: ساعدنا الله، ساعد الله العراقيين جميعاً، واقعاً تحملوا وصبروا في ظروف يندر أن يمر بها شعب مثل الشعب العراقي، ومتعلقات الصبر أيضاً كثيرة يصبر على حر، ويصبر على خدمات،



أين أنت من برهما..؟

فلذات الأكباد، زينة الحياة الدنيا، رغم كفاية هاذين التوصيفين لتبيان المكانة التي يتمتع بها الأبناء من جهة الوالدين - وليكن هنا الكلام عن الأبناء المطيعين لأبائهم - فحتماً أن مدى ومستوى تلك الطاعة ستكون مختلفة من ابن لآخر، فلنتعرف ونستعرض توصيفاً وجيزاً للكيفية التي تتصرف بها تلك الأفلاذ تجاه آبائهم، والتي من خلالها يُعرف مستوى دنو الابن من برهما:

عامر اليساري

- ١- مطيع لما يريده منه أبواه، قال (عز وجل): (ولاتقل لهما وهو كاره في داخل نفسه.. فهذا النمط لا يُؤجر، بل ويؤثم؛ نظراً لارتباط أجر العمل بالنية من تنفيذ لوجه الله تعالى من عدمها، فكيف يتم التوافق بين كرهه لذلك العمل وخلاصة نيته؟.
- ٢- مطيع لما يريده والداه، ولكن يتبع تلك الطاعة بالمن أو التأفف وربما رفع الصوت، فتحول تلك الطاعة وزراً ناجماً عن سخطهم عليه، وبالتالي سخط الله تعالى،
- ٣- مطيع لما يريده والداه بطيب نفس ونية صادقة، ودعاؤنا الى الباري أن نوفق؛ لكي نكتب معهم..
- ٤- يفعل ما يريده أبواه قبل أن يأمرؤا به، وطوبى لمن كان ذلك، فهم نادرون، وهذه الفئة حريّ بأبائهم الدعاء لهم بالنية الصادقة، فهم الفائزون حقاً..
- فأفلح من وُصف بالتسلسل الثالث، أما الرابع فبشرى له بالنعيم، قال تعالى: (إنّ الأبرار لفي نعيم).
- إن أهمية بر الوالدين عظيمة أوصلتها أهميتها الى مستوى دنو العبد من ربه من عدمه، فقد ورد في الحديث القدسي: (من بر والديه وعقني كتبته عندي باراً، ومن برني وعق والديه كتبته عندي عاقاً).
- وقال تعالى: (وما خلقت الجن والأنس إلا ليعبدون..) هكذا هي



الإستفتاءات الشرعية

طبقاً لتأري سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الطهارة

القاعدة الأولى: كلّ شيء كان طاهراً فيما مضى ثم تشك، هل تنجس بعد ذلك أو بقي على طهارته السابقة.. فهو طاهر.. شرشف نومك مثلاً، كان طاهراً سابقاً، وتشك الآن، هل لاقتّه نجاسة ما فتجسته أو بقي على طهارته السابقة؟ تقول: شرشف نومي طاهر.

القاعدة الثانية: كلّ شيء كان نجساً فيما مضى ثم تشك، هل طهرته بعد ذلك أم بقي على نجاسته السابقة؟ فهو نجس.. يدك مثلاً كانت نجسة، أنت متأكد من ذلك قبل الآن، وشككت بعد ذلك، هل طهرتها من نجاستها السابقة، أم لم تطهرها منها؟ تقول: يدي نجسة.

القاعدة الثالثة: كلّ شيء لا تعلم حالته السابقة، أنجساً كان هو قبل الآن أم طاهراً؟ فهو الآن طاهر.. مثلاً سائل في كأس تجهل حالته السابقة لا تدري أنجساً كان فيما مضى أم طاهراً تقول: هذا السائل طاهر.

القاعدة الرابعة: كلّ شيء تشك، هل أصابته نجاسة فتجس بها أو أخطأته فلم تصبه، عندئذ لا يجب عليك الفحص والتحري والتدقيق لتتأكد من طهارته.. بل تقول: هو طاهر، من دون حاجة الى فحص واستكشاف، حتى ولو كان الفحص سهلاً يسيراً عليك.. مثلاً ثوبك كان طاهراً أنت متأكد من ذلك قبل الآن، وشككت الآن: هل أصابه بول فتجس به أو بقي على طهارته السابقة؟ عندئذ.. لا يجب عليك فحص ثوبك، والبحث عن أثر البول فيه، حتى لو كان ذلك البحث والفحص سهلاً يسيراً عليك، بل تقول: ثوبي طاهر.



عنهم البعد الذي يصل لدرجة أن الوصول اليه ضرب من ضروب الاستحالة، فقد قال (عز وجل): (إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ) (الأعراف: ٤٠).

فأي فرصة يملكها الشاب الفتى الذي لا يزال بهذا التفكير اليوم؟ فالיום هي في اليد، وربما بالغد أو بعد ساعة مستحيلة، (...وأكفانه تُسَج وهو لا يدري)، فهي فرصة عظيمة لتجنب خسارة الدارين، حيث ورد في المصحف الشريف قوله - تعالى اسمه: (أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) (٢١) لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخَسَرُونَ (هود: ٢١-٢٢).

والغريب في تفكير هؤلاء انهم بذلك يتصورون قرار العودة الى التوبة في أيديهم، ولكن في الواقع إن الله (تبارك اسمه) يهدي لنوره من يشاء، قال عز وجل: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا) (النساء: ١٦٨).

وقد ورد أيضا بنفس الخصوص، وتؤكد بأنهم انما يفعلون ذلك؛ لأنهم فضلوا الحياة الدنيا على الآخرة، وبعدهم عن الهداية الالهية حيث قال تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) (١٠٧) أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَهُمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) (النحل: ١٠٧-١٠٨).

وتلك التصورات لديهم أشبه ما تكون بالكفر والاستكبار المتعمد على آيات الله العزيز، وبذلك فإن رحمة الله تعالى وهدايته بعيدة

إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ) (سورة آل عمران الآية: ١٠٦).

ومن قصص الواقع، فإن أحداً من هؤلاء (المؤجلين لتوبتهم) سئل مراراً وتكراراً عن ضرورة (إنهاء ذلك التأجيل) ورجوعه لأحضان باريه، فكان يجيب بكل مرة وبلا تردد: إن الوقت لم يحن بعد، مازلت (شاباً صغيراً)!!

يا للسخرية.. وكأنه في مأمن من زيارة من غير موعدٍ لقابض أرواح لا يعصي من أرسله، يدركه في حله أو ترحاله، ولم يزل مُصراً على رأيه، لنتفاجأ بعد شهور، بخبر وفاته بحادث دهس..! فخسر كل شيء.

قال تعالى: (وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) (سورة النساء: الآية: ١٨).

غاية الخالق الجليل من إنشاء الخلق، وبالتحديد أذكى المخلوقات وسيدها، الانسان.. فالهدف من تكوينه واضح وصريح، وفي الواقع نلاحظ وجود فئة غير قليلة من الشباب لا يكثرثون بما ينبغي فيما يخص الالتزام بالفرائض العبادية من صلاة وصيام بحجة أن الله تعالى غفور رحيم، وأنهم سيعودون اليه كما يتصورون في أذهانهم بالوقت الذي لم يحن بعد..!

ولا يتردد الكثير منهم علاوة على ذلك في اجتراح السيئات من نظر الى الحرام وغيرها من الامور التي تضاعف سجل سيئاته، وتزيد من غضب الله وسخطه، فظنرة متفحصة لسلوك هؤلاء الضالين سنجدهم كمن كفر بعد ايمان..! وذلك لأنهم يعرفون جادة الصواب بحقها وحقيقتها، ولكنهم فيها من الزاهدين، قال تعالى: (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ

من أجل تقوية الأواصر وفتح آفاق جديدة للتعاون والرقى العتبة العباسية المقدسة تحتضن اجتماعاً لممثلي العتبات المقدسة



السيد جلال الدين الحسيني



السيد أفضل الشامي

تقرير: علاء سعدون

نظراً للتقدم الباهر الذي شهدته العتبات المقدسة في السنوات الأخيرة؛ كونها صروحاً إسلامية بارزة لها دور كبير في نشر فكر وثقافة أهل البيت عليه السلام ومد يد العون والمساعدة لكافة المؤمنين في العراق وخارجه، وانطلاقاً من وحدة الهدف وأصالة الفكر والعقيدة، كان لا بد للعتبات المقدسة في العراق:

(العتبة العلوية المقدسة، العتبة الحسينية المقدسة، العتبة الكاظمية المقدسة، العتبة العسكرية المقدسة والعتبة العباسية المقدسة)، بالإضافة إلى العتبة الرضوية المقدسة أن تجتمع لتوحد قواها وتوسع مشاريعها، ولهذا فقد احتضنت العتبة العباسية المقدسة اجتماعاً لعدد من ممثلي العتبات المقدسة من أجل تقوية الأواصر وفتح آفاق جديدة للتعاون والرقى تحت قبة آل البيت عليه السلام.

ترأس الاجتماع السيد عدنان

الموسوي عضو مجلس الإدارة في العتبة العباسية المقدسة الى جانب عدد من السادة والمشايع والأساتذة الممثلين عن عتباتهم، حيث تم مناقشة العديد من الرؤى والأفكار وكتابة المقترحات من أجل التقارب والعمل الموحد للعتبات المقدسة.

ومن جانبه، قال السيد أفضل الشامي معاون الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة للشؤون الفكرية والثقافية خلال الجلسة:

إن العتبات المقدسة ليست كما كانت في النظام السابق - مستقبلية ومودعة للزائرين لا غير - بل دخلت بعد تلك الحقبة في العديد من المجالات التي تخص المؤمنين والمسلمين وبمختلف القضايا؛ لأنها تمثل روح الأئمة الأطهار عليهم السلام وهي امتداد لأدوارهم البارزة على مدى

التاريخ. موضعاً: إن العتبات المقدسة - كما يعلم الكثير - هي ملاذ ومحط استقبال الجميع، وليس جهة دون أخرى، وإن لها دوراً أبوياً واضحاً في هذا المرحلة وما سبقها، من خلال خطبة الجمعة وغيرها من المواقف.

وبدورهم تحدث السادة الممثلون عن العتبات المقدسة عن أهمية هذا التقارب وعن استعدادهم التام لتقوية الأواصر الممتدة سلفاً، حيث قال السيد جلال الدين الحسيني ممثلاً عن العتبة الرضوية المقدسة:

إن التعاون بين العتبات المقدسة قائم منذ سنوات، وهناك مشاركات عديدة بين العتبة الرضوية المقدسة في إيران وبين العتبات المقدسة

في العراق، ومنها المشاركة في مهرجان ربيع الشهادة العالمي الذي خطا خطوات كبيرة نحو الإبداع والتميز، وفيه جهود كبيرة للعتبتين المقدستين.

مضيفاً: إن التقارب والحضور والمشاركة مع العتبات المقدسة في العراق، دفع بنا لأن نطمح للمزيد من هذا، من أجل تبادل الخبرات والمواهب في مختلف المجالات، ومما رأينا في مدينة كربلاء المقدسة جمالية مدن الزائرين التابعة للعتبتين المقدستين وأهميتها، ولهذا نحن نسعى الآن لننشئ ما يشابهها في إيران إن شاء الله.

اختتم اللقاء بعد ذلك بمبادرة من العتبة العسكرية المقدسة بتكريم السادة الحضور وتقديم الهدايا والتبريكات لهم، على أمل الاستمرار في هذه اللقاءات، وفتح المزيد من سبل التعاون والارتقاء.



في أقل من عام: مستشفى الكفيل التخصصي يجري أكثر من (٧٠٠٠) عملية جراحية بمختلف الاختصاصات جميعها تكّلت بالنجاح



الدكتور حيدر البهادلي

لجنة التنسيق والمتابعة

أعلن المدير العام لمستشفى الكفيل التخصصي التابع للعتبة العباسية المقدسة الدكتور حيدر البهادلي أنّ المستشفى قد تجاوز الـ (٧,٠٠٠) عملية جراحية بمختلف الاختصاصات أجريت جميعها في صالات عمليات المستشفى وبملاكات طبية من داخل وخارج العراق، وكان العديد منها يُجرى لأول مرة في العراق باستخدام تقنيات طبية حديثة تضاهي ما معمول به في المستشفيات العالمية وجميعها قد تكّلت بالنجاح، ويعود هذا الأمر لأسباب منها بركات اسم أبي الفضل العباس عليه السلام الذي توسّمت به المستشفى، وامتلاكه التجهيزات الطبية الحديثة مع مهارة الكادر الطبي التي لم تدخر

جهداً إلاّ قدمته وسخرته من أجل صحة وراحة المرضى. وأضاف: إنّ المستشفى شهد منذ افتتاحه في السادس من تشرين الأول من العام الماضي لغاية نهاية شهر حزيران من العام الحالي إجراء (٧,٤٥٥) عملية جراحية مختلفة". مبيّناً: إنّ العمليات فوق الكبرى قد بلغت (٢,٠٨٨) عملية، والكبرى (٢,٦٧١) والوسطى (١,١٧١) والصغرى (١,٢٩١)، فضلاً عن (٢٣٤) عملية خاصة، وإنّ الفترة نفسها شهدت رقود (٧,٥٦٠) مريضاً ومريضة.

وأكد البهادلي: إنّ إدارة المستشفى تُسارع الخطى نحو تقديم أفضل الخدمات الطبية والصحية والعلاجية لمراجعها،

وبدأت تكون عامل اطمئنان وأمان صحي لكل من يرتادها، ونأمل في المستقبل القريب إن شاء الله تعالى أن نتوسّع في تقديم خدمات أفضل ضمن الخطة التي وضعتها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وإدارة المستشفى؛ تحقيقاً للأهداف التي أقيمت من أجلها.

يُذكر أنّ مستشفى الكفيل التخصصي يهدف الى دعم القطاع الصحي في العراق عموماً ومحافظة كربلاء المقدسة خصوصاً، ومساهمة من عتبات كربلاء المقدسة في سدّ جزء من النقص المذكور في المجال الصحي، ويضمّ المستشفى (٢٠٠) سرير و(١٢) صالة عمليات وأكثر من (١,٠٠٠) جهاز طبي متطور في كافة الاختصاصات والفحوصات

ومن مناشئ عالمية رصينة ومتطورة، وأقساماً لأمراض النسائية والعقم والجراحة والأسنان والعظام والقلب وأغلب التخصصات.

وإنّ المستشفى تستقطب أسبوعياً عدداً كبيراً من الأطباء المغتربين والأجانب في مختلف الاختصاصات الطبية، وللاستفسار والاطلاع على ما يقدمه المستشفى من خدمات يمكن زيارة موقع المستشفى الإلكتروني (<http://kh.iq>) أو الاتصال على الأرقام أدناه: (٠٧٦٠٢٣٤٤٤٤٤) أو (٠٧٦٠٢٣٢٩٩٩٩).



مؤسسة لرعاية الأيتام في محافظة كربلاء المقدسة تبرم عقداً للتأمين الصحي مع مستشفى الكفيل

لجنة التنسيق والمتابعة

مشروع التأمين الصحي الشامل هو أحد المشاريع المهمة التي تبنتها مستشفى الكفيل التخصصي، وقد وضعت أولويات لبعض الشرائح والمؤسسات ومنها المؤسسات التي ترعى الأيتام والعوائل المتعففة، وفتحت الطريق واسعاً أمامها من أجل فائدتها ضمن إمكانياتها في هذا المشروع.

في محافظة كربلاء المقدسة هناك العديد من المؤسسات الخيرية التي ترعى الأيتام والفقراء والمساكين، ومن تلك المؤسسات مؤسسة (القليل خير من الحرمان) وهي مؤسسة خيرية مستقلة تأخذ على عاتقها مهمة تحقيق التكافل الاجتماعي بين

شرائح المجتمع المختلفة ومساعدة العوائل المتعففة، ومن أجل تأمين علاج ورعاية صحية للمسجلين لديها قامت بالتعاقد مع إدارة مستشفى الكفيل التخصصي لشمولهم ضمن برنامجها الخاص بالتأمين الصحي.

المدير العام لمستشفى الكفيل الدكتور حيدر البهادلي بين من جانبه:

نشهد اليوم توافد مؤسسات دعم الأيتام للحصول على بطاقة تأمين صحي لرعاياها وهذا ما دعونا اليه وقمنا بحملة تعريفية كبيرة داخل محافظة كربلاء المقدسة وخارجها، وقد أعطينا أولويات خاصة للمؤسسات الخيرية التي ترعى شريحة الأيتام والعوائل

المتعففة وغيرها بناءً على توجيهات العتبة العباسية المقدسة، واليوم نشهد توقيع هذا العقد مع مؤسسة (القليل خير من الحرمان) الخيرية من أجل أن تضع المسجلين لديها ضمن المستفيدين من هذا البرنامج.

رئيس المؤسسة الشيخ أزهركاكي أضاف قائلاً:

تم اليوم توقيع عقد بين مؤسسة (القليل خير من الحرمان) الخيرية ومستشفى الكفيل التخصصي حول مشروع التأمين الصحي للعوائل المسجلة لدينا، ونأمل إن شاء الله تعالى أن يستفيدوا من هذه التجربة الفريدة والنوعية التي أدخلتها مستشفى الكفيل التخصصي، وأن تسهم في تقديم

علاج آمن وذي كفاءة عالية لهذه العوائل التي أثقل البعض منهم الوضع الصحي الذي يعيشونه.

يذكر أن مشروع التأمين الصحي يهدف الى تخفيف العبء المالي على المريض وحصوله على الخدمة الطبية بما يوفر مصادر مالية ثابتة ومستمرة تؤدي الى الاطمئنان التام، كما يوفر خدمات طبية باهظة الكلفة لمحدودي الدخل، كذلك يسهم في تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي وتخفيض النفقات التي تتحملها الوزارات والمؤسسات الحكومية في علاج منتسبيها.

وللاستفسار يمكن الاتصال على أرقام المستشفى: (٠٧٦٠٢٣٤٤٤٤٤) - (٠٧٦٠٢٣٢٩٩٩٩).



الفريق البحثي لمشروع المعجم التاريخي لألفاظ القرآن الكريم يشرع بتنفيذه ويتواصل بجلساته التشاورية

اللجنة الثقافية

من المشاريع البحثية ذات الأهمية التي نالت جزءاً كبيراً من اهتمامات مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة هو (المعجم التاريخي لألفاظ القرآن الكريم) وهو واحدٌ من حزمة المشاريع البحثية التي أطلقها المركز مطلع هذا العام.

فبعد أن بارك المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) هذا المشروع، ودعا للقائمين عليه بالتوفيق والسداد، اجتمع مؤخراً المستشار العلمي لمركز العميد ورئيس الفريق البحثي للمشروع الدكتور كريم حسين ناصح بأعضاء الفريق، ونوقشت خلال هذا الاجتماع التشاوري جملةً من الأمور والقضايا التي تخص هذا العمل مناقشةً مستفيضة، تمخض عنها عددٌ من التوصيات والمقررات.

الدكتور كريم الناصح بين من جانبه للحاضرين أهم الخطوات التي يجب مراعاتها، معتبراً إياها خارطة الطريق لهذا المشروع البحثي الكبير، ومنها العمل على وضع قاعدة بيانات شاملة وموحدة لجمع المعلومات ومصادر التأليف لتدوين الدلالات لألفاظ القرآن الكريم، مؤكداً في الوقت نفسه أنّ تنفيذ هذه المفردة لا يتحقق إلا بإشاعة العمل الجماعي للفريق.

كذلك أوضح الناصح: إنّ من الأمور التي تجب مراعاتها هي العمل على تهيئة برنامج لكتابة المعجم بما في ذلك دلالات الألفاظ وكتابة الجوانب التاريخية والبلاغية وكيفية كتابة المعجم بدايةً ونهايةً، وكيف يكون تسلسل تدوين الأفكار؛ لكي يتسنى للفريق اختيار برنامج موحد لكتابة المعجم حتى يظهر بالصورة المطلوبة.

وفي ختام هذه الجلسة، أبدى أعضاء الفريق البحثي البالغ عددهم ثمانية وعشرين أستاذاً وباحثاً من جامعات عراقية مختلفة أنهم سيبدلون ما بوسعهم من أجل إنجاح هذا المشروع وجعله أنموذجاً بحثياً يحتذى به، ويكون مصدراً ومرجعاً بحثياً، داعين في الوقت نفسه على تكرار مثل هكذا لقاءات، وأن تكون بصورة دورية من أجل بلورة جميع الأفكار والرؤى والخروج بأفضل وأدق النتائج.

يُذكر أنّ مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات قد تبنت حزمة مشاريع بحثية منها ما هو قيد العمل وأخرى قيد الدراسة وأخرى تمّ شروع العمل بها وهذه المشاريع هي:

أولاً: نهج البلاغة في الأسلوبية العلمية.

ثانياً: كتاب السيد السيستاني (دام ظله) قبلة الأنظار.

ثالثاً: المعجم العربي الأكدي الآشوري.

رابعاً: توثيق خطب الجمعة.

خامساً: المعجم التاريخي لألفاظ القرآن الكريم.

سادساً: مشروع دار الرسول الأكرم للدراسات (وهو أحد توصيات مؤتمر العميد الدولي في دورته السابقة).

سابعاً: موسوعة الأربعين.

ثامناً: الأزمة الاقتصادية للعراق المعالجات والحلول.

تاسعاً: موسوعة العميد.



التنوع الفكري والثقافي للكتب يزين رفوف مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

تقرير: زاهر الخفاجي

خمسون ألف كتاب تزيّن بها رفوف مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، وقد تميّزت بتنوّعها الفكري والثقافي في مختلف المجالات الدينية والثقافية والتاريخية والعلمية وغيرها، وهي مرتّبة بشكل متناسق على رفوف وأقفاص متسلسلة من أجل تسهيل مهمة البحث عن المصادر على طلاب العلم والمعرفة الذين يفدون إليها للاستفادة منها والأخذ من مصادرها الغنيّة.

ولمعرفة تفاصيل أكثر عمّا تضمّه المكتبة من كتب وآلية المطالعة بالنسبة للطلبة والباحثين كان لنا لقاء بمسؤول وحدة الإعارة الأستاذ عبد الحميد عبد الرضا ليتحدّث لنا قائلاً:

"كما تعلمون أنّ مكتبة ودار

مخطوطات العتبة العباسية المقدسة تضمّ بين أروقتها أعداداً هائلة من الكتب والمصادر ذات القيمة الكبيرة بل والنادرة أحياناً، فقسم منها إسلامي كالنفسير وعلوم القرآن وسيرة أهل البيت (عليه السلام) وكتب الحديث وغيرها وهي من كتب الطائفتين معاً، والقسم الآخر أكاديمي يضمّ كتب الطب والهندسة والقانون ومختلف العلوم الأخرى، حيث تمّ جمع هذا العدد الكبير من الكتب عن طريق الشراء بالدرجة الأولى عبر المشاركة والحضور في معارض الكتب المحليّة والدوليّة، بالإضافة الى الإهداءات التي ترد إلينا من قبل المؤلّفين والباحثين وتبرّع ورثة بعض المشايخ والعلماء بالمكتبات الخاصّة بهم".

وأضاف: "تتمّ العناية بالباحث أو المطالع عن طريق توفير الأجواء المناسبة له بالبحث والمطالعة مع توفير جميع الكتب والمصادر التي يحتاجها، حيث تكون هذه الكتب موزّعة في أقفاص خشبية ذات رفوف يبلغ عددها أكثر من (٢٠٨) أقفاص، وهي مبنّية بحسب المواضيع مع مراعاة قطع الكتاب وحجمه الطباعي بالإضافة الى طباعة (ليبلات) الأرقام الخاصّة بكلّ كتاب ويتمّ لصقها على عطف الكتاب، وهذا الرقم يدخل مع معلومات الكتاب في حاسبات قاعة المطالعة من أجل توفير الوقت على الباحث أو المطالع في الوصول الى ما يريده، وهذا العمل ضروريّ جداً باعتبار أنّ عدد الكتب في المكتبة قد تجاوز (٥٠,٠٠٠) كتاب".

مبيّناً: "تحتوي قاعة المطالعة على عدد كبير من المناضد والكراسي المخصّصة لجلوس

المطالعين مع توفير الأجواء المناسبة لهم، بالإضافة الى وجود كادر متخصص يعمل على مساعدة الباحثين في إخراج المصادر التي يحتاجونها في بحوثهم، وبالنظر لوقفيّة الكتب والمصادر في المكتبة وعدم إمكانية استعارتها خارجياً وفّرت المكتبة خدمة الاستنساخ لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة للباحثين".

يذكر أنّ مكتبة العتبة العباسية المقدسة أصبحت اليوم محطةً للأساتذة والباحثين بشقيها الديني والأكاديمي وتمتاز بحدائقها وتنوّعها في مختلف المجالات الدينية والتاريخية والعلمية والثقافية وغيرها.



وسط تفاعل وانجذاب قرآني كبير تواصل العمل بالدورات القرآنية الصيفية

لجنة الأنشطة والفعاليات

استراحة في يومي الخميس والجمعة، بالإضافة إلى تعلّم الدروس في كيفية الوضوء والصلاة وإطاعة الوالدين، وكيفية معاملة الجيران. القائمون على هذه الدورات أكدوا: "اكتشفنا العديد من الكفاءات القرآنية الناشئة التي نأمل أن يكون لها مستقبل قرآني، وسنعمل على احتضانها وتنميتها قرآنياً، وسيتّم زجهم في دورات أخرى وبمستويات مختلفة". يُذكر أنّ هذا المشروع المتميّز يسعى إلى إعداد جيل يسير بهدي الثقلين القرآن الكريم والعترة الطاهرة، حيث تشهد أعداد المشاركين في هذه الدورات تزايداً ملحوظاً عاماً بعد آخر، فبعد أن انطلق المشروع بـ (١٥٠) طالباً عام (٢٠١١م) تزايد إلى أكثر من (٦٠٠٠) طالب عام (٢٠١٤م) ووصل هذا العام (٢٠١٦م) إلى أكثر من (١٠,٠٠٠) طالب.

الله يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه مع أنبيائه وأصفيائه)، وتهدف الى غرس محبة القرآن الكريم ومحبة النبي وأهل بيته عليه السلام في نفوس حفظة القرآن الكريم، والهدف الآخر منها هو تنمية الاتجاه الديني لدى الحافظين، وكذلك إكساب الطلاب ثروة قرآنية لغوية. ويتعلّم الطالب فيها أحكام تلاوة القرآن والفقه والأخلاق في مدّة تبلغ أكثر من (٤٥) يوماً بمعدّل ثلاث ساعات يومياً ولخمس أيام في الأسبوع، وتتخلّل أيام الدورة منذ انطلاق الدورات القرآنية الصيفية التي يُقيمها معهد القرآن الكريم وهي تشهد تفاعلاً وانجذاباً قرآنياً كبيراً من قبل المشاركين فيها، حتى فاق عددهم الـ (١٠,٠٠٠) مشترك في جميع فروع المعهد داخل وخارج محافظة كربلاء المقدّسة. الدورات هذه تأتي انطلاقاً من قول النبي الأكرم عليه السلام: (أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال: حبّ نبيكم، وحبّ أهل بيته، وعلى قراءة القرآن، فإنّ حملة القرآن في ظلّ



العتبة العباسية المقدسة تتكفل بعلاج مراسل قناة العراقية علي جواد في مستشفى الكفيل التخصصي

لجنة الأنشطة والفعاليات

كان الإعلام نصف المعركة، وأصبح اليوم هو قلب المعركة، بل يكون أحياناً هو المعركة بنفسها، ويأتي في مقدمة صنوف الإعلام، ما اصطلح عليه بـ(الإعلام الحربي).

يبذل الإعلام الحربي جهوداً استثنائية من خلال التغطية المتواصلة والمستمرة للمعارك التي تخوضها القوات الأمنية، ومتطوعو فتوى الدفاع المقدس ضد العصابات التكفيرية والإرهابية؛ لاستعادة ما اغتصبته من أرض بلدنا العزيز العراق، فكانوا بفعل

تواجدهم الميداني المرافق لتلك القوات النافذة التي يطل من خلالها العراقيون والعالم على ما يتحقق من انتصارات وتضحيات على أرض الواقع بعيداً عن قنوات الإعلام المغرضة والمدسوسة فنقلوا الحقيقة كما هي من أرض الواقع، ونتيجة لذلك فإنهم قدموا تضحيات جساماً بين شهيد وآخر جريح، ومن هؤلاء الإعلامي والمراسل الحربي علي جواد مراسل قناة العراقية الذي أصيب في معركة تحرير القيارة جنوب الموصل، حيث أصيب بإصابات بالغة. العتبة العباسية المقدسة انطلقاً

من مواقفها الداعمة لكل من يدعم ويساند القوات الأمنية ومتطوعي الدفاع المقدس وفي طليعتهم جنود الإعلام، أوعزت الى نقل المصاب من مستشفيات العاصمة بغداد والتوجه به الى مستشفى الكفيل التخصصي التابع لها والتكفل بكافة النفقات العلاجية، وتقديم ما يلزم تقديمه من علاجات أو إجراءات أخرى تسهم في استعادة صحته وعافيته. من جهة أخرى، قام المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بزيارة تفقدية للمراسل

علي جواد للاطمئنان على صحته والدعاء له بالشفاء العاجل. عائلة المصاب بدورها ثمنت هذه الخطوة التي خطتها العتبة العباسية المقدسة والقائمون عليها وقدمت شكرها وامتنانها لهم. يُذكر أن مراسل قناة العراقية الفضائية قد تعرض الى إصابة بالغة نتيجة سقوط صاروخ من نوع (كورنيت) المضاد للدروع في قرية كحلة بالقيارة جنوب الموصل عند مرافقته للقوات العراقية التي اصطدمت بداعش هناك أثناء معارك تحريرها.



المباشرة بصيانة وإدامة الأبواب الخشبية

لصحن أبي الفضل العباس عليه السلام

لجنة أنشطة الأقسام

العديد من الوحدات العاملة، وتأخذ على عاتقها العديد من الأعمال بالإضافة لأعمال الصيانة، حيث أنها لما تمتلكه من مكائن ومعدات وملاكات فنية وهندسية تقوم بأعمال تصنيع الأثاث المكتبي لكافة أقسام العتبة العباسية المقدسة، وكذلك تصنيع المكاتب الخشبية وتصنيع دواليب مختلفة الأحجام والأشكال، وأيضاً أعمال تصنيع الرفوف المعلقة (الفايل بوكس) وغيرها من الأعمال.

من أجل المباشرة بأعمال الإدامة بعد أن تمت تهيئة المواد اللازمة لهذه الحملة. حيث باشرت بإدامتها وإعادة طلائها والاهتمام بدقة تفاصيلها مثل النقوش والنجمات والمدكات المعدنية للحفاظ عليها وضمان رونقها وجمالها وبهائها، وقد بوشر بباب الإمام علي عليه السلام - باب الكف - على أن تستكمل باقي الأبواب تبعاً. يُذكر أنّ شعبة النجارة تضم

والزخارف التي تتألفت مع مشروع توسعة العتبة العباسية المقدسة. الأعمال هذه تجري تبعاً لخطة وضعها القسم ستشمل إدامة وصيانة جميع الأبواب التي تعرضت للتأثيرات المناخية أو الأعمال المرافقة لمشروع التوسعة، فضلاً عما تتعرض إليه من كثرة لمس أيدي الزائرين، ولندرة خشب هذه الأبواب وقوتها ومتانتها، عمدت شعبة النجارة إلى إجراء دراسة أولية شملت تقييم كافة الأضرار

ضمن سلسلة الأعمال الدورية التي يقوم بها قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، قامت الملاكات الفنية في شعبة النجارة التابعة للقسم المذكور بحملة لصيانة الأبواب الخشبية الرئيسية لصحن أبي الفضل العباس عليه السلام بما يتلاءم مع الإنهاءات التي شهدتها هذه البوابات من أعمال توسعة ضمت بين طياتها العديد من النقوش

جعفر الصادق

حواشي على متن الذكرى الإمام الصادق عليه السلام أنموذجاً

سنترك المتن ونتوجه الى التعقيبات.. فكتب الأستاذ امير علي الخزجي نبذة تعريفية عن حياة الإمام السادس جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أحد الأئمة الشيعة الاثني عشر الذي ينسب اليه المذهب (الجعفري):

اللجنة التدوينية

جده هو الإمام زين العابدين عليه السلام الرجل الوحيد من أبناء الحسين عليه السلام الذي بقي حياً من أهل البيت على قيد الحياة بعد فاجعة كربلاء الدامية.. عاش الإمام جعفر الصادق عليه السلام مع أبيه وإلى جانب جدّه زين العابدين، وحين بلغ الثالثة عشرة من عمره، توفّي جدّه العظيم بعد حياة مليئة بالتقوى والعمل الصالح.

ولد سنة ٨٢ هجرية يوم الجمعة عند طلوع الفجر السابع عشر من ربيع الأول.. وهو اليوم المبارك الذي وُلد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله سنة ٨٠ أو ٨٣ للهجرة، المدينة المنورة/ الأبواء، بعد ثلاث وعشرين سنة من واقعة كربلاء، رزق أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وليداً ذكراً أسموه (جعفر)، وأبوه هو الإمام الزكي محمد الباقر عليه السلام.

وكتب المبدع محمد الكوفي يقول: فتح الإمام الصادق عليه السلام للناس أبواباً من العلوم لم يعهدوها من قبل، وقد ملأ الدنيا بعلمه كما يقول الجاحظ وغيره من طلابه، وكان شيعة أهل البيت عليه السلام، يفدون إلى هذه الحلقات، وينهلون منها علوم أهل البيت عليه السلام، وقال أبو الفيض للإمام جعفر الصادق عليه السلام: (كنت أجلس في حلق شيعتكم بالكوفة). وأما مسجدا الكوفة والبصرة فقد عرف عنهما الكثير من حلقات التعليم في مجالات مختلفة شهدا

المئات من طلاب العلم.. فعن الحسن بن علي بن زياد الوشاء قال لابن عيسى القمي: أني أدركت في هذا المسجد - مسجد الكوفة - تسعمائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد عليه السلام.

كما تركزت جهوده العلمية في مختلف الاختصاصات من فقه بكل فروع الطب والرياضيات والكيمياء بالإضافة الى وضع القواعد والأصول الاجتهادية

والفقهية كركيزة متينة للتشريع الإسلامي تضمن بقاءه واستمراره، ومواجهة خطر الزنادقة والملاحدة بأسلوب مرن وهدوء رسالي رصين أدحض بها حججهم وفند آراءهم، وأثار في نفوسهم الثقة والاحترام له، وعلى رأس هؤلاء الزنادقة: ابن المقفع، وابن أبي العوجاء، والديصاني.. كما تصدّى ﷺ للوضائع وأكاديبهم ونّبّه على دورهم الخطير في تشويه الإسلام وشدد على طرح الأحاديث التي لا تتوافق مع الكتاب والسنة.

وقد اشتهر من طلابه علماء أفاض في مختلف العلوم والفنون منهم المفضل بن عمرو وهشام بن الحكم ومحمد بن مسلم وجابر بن حيان وعبد الله بن سنان وجابر بن يزيد الجعفي ومؤمن الطاق وأبو بصير.

كما نهل من علومه حتى أئمة المذاهب المخالفة لأهل البيت أمثال مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل وأبو حنيفة ونقل عنه عدد كبير من العلماء أمثال أبي يزيد ومالك والشافعي والبسطامي وإبراهيم بن أدهم ومالك بن دينار وأبي عبيدة ومحمد بن الحسن الشيباني.

وقد بلغ مجموعة تلامذته أربعة آلاف تلميذ، مما حدا بمالك بن أنس إلى القول: ما رأيت عين ولا سمعت أذن ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر الصادق ﷺ فضلاً وعلماً وورعاً وعبادة.

وعقب الكاتب الكبير سعيد العذاري: الامام الصادق ﷺ عنوان شامخ في حركة التاريخ والمسيرة الإسلامية، لهج بذكره المسلمون على اختلاف مذاهبهم، وهو علم من اعلام الهدى، وقدوة المتقين، عرف بالعلم والحكمة والاخلاص والوفاء والصدق والحلم، وسائر صفات الكمال في الشخصية الإسلامية، فكان قدوة المسلمين ورائد الحركة الإصلاحية والتغييرية بعد آبائه، وكان له مقام عند الفقهاء والمفسرين والرواة والمؤرخين والأدباء والشعراء، وعند العابدين والزاهدين والأولياء.

ولد بالمدينة عام ٨٢هـ، وتوفي عام ١٤٨هـ، عاصر أواخر الدولة الأموية وأوائل الدولة العباسية.

أخذ العلم عن أبيه الامام محمد الباقر ﷺ، واستثمر الفرصة المتاحة فكوّن جامعته العلمية التي تضم أكثر من أربعة آلاف رجل على اختلاف مذاهبهم وله آراء في العلوم الطبيعية كالكيمياء، وكان تلميذه جابر بن حيان قد ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة تتضمن رسائله وهي خمسمائة رسالة.

مدحه المتقدمون والمتأخرون ووصفوه بالوصف المناسب لمقامات وشخصيته المتكاملة:

عمرو بن أبي المقدام: (كنت إذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين).

اليافعي: (السيد الجليل سليل النبوة ومعدن الفتوة... وإنما لقب بالصادق لصدقه في مقالته، وله كلام نفيس في علوم التوحيد وغيرها).

كمال الدين بن طلحة: (من عظماء أهل البيت وساداتهم، ذو علوم جمّة، وعبادة موفورة، وأوراد متواصلة، وزهادة بيّنة، وتلاوة كثيرة، يتتبع معاني القرآن الكريم، ويستخرج من بحره جواهره).

الشبراوي الشافعي: (ذو المناقب الكثيرة والفضائل الشهيرة، وغرر فضائله وشرفه على جبهات الايام كاملة والمجد والعزّ بمفاخره ومآثره آهلة).

جمال الدين الاتاكي: (كان يلقب بالصابر والفاضل والطاهر، واشهر ألقابه الصادق).

الشهرستاني: (ذو علم غزير في الدين، وأدب كامل في الحكمة، وزهد بالغ في الدنيا، وورع تام عن الشهوات).

محمد ابوزهرة: (اتصف الامام الصادق التقى بنبل المقاصد، وسمو الغاية، والتجرد في طلب الحقيقة من كل هوى أو عرض من اعراض الدنيا... وإنّ الاخلاص من مثل الصادق هو معدنه؛ لأنه من شجرة النبوة).

المستشار عبد الحليم الجندي: (الامام جعفر الصادق نتاج قرن كامل من العظائم يحني لها الوجود البشري هاماته ويدين بحضاراته... ففتح العالم الفكري الجديد... شجرة باسقة تترعرع في كل ورقة من اوراقها خصيصة من خصائص أهل البيت في عصر جديد للعلم، تعاونت فيه أجيال ثلاثة متتابعة منه ومن أبيه وجده).

عبد الرحمن الشرقاوي: (صايف النفس، واسع الافق، مرهف الحس، متوقد الذهن كبير القلب، حاد البصيرة، عذب الحديث، حلو المعشر، سباقاً الى الخير برّاً طاهراً... امام الشيعة وشيخ أهل السنة).

كان قمة في وعي الاحداث وتشخيص المواقف، وتوقع المستقبل وهو الذي توقع بقرائه للمستقبل تولي السفاح والمنصور للسلطة من بعد الامويين.

قاطع الحكومتين الاموية والعباسية واستثمر الفرص المتاحة لإصلاح الامة وتغييرها، وكان يوجه مسار الحركات العلوية لتتسجم أهدافها وأساليبها مع منهج أهل البيت ﷺ.

فتوى الدفاع المقدس ومقدرة تعزيز الحياة

إعلام الدفاع المقدس لجريدة صدی الروضتين

سعت المرجعية المباركة إلى منح أكثر من فرصة للمتآمرين على العراق من أجل مراجعة النفس، وأصغت إلى حد معرفة وإدراك ما يفكر به أولئك الذي سعوا إلى الفرقة والتناحر، وقدموا العراق على طبق خبيثهم. وقد ترجم البعض هذا الاصغاء إلى صمت وحاشاها من الذلة، وعندما زاد صلف المتآمرين، وراحوا يجيشون لاحتلال العراق، بمساعدة أكثر من جيش ودولة، وصار هذا العقل الفعال أن يصغي إلى مصلحة الأمة والدين وإلى صوت الضمير الحي.. وانطلقت فتوى الدفاع المقدس لاستنهاض قوى الخير عند العراقيين، فكانت قراءة المرجعية للأحداث قراءة صحيحة، بعثت روح اليقظة إلى الشعب. ومن الأسس الدولية لقدرة الاصغاء هي المقدرة على التفرد، وهذا لا يتم دون المعنى الحقيقي للإيمان، والذي يكون مصدر قوة، والقوة هنا لا تعني بالضرورة قوة التجييش أو العسكرية، بل قوة المواجهة وصد الذلة عن الناس، قوة القدرة التضحية عند الانسان، ولذلك تقدم الشعب وهو يضع نصب عينيه الالتحاق بركب الحسين (ع) قوة المقاومة التي هي توفيق إلهي.

النهضة الحسينية المباركة ألهمت الروح الحية للنهوض، والمرجعية المباركة استطاعت أن تأخذ الدور التوجيهي في إعادة البنية الاجتماعية، والتي هي الأخرى، كانت على وشك الانهيار، فأنهضتها الفتوى لتتماسك معنوياً، فكان دور الفتوى دوراً تعزيزياً، وهذا التعزيز يؤثر تماماً على النسيج الكلي للحياة، أي بمعنى تعزيز الحياة قبل كل الأعمال والسلوك العام يرفد البنية الجهادية لخلق الأمان الحياتي،

سعت المرجعية المباركة إلى منح أكثر من فرصة للمتآمرين على العراق من أجل مراجعة النفس، وأصغت إلى حد معرفة وإدراك ما يفكر به أولئك الذي سعوا إلى الفرقة والتناحر، وقدموا العراق على طبق خبيثهم. وقد ترجم البعض هذا الاصغاء إلى صمت وحاشاها من الذلة، وعندما زاد صلف المتآمرين، وراحوا يجيشون لاحتلال العراق، بمساعدة أكثر من جيش ودولة، وصار هذا العقل الفعال أن يصغي إلى مصلحة الأمة والدين وإلى صوت الضمير الحي.. وانطلقت فتوى الدفاع المقدس لاستنهاض قوى الخير عند العراقيين، فكانت قراءة المرجعية للأحداث قراءة صحيحة، بعثت روح اليقظة إلى الشعب. ومن الأسس الدولية لقدرة الاصغاء هي المقدرة على التفرد، وهذا لا يتم دون المعنى الحقيقي للإيمان، والذي يكون مصدر قوة، والقوة هنا لا تعني بالضرورة قوة التجييش أو العسكرية، بل قوة المواجهة وصد الذلة عن الناس، قوة القدرة التضحية عند الانسان، ولذلك تقدم الشعب وهو يضع نصب عينيه الالتحاق بركب الحسين (ع) قوة المقاومة التي هي توفيق إلهي.

النهضة الحسينية المباركة ألهمت الروح الحية للنهوض، والمرجعية المباركة استطاعت أن تأخذ الدور التوجيهي في إعادة البنية الاجتماعية، والتي هي الأخرى، كانت على وشك الانهيار، فأنهضتها الفتوى لتتماسك معنوياً، فكان دور الفتوى دوراً تعزيزياً، وهذا التعزيز يؤثر تماماً على النسيج الكلي للحياة، أي بمعنى تعزيز الحياة قبل كل الأعمال والسلوك العام يرفد البنية الجهادية لخلق الأمان الحياتي،

البعض يقول: إن الفتوى كانت عملاً جهادياً لترقية المجتمع وتقوية الانا الجمعية، ولذلك كان النهوض والاستنهاض الديني الوطني ومعرفة مكامن الخطر الداعشي ومستقبل الانهيار العسكري فأنتجت هذه المعرفة قوة ناهضة باعتبارها الحل الوحيد لكي نكون ونعيش احراراً في بلادنا.

العدو الداعشي لم يمنحنا فرصة الخيار حتى أصبح لا مجال لأي اصغاء بعد ولا حوار يمكن أن يعالج الوضع، فالعدو فقد البصيرة، وفقد الشعور الانساني، وما عاد يفهم سوى اللغة المقاومة.

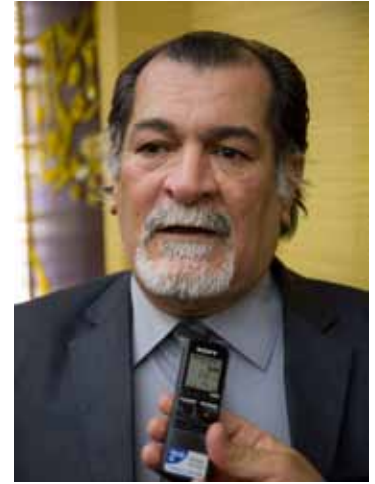
لا بد أن ندخل الصراع متسلحين بالعزيمة والإيمان، فقيمة الحلم المرجعي الذي فسروه صمناً لغة احرار، هو اصغاء حليم سعى لإبعاد الصراع التدميري عن العراق، فكان الاصغاء حنوا فيه المثير من حالات التطمين والشعائر السلام، وهذا جوهر الانتماء المرجعي، متى سيدرك الدواعش ذواتهم المريضة؟ متى سيعرفون الله تعالى حق معرفته ومتى ما عرفوه سيدركون معنى الاصغاء المرجعي الذي اتهموه بالصمت، فكانت الفتوى النداء هو هدف علاجي، وعندما ادركوا الرد القوي قرروا ان يزيّدوا من حصة المخدرات وإقصاء التفكير السوي، وإشغاله بلواعج الجسد، أي بالأصح الاحتيال عليه باستعمال السلوك المنحرف والارتكاز عليه، فكانت الفتوى هي الصدمة النادرة التي اوقفت سياسة التوسع والإبادّة، وبذلك يعتبر انتصارها الكبير بانطلاقها كفتوى حافظت على العراق من التقسيم، وحملت الناس مسؤولية الانتماء للوطن وللأمة.

المهرجانات الفكرية..

وإسهامها الوعيّوي الفاعل في إثراء الذاكرة الجمعية

قراءة نقدية..

سعدي عبد الكريم



تتمحور المهرجانات الفكرية في العديد من المناسبات على تقديم مناهل معرفية ناهضة، وملاحق ثقافية راقية، وركائز أدبية ملهمة، لإثراء الذاكرة الجمعية، وتنشيط العقل الجمعي، وهي بالتالي مصدر من مصادر تنمية القدرات الفردية؛ لإغناء الملمح الوعيّوي في الذات، وتسهم إسهاماً متميزاً في بث مواطن المرتكزات، والمعايير، وتطوير المعطيات الفهمية العالية ذات الطابع الديني، والأدبي، والثقافي، والإعلامي، بحيث يبقى لها الأثر الفاعل في جسد الولاء الانتمائي الوطني، وصولاً لمراحل التغيير الوعيّوي المنشود، الذي يسعى إليه المنتمون الحقيقيون

لتربة هذا الوطن المعطاء، أرض الأنبياء والأئمة، والأولياء، والصالحين. ولعل من بين المهرجانات المهمة، والقيمة، والبارزة على الساحة الثقافية، والأدبية العراقية، والتي كانت كفيلة بالارتقاء بالذائقة الفكرية، والانتمائية الوطنية، والعقائدية، مهرجان الإمام الباقر عليه السلام الثقافي السنوي الثاني، بإشراف قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، والذي عقد تحت شعار (الإمام الباقر عليه السلام.. الصادق بالحق والناطق بالصدق) وبحضور العلامة صاحب المواقف الانتمائية العراقية النبيلة، والجليلة (السيد احمد الصايفي) الذي عُرف عنه من القاصي والداني، وفي كل المحافل الرصينة، بإعلانه عن مواقفه العظيمة، والوقوف مع الشعب العراقي في كل محنه، وأزماته الحرجة، وعُرف عنه على الدوام مواقفه الثابتة ضد السياسات المنحرفة، ومحاربه الفاعلة والناجزة ضد الفساد والمفسدين الذين عاثوا في الأرض فساداً وإفساداً، حيث قال في معرض كلمته التي ألقاها في افتتاح المهرجان بحضور جمع غفير من عوائل الشهداء، والأدباء والمتقنين والإعلاميين، فيما ما هو مفاده: (إن محمداً رسول الله ﷺ، بُعث رحمة للعالمين، والأئمة

الأطهار هم رحمة للناس، وان العراق بلد الجميع، والدم العراقي واحد، وعلينا جميعاً أن نقف ضد الإرهاب، وان تحرير المدن هو واجب وطني مقدس). ومما تجدر الإشارة إليه بأن موسوم المهرجان جاء متطابقاً، ومتجانساً، ومتواءماً مع أهدافه النبيلة في إنشاء فسحات من النقاش المثمر العالٍ المستوى بين (الرسالة والمرسل والمتلقي) وهي الأضلاع الثلاث لنظرية التلقي، مما أسفر عن نتائج واضحة المعالم في إنشاء جسور تواصل ما بين الطروحات الفكرية التي جاءت بها الأوراق البحثية، وبين جمهور الحاضرين من الأدباء والمتقنين



والإعلاميين المختصين في بوتقة الحراك المعرفي، بحواضنه الدينية، والأدبية، والثقافية. لقد جاء المهرجان متزامناً مع الأوضاع المتراكمة التي يعيشها العراق من خلال الهجمات الإرهابية الشرسة على العراق، وعملية التصدي لها من قبل قواتنا المسلحة البطلة، وقوات الأمن، وقوات الدفاع المقدس، فلقد كان المهرجان وثيقة ناجعة، ووافية، ومفصلة، ومهيبة، تتساق مع حجم التحديات، والدمار الفواجي الذي تعاني منه الشعوب بالكلية، والعراق بخاصة، ولقد حقق مبتغياته الأصيلة في كيفية تنشيط العقل الجمعي، وإثراء الذاكرة الجمعية، من أجل الوقوف إزاء الفكر الإرهابي المتطرف، والمتصحر الهمجي، من خلال بث نور الكلمة المضيئة، وإيقونات المعرفة الناهضة، ومد جسور التلاقح بين الإعلام الناهض، والفكر النير، وإيجاد السبل الكفيلة لمحاربة الإعلام الظلامي الذي يتبناه المتطرفون والإرهابيون الذين يمثلون أبشع هجمة إنسانية شرسة ضد أوجه الحضرة، والارتقاء بالعقل البشري صوب مصاف الآدمية، وعدم النكوص به صوب ملامح التخلف والتردي الحضاري.

لقد استضاف المهرجان العديد من الأساتذة المفكرين والإعلاميين المتخصصين؛ لإلقاء محاضرات متنوعة المناهج والتي تصب في بوتقة الكيفية الناجعة لإيجاد العوامل المشتركة لمواجهة الفكر الإرهابي المتطرف وحواضنه ومرجعياته الدينية، ومرتكزاته الإعلامية والفكرية، وجاءت الأوراق البحثية والأطروحات الفكرية ناهضة، وساعية الى تنشيط الحراك المعرفي، والفكري، والثقافي، من أجل القضاء على جل الأفكار البدوية المتخلفة، وصد الهجمات الإرهابية المتطرفة، والوقوف بوجه ذلك الجلف العقلي والديني المتصحر، والتردي الفكري، ليكون العقل المستنير، والمتحضر بدلاً شافعاً له، وحاضنة لإثراء لعقل الجمعي.

لقد حقق المهرجان مؤشرات نجاحه الرائعة والمهيبة من خلال ذلك الحضور المائز من قبل جمع من الأدباء، والمثقفين، والإعلاميين العراقيين الذين أسهموا إسهاماً فاعلاً في نقل الصورة الحية الرائدة لإنشاء بوادر الإيقاظ والتحفيز للذاكرة الجمعية لإثراء معالم نهضتها الإنسانية والوطنية التي من شأنها أن توقد النور، في دهاليز العتمة، ومن أجل الوقوف بثبات وطني وانتماي خالص للوطن ضد الأفكار البربرية، الإرهابية، الهمجية القادمة من خلف الحدود.

وفي رأينا النقدي.. بأن المهرجان قد حقق أهدافه الناجعة، ووصل الى مبتغى نجاحه النبيل من خلال: أولاً/ تراص وتكاتف جهود كافة العالمين في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة بدءاً من السيد ليث الموسوي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية، والسيد عقيل الياسري معاون رئيس القسم، والإعلامي المائز على الخباز مسؤول شعبة الإعلام، ومرورا بخلية النخل الدؤوبة السادة المنتمين للقسم، الذين عملوا ليل نهار وجهود راقية، ومثابرة استثنائية، لإنجاح المهرجان ولتقديم كافة التسهيلات لضيوف المهرجان، وحقاً علينا أن ننحني إجلالاً، وتكريماً لخلية النخل تلك، لجهودها الناهضة، والقيمة، والراقية في إقامة مهرجان عالي المستوى من الناحية التنظيمية، والإنجازية، والعمل على تذليل جل الصعوبات للوصول الى عمل متكامل لإنجاح المهرجان، وإخراجه بهذه الصورة الباهرة، والمشعة، والفكرية والثقافية الخلاقة.

ثانياً/ لقد حقق المهرجان الى ما يصبو إليه، من خلال تسليطه الضوء على جملة من التفصيلات المهمة في الحياة اليومية على ضوء التعقيد الحاصل في الحياة اليومية المعاشة داخل المجتمعات الحديثة، والتقدم المستمر في تكنولوجيا المعلومات، وتزايد أهمية تنوع شبكات الاتصال في نقل المعلومات، لذا فإن وسائل الإعلام تقوم بمجموعة متنوعة من الوظائف منها تقديم منتج معلوماتي وبرامجي وإخباري للظروف الآنية والمستحدثة والتي تعتبر المصدر الأساسي لإشباع رغبة المواطن في استيعاب الأحداث المحيطة به.

كما وتستثمر بعض وسائل الإعلام للسيطرة على العقول التي تسمح بنفاذ المعلومة والأفكار الهجينة المدمرة الى أذهان البعض بمجرد السمع أو المشاهدة أو القراءة، لذا علينا وجوباً تخلص



والثقيف عبر البوابات المفتوحة
للمهرجان.

ولنا أن نؤكد هنا بأن مهرجان
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة، كان
نافذة مشرعة لاحتواء منافع
التلقي في إعلامنا الديني الرصين
والفاعل في إيقونة التمازج والتوأمة
بين الفرد والمجتمع من ناحية،
وبين تعاليم الإسلام السمحاء من
ناحية أخرى، ليبداً من هذه النقطة
المفصلية الهامة، والتي يمكن
من خلالها فك طلاسم الأذهان
المقفولة على الأفكار الدينية
المتطرفة، والنفاد إليها عبر مواطن
ضعفها التي تشكوه منه.

لقد استلهم المهرجان موارد
أثرنا الديني العظيم عن
المعصومين (سلام الله عليهم)،
وبخاصة الإمام الباقر (عليه السلام)،
وعلمائنا الأجلاء، ومرجعياتنا
الدينية الجليلة، بكونها تؤكد تأكيداً
واضحاً على ما نصبو إليه من
الالتصاق الحي والفاعل في تجسيد
الأفكار والتعاليم الإسلامية المبنية
على أسس متينة، والمأخوذة من
كتاب الله الكريم وسنة نبيه الأكرم
وأحاديث أهل بيته الأطهار (عليهم السلام).
لقد أتاح المهرجان فرصة كبيرة

بجل مفاصلها تجتهد على تمكين
العقل الديني المتشدد الذي يعتمد
على مرجعيات ذات نفس طائفي
ناقم على الإنسانية بشكل عام،
ويعتبر نفسه المفوض الوحيد
من الله تعالى في تفسير الآخر
حيثما كانت ديانته أو طائفته أو
مرجعياته الأثنية، وإدانته، وقمعه،
وسلب حريته، وقتله، بل وذبحه،
واستخدام الدين كذريعة للإفصاح
عن لواعجه السادية التي تعتمد
اعتماداً كلياً على إراقة الدماء
كمنهج تكفير، وباعتباره منهجاً
ثابتاً لها لنشر فكرة الخلافة
المرعومة، ومن أجل التصدي لهذه
الأفكار المقيتة والهمجية والمتطرفة
الإرهابية، جاء دور هذا المهرجان
الناجح في الرؤية والمنهج ليكون
عاملاً فاعلاً في إثراء الذاكرة
الجمعية، وانتشالها من حيز الركود
إلى العملية الناجزة، لإنشاء مملكة
من المعرفة الفكرية للتصدي لهذه
الأفكار البدوية الجلفة.

وقد نجح المهرجان أيما نجاح
في ردد العقل الجمعي بعوامل
التصدي من جهة، وإعمال العقل،
ووضوح استنارة رؤاه المعرفية من
جهة أخرى، وانفتاحه على موجة
استقبال فكرية رائدة للمعرفة

الذاكرة الجمعية من شوائب
الانحراف عبر الأفكار الإرهابية،
لتعود للمتلقي أهميته المتوخاة،
لإثراء الذاكرة الجمعية بمواطن
الإجراءات الناجعة الصحيحة
المتوخاة من المهرجانات الفكرية،
وعلى رأسها المهرجان الذي أقامه
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية، كنموذج عالٍ
وراقٍ يحتذى به للارتقاء بالذائقة
الجمالية.

ثالثاً/ لقد استثمر قسم الشؤون
الفكرية والثقافية، تواجد العديد
من وسائل الإعلام المرئية،
والمسموعة، والمكتوبة العراقية لنقل
وقائع المهرجان، وتسجيل أهم ما
جاء به من أطروحات وتوصيات
مهمة، والالتقاء على جهود العاملين
في القسم، لتحمل مسؤولياتهم
الجسيمة الملقاة على عاتقهم
لإنجاح المهرجان.

رابعاً/ استضافة عدد من عوائل
الشهداء كضيوف شرف؛ للاحتفاء
بهم وتكريمهم في المهرجان،
وإشراكهم كعنصر مهم أول في
رصد المهرجان بالزخم المحمي
البطولي.

وهنا.. يمكن لنا تسليط الضوء
على أن وسائل الإعلام المتطرفة



لماذا أحب الكتابة؟

ايناس محمد حسين

لماذا أحب الكتابة؟ سؤال طرحته على نفسي كثيراً.. ولعل اجابتي دوما كانت ولا تزال: لأنها افضل وسيلة اعبر بها عن نفسي.. قد يكون الكلام مقصرا في التعبير، وقد تكون لغة العيون مهمة جدا في التواصل، ولكن يبقى شيء ما ينقص تلك النظرات لتتطرق كمثال الكتاب الذي ينقصه العنوان ليكتمل..

اشعر انها عادة من العادات الحسنة التي عودت نفسي عليها؛ لأتواصل مع نفسي وأحاسيسها وأعائتها وأتواصل بها مع الآخرين أيضاً.. من خلال القلم نصنع أبطالاً وأساطير ونوثق لحظات تاريخية لا تنسى، وندون كل ذاكرتنا على الورق.. وقد نصادق أشخاصاً لا نعرفهم إلا بالورق؛ لأنهم يشبهوننا في التفكير، وعندما يرحلون نشاق لهم، ونتمنى أن نراهم في الصفحات القادمة..

لكن بعض الناس يعتبرون من يكتب هو شخص يعظم في شخصيته او يحاول ان يتفلسف ليثبت للآخرين أنه مثقف.. كل ما في الأمر ببساطة انه شخص يحاول ان يدون ما يفكر به بشكل ما ليفهم ما يدور حوله، ويتواصل به مع الآخر.. كما اني ارى في الكتابة ميزة عظيمة، فهي عملية بوح ذاتي على ورق دورها يشبه دور الطبيب النفسي عندما تبوح له بمشاكلك، فتجد نفسك بعدها مرتاحاً نوعاً ما لأنك تخرج من داخلك كل الطاقة المكبوتة، وتسجلها حرفاً وكلمة وسطراً ودموعاً وغضباً وفرحاً وعجباً واستهزاء.. وعندما تنتهي من الكتابة، تشعر انك قد ارتحت ووجدت لنفسك فرصة للتفكير فيما ستفعله يوماً بعد يوم.

العقيدة المنحرفة نبتة سوء.. يجب قلعها من جذورها..!

سيف أكثم المظفر

ظاهرة داعش لم تكن حالة عابرة في الواقع العربي، بمقدار ما هي انحراف مستوطن ومقيم داخل العقل العنفي، الذي لم يخل من ظواهر العنف يوماً، وأصبحت بؤرة جذب جماعية لحالات فقدان التوازن؛ بسبب اختلالات دينية واجتماعية وسياسية وتربوية، حيث يمكن أن نقول: إن الحراك الداعشي هو نتاج ما تمر به المجتمعات العربية، من دكتاتورية وعنف مذهبي وسياسي، أسسته العقيدة المنحرفة للدولة.

داعش أنشئت داخل مختبرات استعمارية، غذتها أياد خبيثة خارجية، زرعت بعقول الناس، وأخذت تنمو تدريجياً، وتزداد تطرفاً وهمجية ووحشية، حتى أنتجت هذه المجاميع من الوحوش.. العقيدة المنحرفة سلعة رخيصة الثمن، يتداولها تجار الدم والنفط، وجعلوها سيفاً يقطع رقاب المسلمين، ويشوه الدين الإسلامي الحنيف.

يولدون الكره والبغضاء داخل نفوس الناس، ويزرعون حالة من الانقسام الطائفي والمجتمعي، ليكون لبنة تسمح له أن يشرعن لنفسه القتل والذبح والحرق، لأي كائن بشري، بذريعة أنه ضال وكافر..!

الاعتدال في الطرح ليس كافياً، ومحاولة نبذ العنف وحدها لن تكون كفيلاً في مواجهة هذا الفكر النابع من رؤية خاطئة، وقراءة شيطانية للدين الإسلامي؛ بسبب الفكر القائم على الهيمنة والتسلط تحت مسميات مذهبية، صنعتها السياسة لتحسين نفوذها، والحفاظ على سلطتها داخل المجتمعات الإسلامية، بحجة تطبيق الشريعة، حسب ما يتناسب مع احتياجات الحاكم لبسط نفوذه، وتشريع نظامه الدكتاتوري، داخل المجتمعات العربية، أعظمها تجلت في النظم الاستبدادية القائمة إلى الآن والتي تغيظها التجارب الديمقراطية الفتية للشعوب.

الفكر المفخخ يحتاج إلى جهد هندسي فكري، لتفكيكه من الداخل، وإزالة ملوثات العقل، التي تدعو للقتل والذبح تقرباً إلى الرب..! اليوم ونحن على أبواب نصر عظيم، في أهم مراكز الفتنة، ومنايع الفكر الداعشي، بعد عامين من الاحتلال الداعشي لمدينة الفلوجة، أصبحنا بحاجة ماسة إلى غسل أدمغة المغرر بهم، وإعادة تهيئتهم بفكر معتدل، بعد سنوات من وقوعهم في الفتنة، وبين أحضان مكاتب سماسرة الإفتاء مدفوعة الثمن، تحت لافتته (الدولة الإسلامية) لتشريع الذبح والقتل وغيرها من الأمور التي لا يرتضيها العقل الإنساني.

إن مرحلة ما بعد داعش في المناطق المحررة، ربما ستواجه صعوبة أكبر، من أجل تحرير العقول من الفكر الداعشي المستبد، وإبعاد دعاة الكفر، من اعتلاء منصة المساجد، مع تصحيح مسار التعليم الحكومي داخل المدارس، بمناهج تنبذ العنف والطائفية وتسلط الضوء على الإنسانية والسلام الذي أكدته ديننا العظيم، في احترام الرأي الآخر، والتعايش السلمي بين المجتمعات المختلفة.

لن تذهب دماء شهدائنا سدى، وما نزع من دماء طاهرة على هذه الأرض، هي بصمة فخر يطرزها الزمن على جبين الوطن، وسيذكرها التاريخ، بأن رجال المرجعية وأبناءها هبوا لنصرة إخوانهم وأنفسهم، فسلام لأرض تفيض عطاء، وطيب ثراها دم الشهداء، فهذا حسين وذو كربلاء، أصبح للعالم لسان وفم..

العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية تفتتحان مركزاً جديداً لجمع التبرعات لمطوعي وجرحى وشهداء الدفاع المقدس



الاستاذ جواد القرشي



الشيخ علي العقيلي

تقرير: علاء سعدون

بعد النجاح الذي حققته صناديق دعم المتطوعين والجرحى وعوائل الشهداء الأبرار التي أشرفت عليها العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية في محافظة كربلاء المقدسة، ومن أجل إدامة زخم الجهاد، وإتاحة الفرصة أمام جميع العراقيين في كل المحافظات للمساهمة في هذا المشروع الخيري الكبير، تقرر فتح مراكز جديدة لجمع التبرعات في باقي المحافظات ويتوجه مباشرة من المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، وذلك بإشراف ورعاية مشتركة من قبل العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وبمباركة من مكتب المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف. واستمراراً لهذا المشروع، وبخطوة جديدة، افتتحت العتبتان

المقدستان الحسينية والعباسية مركزاً جديداً لجمع التبرعات لمطوعي وجرحى وشهداء الدفاع المقدس في منطقة بغداد الجديدة.. **ولزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع، التقت صدى الروضتين بفضيلة الشيخ علي العقيلي معتمد مكتب المرجعية الدينية العليا في منطقة بغداد الجديدة، وقد تحدث قائلاً:**

لا يخفى على كل مؤمن في بلدنا وخارجه ما تضطلع به عتباتنا المقدسة، لا سيما العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، من دور كبير في مختلف النشاطات الثقافية والفكرية والإنسانية التي تصب في خدمة المجتمع، وآخر هذه المهام التي تصدت لها العتبتان المقدستان هي مسألة الدفاع المقدس، وفي عدة جوانب من هذا الواجب الكفائي، ومن أجل

إدامة زخم الجهاد ورفد الجبهات بمختلف أصناف الدعم المادي والمعنوي، ونظراً لوجود المساهمين والداعمين في مناطق مختلفة قد تقصر عنها اليد في إيصال ما لديها الى العتبات المقدسة، ارتأت العتبتان المقدستان بفتح مراكز لها في تلك المناطق؛ لكي تقرب الخدمة للمؤمنين وتسهل عليهم، ففتحت لهم المراكز لتسجيل المتطوعين وجمع التبرعات، ونحن نحضر اليوم افتتاح هذا المركز المبارك بإشراف الاخوة المؤمنين، متمنين لهم التوفيق، وندعوا أيضاً جميع المؤمنين الى المساهمة في دعم هذه القضية المقدسة.

ومن جانبه، أوضح مسؤول المركز الاستاذ جواد رومي القرشي قائلاً:

بين المتطوعين والمقاتلين وبين جمهور الأمة، وذلك لتقديم الدعم اللوجستي للمجاهدين تارة ولعوائلهم وجرحاهم تارة أخرى، فمن المعلوم أن المرجعية الدينية العليا وجهت المواطنين غير القادرين على المشاركة في قضية الدفاع والوجوب الكفائي الى المساهمة والدعم بقدر الاستطاعة. من جانب آخر، إن هذا المركز بإشراف مباشر من العتبتين المقدستين ومباركة من مكتب المرجعية الدينية، وهي فرصة لأهالي هذه المنطقة الموالية ليكونوا من المشاركين والداعمين. ومن الجدير بالذكر، إن قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة مسؤول مباشر عن توزيع المساهمات والتبرعات الى عوائل الدفاع المقدس في عموم العراق، وقد أصدر إصداراً ورقياً خاصاً يبين تفاصيل التوزيع بالأرقام الدقيقة منذ الخطوة الأولى مطلع العام ٢٠١٥م وحتى يومنا هذا.



فرقة العباس عليه السلام القتالية تشرع بحفر خندق حول قضاء بلد



لتأمين محيط مرقد السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام، وهي بانتظار صدور الموافقات الرسمية من ديوان الوقف الشيعي لذلك المشروع.



الاستاذ ضياء الحسناوي

يُذكر أنّ مرقد السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام قد تعرّض لهجوم إرهابي جبان من قبل عصابات داعش الإرهابية نفّذه سبعة انتحاريين سقط على إثره عددٌ من الشهداء والجرحى، وتأتي هذه الإجراءات من أجل تقادي أيّ اعتداء محتمل - لا سمح الله -

بأسرع وقت، ولم ندّخر جهداً رغم ارتفاع درجات الحرارة وانشغالنا بأعمال أخرى موكله الينا من قبل قيادة الفرقة.

وأضاف الحسناوي: إنّ الفرقة تقدّمت بطلب لتبني مشروع نصب منظومة كاميرات مراقبة أمنية متطورة ذات كفاءة وجودة عالية

قيادة عمليات سامراء والحكومة المحلية في القضاء.

وقد بيّن مسؤول قسم النقل في فرقة العباس عليه السلام القتالية الأستاذ ضياء الحسناوي:

إنّ قسم النقل شرع بحفر خندق يحيط بقضاء بلد يبلغ عمقه ثلاثة أمتار أو أكثر حسب جغرافية وتضاريس كلّ منطقة وعرضه أربعة أمتار، وقد أنجز منه حتى الآن نحو (١٨٠ متراً) تقريباً، ولا زال العمل مستمراً، وقد سخرت الفرقة جميع إمكانياتها من أجل الانتهاء منه

إعلام الدفاع المقدس

في جريدة صدى الروضتين

من أجل المساهمة في حماية مرقد السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام وزائريه وأهالي قضاء بلد، وتحسباً لأيّ خرقٍ أمنيّ قد يحدث مستقبلاً - لا سمح الله -، شرع قسم النقل التابع لفرقة العباس عليه السلام القتالية بتوجيه مباشر من قبل الأستاذ ميثم الزبيدي المشرف على الفرقة بحفر خندق أمنيّ يحيط بقضاء بلد التابع لمحافظة صلاح الدين بالتنسيق مع



دور المرجعية الدينية في الدفاع المقدس

سعد بطاح الزهيري

مسيرة المرجعية الدينية العليا التي أثبتت للعالم تفوقها طيلة عقد ونيف من عمر العملية السياسية الجديدة، وكانت صمام أمان، وبوصلة عدالة وحق، في تشخيص مشاكل الدولة، مع وضع الحلول والمعالجات، وأشاد بها القاضي والداني، بما تملكه من حكمة ودراية قل نظيره، عندما رسمت الانتصار من حروف الهزيمة، فأمسّت معجزة ربانية في أرض المقدسات أرض الرافدين الغالية. وقد سَعَت المرجعية المباركة إلى تشخيص الخلل، ووضع إصبعها عليه، فوجدنا السياسيين هم مَنْ يفسدون المعالجات؛ لأنها تصطدم بالمكاسب السلطوية، والحزبية الضيقة، وبفعل أيديهم حل ما حل بالعراق من الويلات والكوارث، وعليه يجب الأخذ بمؤشرات المرجعية المباركة؛ لأنها خط امتدادي لخط النبوة والإمامة التي تسعى لبناء الجماعة الصالحة، والمجتمع السليم، وتلك الخطوة الأولى في المسيرة الإصلاحية. المرجعية الدينية صمام أمان العراق والمنطقة، والمتتبع للمرجعية وتاريخها سيرى كثيراً من الأمور والأحداث التي رأت النور بمباركتها وهديها، وتاريخها حافل ومرصع بالنور، ولا يعلوه الغبار، وقلما نجد من ينتهج بنهجها المبارك. فتوى الوجوب الكفائي وحدت الجميع، وأصبح البنيان مرصوصاً، لا لشيء سوى اسم ورفعة العراق والدين.. ومرجعية النجف الأشرف صمام أمن وأمان للأمة، لذلك نرى العقلاء من مراجع الدين الإسلامي في العراق وخارجه اصطفوا صفاً واحداً خلف راية الفتوى المباركة التي أطلقها سماحة المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف)، من هنا تأتي القوة والوحدة لعلو الدين والمذهب، وصار العراقيون مشاريع فداء للوطن ومقدساته؛ وأصبحت المرجعية الدينية النور الذي يبصرون به، وهو الطريق الذي يرى فيه المؤمنون الله تعالى والرسول والأئمة من خلاله، وبفضل وهمة الغياري من أبطال الدفاع المقدس وقواتنا المسلحة انتصرنا في جرف النصر وسامراء وتكريت والأنبار، وعادت مناطق الرمادي والرطبة وعانة وأغلب مدنها، وبفضلهم سنستعيد الموصل الحدياء ليكتمل النصر المؤزر بإذنه تعالى.



تجربة الشعب العراقي وأثرها في بلورة الحافز الدفاعي المعاصر

طارق الغانمي

حينما أذكر هذه التجربة في هذه الفترة العصيبة من تاريخ العراق الحديث، فإني أريد حث الخطى والهمم، وإلهاب المشاعر وتحريك الأحاسيس، وبعث الأمل في النفوس، لا سيما بوارق الأمل والتفاؤل تبدو في سماء الواقع وأفق الحياة، يقود زمامها ويرفع لواءها شعبٌ مسلمٌ أبى مجاهد في بقعة عريقة من بقاع العالم الإسلامي. شعب آلى على نفسه وعاهد ربه أن يسير في طريق الجهاد، حتى يفوز بإحدى الحسينين.. لقد وقف هذا الشعب سداً منيعاً أمام عدو لدود، وزحف حقود، يريد أن يستأصل تاريخه، ويقضي على عقيدته، ويحل محلها الكفر والإلحاد، والذبح والارهاب. لقد تعرض بلدنا الأشم لأبشع

عدوان وحشي، وأشرس هجوم إرهابي، وأخطر زحف أسود تشنه التنظيمات المسلحة الحاقدة على أتباع مذهب أهل البيت عليه السلام، متحدية بذلك مشاعر الأمنين، ومخالفة للأعراف الدولية، ومناقضة للحقوق الشرعية، لقد تعرض هذا الوطن إلى الدمار والخراب، والتفخيخ والتعذيب والتهديد بكل ما تعنيه هذه الكلمات من المعاني القاسية. فها هي بلاد الرافدين جبالها وسهولها، مدنها وقراها، قد تخضبت بالدماء وامتلاّت بالأشلاء، وها هي سحب الدخان تتصاعد إلى السماء، وهي تحمل في طياتها شكوى الشيوخ والأطفال والأرامل، الذين لا يعلم حالهم إلا الله تبارك وتعالى، يفترشون

الأرض ويلتحفون السماء، وجباتهم شظايا القنابل، وطلقات المدافع، وقذائف الدبابات، وأزيز الرصاص، ودوي الانفجارات، وشحد السكاكين، حتى أقدموا على قتل الألوفا من الأبرياء.. ليخلفوا الأرامل، والأيتام، والمرضى، والجرحى.. ولم يكتفوا بهذا، بل تناولت أيديهم إلى أتباع الديانات الأخرى ليقتلوا رجالها ويقتادوا نساءها سبائاً تقاسي شدة الخوف والرعبة والمرض والجوع، وكآبة البعد والغربة، وطوفان الفقر والحاجة، وفي فصل الشتاء تعاني برده القارس، وزمهريره الشديد يظلمهن، وهن يتقاسمن قطع الخرق لستر أجسادهن، ورغيف الخبز لسد رمقهن، وقطرات الماء لري غليلهن، ومما يزيد أسى المسلم الغيور على دينه أن أيدي العصابات الفاسقة قد امتدت إليهن بطريقة يندى لها الجبين، كما أصبح قرابة مليوني مهجر مشرد بلا مأوى، مساكنهم قعم الجبال، ومغارات الكهوف الموحشة.

كل تلك المصائب كانت حافزاً لأبناء العراق ليقفوا وقفة رجل واحد في صد تلك العصابات الإجرامية التي ليس لها أي انتماء سوى حب التسلط والهيمنة على رقاب الناس.. فكانت الفتوى العظيمة للمرجعية الدينية الإطار الذي احتوى كل تلك المحفزات والعوامل التي تدعو الإنسان العراقي لاستعادة أرضه وحماية شرفه مقدساته.



فرسان جمعهم حب الوطن

م.م حنان رضا حمودي

وبيجي، وتلال مكحول، وسيد غريب، بلد، والدجيل، وكان من أهم المقاتلين في عمليات تحرير الفلوجة ضمن لواء علي الأكبر.. مكملاً: "وعلى الرغم من أن الشهيد ينتمي إلى عائلة ثرية جداً، إلا أنه ترك كل ذلك وأبى إلا أن يلتحق بركب الشهداء".

وأضاف صديقه: "كان الفارس دائم التساؤل: (متى سأنال شرف الشهادة؟)".

فقال الفارس شرف الشهادة بعد أن قتل العديد من أعداء الدين في عمليات تحرير الفلوجة بقاطع الكرمة شمال شرقي الفلوجة فجر الـ ١٥ من شهر شعبان. فهم شهداء علا اسمهم في الأفق الأعلى (رحمهم الله تعالى).

المعارك ضد أعداء الدين (داعش) كـ(جرف النصر ويثرب والدور وتكريت) وهو من الملتزمين الصابرين، ولا يجب أن يترك ساحات القتال حتى في وقت نزوله لزيارة أهله، موضعاً لأصدقائه "سوف لن أبقى سوى أيام وأتي باشتياق"، إلا أن استشهد الفارس في بيجي (رحمه الله) منادياً: لبيك يا حسين...

وأما الفارس الشجاع (كنعان سالم داود العاشور) فقد كان أمراً لفوج عاشوراء وهو أيضاً أحد مقاتلي لواء علي الأكبر، فقد تشابه مع الفارس سعد في حبه للوطن وترك الدنيا وما فيها.

فقال عبد الأمير طه صديق الفارس: "إن الشهيد كان قمة في التواضع والخلق الرفيع، وشارك في معارك تحرير جرف النصر،

ومن هؤلاء الفرسان الفارس الشجاع (سعد جاسم الصريفي) الذي كان يعيش حياة مرفهة، وعند سماعه نداء المرجعية بـ(الوجوب الكفائي) لإنقاذ الناس الأبرياء من المجموعات التكفيرية، ترك الفارس زخرف الدنيا وما فيها؛ ليشتري رضاء الله بالفوز بأعلى المراتب، وهي الشهادة في سبيل إعلاء كلمة الله الحق، فانتفى إلى لواء علي الأكبر فوج المختار الثقفي.

فامتاز الفارس بالسخاء تاركاً سيارته الخاصة بالحمل لأصدقائه؛ لينتفعوا بها لكسب العيش لهم، وباع محلة التجاري ليشتري لنفسه سلاحاً نوع قتاص، واشترى بباقي الأموال كمية من العتاد الخفيف والثقيل، وتبرع به لإخوانه في القتال.

وكما شارك في العديد من

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (إن الله تبارك وتعالى خص رسوله صلى الله عليه وآله بمكارم الأخلاق، فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا إليه في الزيادة منها... اليقين والقناعة والصبر والشكر والرضا وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروءة) (بحار الأنوار: ج ٦٦/ ص ٢٦٨).

فكلام أهل بيت رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) يمثل خطاباً موجهاً لنا للاقتداء به، فاقتدى فوارسنا الذين لبوا نداء المرجعية الدينية بصفات مكارم الأخلاق، وتعاونوا مع اخواننا من القوات الأمنية الأبطال لمقارعة الأعداء في ساحات الجهاد لتحرير الأرض، وحماية المقدسات والأعراض من براثن الجهل (داعش).



خليفة الإغاثة في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية تتواصل بتفقد عوائل شهداء تفجير الكرادة الأليم



الحاج خليل مهدي هنون



الحاج فاضل عوز

بتوجيه من المتولين الشرعيين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، تتواصل خليفة الإغاثة بتوجه إلى مدينة بغداد، وذلك بعد ما فجعت قبيل انتهاء شهر رمضان المبارك بتفجير مروع في منطقة الكرادة، وسقوط مئات من الأبرياء والجرحى.

متابعة: طارق الوندأوي

ذوي الشهداء بهذا المصاب. فبرنامج العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية متواصل بتفقد ذوي الشهداء والجرحى بمختلف محافظات العراق منذ عشر سنوات، حيث لم نلاحظ مثل هذه المصيبة وهذه المأساة التي حلت على الناس البسطاء والكسبة والأمنه، بسقوط أعداد كبيرة جداً من الشباب والعوائل فمنها قدمت ثلاثة أفراد وأربعة وخمسة إلى عشرة أفراد لكل عائلة، والكثير من الشهداء لم يتم الحصول على جثمانهم، ولا تزال فرق الإنقاذ تبحث عنهم، نسأل الله تعالى أن يمنّ على ذوي الشهداء بالصبر والسلوان والعزيمة والثبات ببركة آل بيت النبي ﷺ.

الحاج خليل مهدي هنون رئيس قسم الخدمة في العتبة العباسية المقدسة:

بالرغم من فقدان بعض الشهداء، ومعظم الجثث قد أحرقت بالكامل، إلا أننا وجدنا

والشفاء إنه سميع مجيب. **صدي الروضتين كانت حاضرة في هذه الجولة، والتقت بالحاج فاضل عوز عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية المقدسة، فتحدث قائلاً:** عظم الله أجور كل العالمين بهذا الفاجعة الأليمة التي أدمت قلوب جميع العراقيين الشرفاء، فمنذ اليوم الأول من شهر شوال إلى هذا اليوم ونحن نتواصل ليلاً ونهاراً بحضور مجالس التعازي ومشاركة

الوفد كان برئاسة الحاج خليل هنون رئيس قسم الخدمة في العتبة العباسية المقدسة، والحاج فاضل عوز عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية المطهرة، وعدد من مسؤولي العتبتين المقدستين، مقدمين التعازي والمواساة إلى العوائل المنفوعة، متمنين من المولى (عز وجل) أن يرحم الشهداء، ويحشرهم مع محمد وآله، ويلهم أهليهم وذويهم بالصبر والسلوان، ويمنّ على الجرحى بالعافية



صادق معروف عيسى



الشيخ عامر الخطيب

يصبر هذه العوائل ويلهمها العزة والقوة والعزم والصبر ببركات محمد وآل محمد ﷺ.

أحد الناجين من فاجعة الكرامة الجريح صادق معروف عيسى/ بغداد شارع الصناعة، والذي فقد من عائلته عشرة أفراد:

أنا أعمل مع إختوتي الثلاثة في مجمع الليث التجاري في الكرامة أكثر من (١٥) سنة تقريباً، وفي العطلة الصيفية نستثمرها بأخذ أبنائنا إلى محل عملنا لغرض التعلم وتحمل المسؤولية.

وفي كل عيد فطر من كل عام تقوم السلطات الأمنية في مدينة الكرامة

وقدموا لنا درساً كبيراً في الصبر والولاء والثبات على حب محمد وآل محمد، فمن فقد عزيزاً، عليه أن يأتي إلى هذه العوائل الصابرة لكي يستمد منها العزيمة والصبر والإصرار والتضحية.

ذهبنا إلى بيوت خليت بالتمام من الرجال، وجدنا فقط الأطفال أو فقط النساء، وهنا تذكرت قول الإمام زين العابدين بن الحسين عليه السلام عندما يقول: (كلما مررت على بيوت آل عقيل خنقتني العبرة..)

نسأل الله العلي القدير أن يزيل هذه الغمة عن هذه الأمة بتعجيل فرج قائم آل محمد ﷺ، وأن

آباء وأمّهات لديهم من الصبر والولاء لمحمد وآل محمد قل نظيره في التاريخ؛ لأنهم تربوا وتغذوا من مدرسة آل البيت عليه السلام مدرسة التضحية والفداء والعزيمة والإصرار على مجابهة التحديات والأزمات والمصائب والنوائب، فالثبات عند العراقيين في ولاية آل محمد ﷺ لأكثر من (١٤٠٠) سنة الآن تجسد في الصبر على مواجهة حجم المصائب التي وقعت عليهم، فلولا هذا الولاء المحمدي الأصيل لما استطاعت هذه العوائل أن تتحمل ما وقع عليها من حيف وضيم.

فضيلة الشيخ عامر الخطيب الكربلائي من قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة:

جئنا من كربلاء إلى بغداد لمواساة عوائل الشهداء، لكن بالحقيقة هم الذين واسونا

وجدنا في بغداد ضماير مشعة بحب آل محمد ﷺ بشكل لافت للنظر، فوجدنا عوائل فقدت الواحد والاثنين والثلاثة والأربعة إلى عشرة أفراد وجدناها تملك القوة والصبر والإيمان، والعجب



شقيق الشهيد ميسر الربيعي



عم الشهيد علي سرياس

أخي النقيب ميسر، أيضاً ابن أختي نصير أبو نصار، وهو يعمل ضابطاً في المنافذ الحدودية بساحة التحريات، وهو أيضاً يعمل متطوعاً في العتبة الحسينية المقدسة في الزيارة الأربعينية من كل سنة، ونسأل الله (جلّ وعلا) أن يتقبله بأحسن القبول والرضوان.

ونشكر وفد العتبتين المطهرتين بحضورهم وتقديم مواساتهم للعائلة، وهو شرف لنا، وبفعلهم هذا لقد حملوا المصيبة عنا، وأزالوا الهمّ والحزن من قلوبنا، بارك الله بكم وجزاكم الله خيراً.

وننتظر تحليل (DNA) بعد شهرين، وهو يتيم الأبوين، ومتزوج حديثاً أقل من سنة، ورزق بطفل قبل عشرة أيام، وأقول حسبي الله ونعم الوكيل على الذي جرى، وأشكر وفد العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على هذه الزيارة التي أثّجت قلبي كثيراً، حيث لم يطرق أحد بابنا غيرهم، أسأل الله تبارك وتعالى أن يوفّقهم ويسدّ خطاهم.

شقيق الشهيد النقيب ميسر معارج مطشر الربيعي:

لدينا شهيدان في العائلة في تفجير الكرادة، بالإضافة إلى

الملتبة، وأيضاً حدث بعد الانفجار بثوانٍ عصاف كثيف لا نعرف سببه، مما أدى إلى سقوط الكثير من الشهداء والأبرياء، ومن ضمنهم عشرة أفراد من عائلتي ما بين إختوتي وزوجاتهم وأطفالهم الذين وجدتهم محترقين في أحد المحال التي يعمل فيها إختوتي.

ما هو الذنب الذي فعلناه حتى نخسر عوائلنا بأكملها؟ لذا نناشد المسؤولين في الحكومة العراقية أن يوفروا لنا السلام.. وأن يجدوا حلاً سريعاً للوضع الأمني.. وأخيراً أقدم شكري وامتناني لوفد العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على هذه المبادرة الطيبة والكريمة والوحيدة بمواساة ذوي الشهداء والجرحى.

عم الشهيد علي سرياس تيمور:
لحد الآن لم نعرف على الجثة،

في نهاية شهر رمضان بإغلاق كل منافذ الدخول والخروج بالنسبة للمركبات والعجلات، وأما بالنسبة لحركة العمل في الكرادة خلال شهر رمضان تبدأ من الساعة العاشرة مساءً، لغاية الثانية بعد منتصف الليل وبعدها تفرغ المدينة من الحركة تماماً. وفي يوم الانفجار المشؤوم، حدث إتصال ما بيننا وبين عوائلنا لغرض الخروج مع الأطفال والمجيء للمجمع الليث التجاري لغرض التسوق والتبضع بمناسبة العيد. ففي الساعة الثانية عشرة والنصف حدث انفجار هائل ومدوّ وغير طبيعي، مصحوب بنيران التهمت كل شيء موجود، ولم تبق شيئاً يذكر، بالإضافة إلى وجود غازات منظومات التبريد والتدفئة الموجودة في الأبنية التي بدأت أيضاً تنفجر نتيجة النيران



المنجز الانساني.. لقاء مع عائلة شهيد

إعلام الدفاع المقدس / جريدة صدى الروتين

مواجهة الموت، ويعتبره تغيير جو مع والده بشأن ترتيب الامور بدل المكوث بانتظار ما سيحدث..؟ ل شراء سيارة، وبعد ساعات من يذهب ليخلق بنفسه الحدث، هذا هذا اللقاء يقول اخوه: عرفت بأنه هو ابداع الرجال المؤمنين بقضية تعرض وجماعته الى هجوم كبير، اذهلت مقاومتهم العدو الداعشي، فاستعانوا بمفخخين لإسكات هذه دين وأمة ووطن.. المقاومة العنيفة.

لنقترب قليلا ونقرأ في ابجديات شهيد، يقول احد اخوته: كان لا يتحدث عن الجبهة اطلاقاً؛ كي لا يتأذى، له اخ في الجبهة طلب منه ينزل معه الى كربلاء، فرفض قائلاً: سأتي بعد ايام، احاديث توقظ الدمع والشجى فحياة كل شهيد هي سفر يعانق النزيف. انطلق بعد يومين يسأل عن والدته وجد انها ذهبت الى مرقد امير المؤمنين (عليه السلام) لتزور، تحدث

من أكبر منجزات المجتمع هو الوصول الى قمة الحالة التضحية الى الجود بالنفس الى الشهادة، فالشهادة منجز انساني لا بد للمجتمع أن يفخر به كراية من رايات الأمة وإنسانيتها وهويتها وفكرها ووجودها كله، وهذا الانتماء المهيّب الى ركب الشهادة يسمو على وجه اهله وناسه، كيف بإعلامي يواجه كل هذا النقاء ليحاور الجراح النازفة في قلب وروح عائلة الشهيد اكرم ماجد ياسين من مواليد ١٩٨٨م تولد كربلاء حي سيف سعد يسكن اهله الآن في منطقة الحسينية، هو مقاتل من مقاتلي الدفاع المقدس، استشهد في موقعة صلاح الدين، شهيد اعزب عاش شغف التضحية منذ طفولته، يحدثني اخوه محمد ماجد ياسين.

استشهاد أخي بعث في ذاكرتي حد النسيان، نسيان كثير من التفاصيل الحياتية المهمة، لكني لا أنسى طفولته الصامته التي كانت ترفل بالثابرة والعمل، فهو يعمل في فرن صمون، وعرف عنه بين اقرانه انه متواصل الحراك بالعمل، وأصدقائه في وحدته يؤكدون تطوعاته للمواجهة تحت ذريعة تغيير الجو.

لونقف الان عند مفردة تغيير الجو، ونقولها لكل المتصيفين في ربوات المدن والمصايف والمنتزهات ونسألهم عن شهيد يذهب الى

التسامح

في الإسلام وأثره

م. د. فاطمة ذياب مالمود السعدي

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الانسانية

- قال الله تبارك وتعالى: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) (الاعراف: ١٩٩).
- لقد جاءت تعاليم الشريعة الإسلامية بالمحافظة على بناء الأسرة من التصدع وإغلاق الطرق الموصلة إلى الشقاق والخلاف والفرقة.
- وكان في مقدمة من سلك هذا المنهج رسول الله ﷺ واقتدى به كل صاحب نفس كبيرة وهمة عالية، احتمالاً للناس وصبراً عليهم وقبول ما تيسر من أخلاقهم وحسن تعاملهم، والتغاضي عن هفواتهم، فوسعوا الناس بأخلاقهم وحسن تعاملهم.
- وموضوع (التسامح) كبير تعظم الحاجة إليه حين تمر بنا المحن، وتعصف بالأسرة والأمة أمواج التناحر، فتحلل روابطها، وتصدع جدران الثقة بين أفرادها، عبر منافذ الشك والتخوين، ومصادرة الحقوق والانزلاق في التناحر، وتصفية الحسابات.
- ولا يمكن أن تقاوم هذه الأمراض، ويحافظ على تلك المكاسب، إلا بالتسامح، والغض عن الهفوات، ومحاصرة الشبهات، وإبراز بعض القدرات التي تمارسها في الواقع بعيداً عن التنظير.
- لماذا الحديث عن التسامح؟
- ١- كثرة الشكوى تهدم عدداً من البيوت، والانكسارات العائلية؛ بسبب التعلق بتوافه الأمور.
 - ٢- تعطيل عدد من المشاريع، والأعمال الإصلاحية؛ بسبب التعلق ببعض العوائق الهامشية، وجعلها منطلقاً للتناحر والتقااس.
 - ٣- توههم حماية النفس، والإبقاء على هيبتها وكبريائها، وتصيد الهفوات، واستعراض العضلات.
 - ٤- ظاهرة العقاب الجماعي تحت طائلة الأخطاء الفردية على مستوى البيوت، والجماعات، والدول، والأمم.
 - ٥- فهم بعض الناس أن العفو والتسامح حق للآخرين وهو - أيضاً - حق للنفس فأنت أول المستفيدين.
 - كيف نتسامح ونصفح؟
 - ١- ملاحظة القدر، فكل شيء مقدر، ولو قدر غير ذلك لكان.
 - ٢- ذكر الجميل من الأيام الماضية: (وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ) (البقرة: ٢٣٧).
 - ٣- تذكر أن للآخرين مثل الذي لك: (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) (البقرة: ٢٢٨).
 - ٤- التثبت والتبين: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِجَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيًّا فَتَبَيَّنُوا) (الحجرات: ٦) فالتثبت نصف العفو، ورُبَّ ملوم لا ذنب له.
 - ٥- معرفة نقص البشر،
 - ٦- تذكر أخطاءك، وكم تتمنى لو سامحك أصحاب الحقوق.
 - ٧- تذكر أجر كظم الغيظ، والعفو عن الناس: (من كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه ناداه الله يوم القيامة وخيره من أي الحور شاء).
 - (بحار الأنوار: ج ٧٢/ ص ٢٤٧).
 - ٨- التعرف على دوافع الخطأ، والتماس الأعذار، كالخطأ، والجهل، والإكراه، والضعف والخوف، فالؤمن يطلب معاذير إخوانه.
 - ٩- اشغل نفسك بمعالي الأمور، وتجاهل توافهها.
 - ١٠- قلة الخلاف، ولزوم الموافقة فيما لا يخالف الشرع.
 - فوائد التسامح:
 - ١- الحصول على الأجر، فمن عفا وأصلح فأجره على الله تعالى، وكذلك محبة الله له فإنه يحب المحسنين.
 - ٢- تحقيق العزة والانتصار على النفس قال رسول الله ﷺ: (ما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله)، ولأن تكون مظلوماً تنتظر النصر خير من أن تكون ظالماً تنتظر العقوبة.
 - ٣- التفرغ لمعالي الأمور فلا وقت للعظماء حتى يقفوا عند التوافه.
 - ٤- جمع الذهن، والقدرة، والتركيز، والإبداع، والسلامة من التشتت.
 - ٥- بقاء الهيبة؛ لأن من حاسب على كل شيء هانت نفسه وتجراً عليه الأراذل، قال جعفر الصادق (عليه السلام): (عظموا أقداركم بالتغافل).
 - ٦- تحقيق الهدوء النفسي، والاستقرار الداخلي، لسلامة القلب من شوائب العتاب، والخصومات.
 - ٧- تذكر أن التسامح علاج لأمراض كثيرة: كالكذب، والبخل، والغضب، والجبن، والخوف، والقلق.
 - فاذا بُليت بولد أحمق، أو زوج عنيد، أو جار سوء، أو بنت متمردة - فلن تعيش مع هؤلاء إلا إذا عشت متسامحاً.
 - ٨- تذكر لذة العفو، ولا يعرفها إلا منجرب، فإن من انتصر لنفسه خاف، وندم، وذلل.
 - ٩- تحقيق العافية فقد قيل: (إن العافية تسعة أعشار كلها في التغافل).
 - وإذا بليت بشخص لا أخلاق له، فكن كأنك لم تسمع ولم يقل.
 - ١٠- إبقاء المودة فمن كثر عتابه قل أصحابه، قال الشاعر:
 - إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه



عشاق الشهادة

أبو محمد الذهبي

الوفاء مثل كبش الكتيبة أبي الفضل
الذي عشق الشهادة والفداء
لنصرة الحسين (ع).

وجاءت معركة الطف بطراز
جديد، عندما لبي مقاتلو الدفاع
المقدس فتوى الدفاع عن المقدسات
والعرض والأرض.. وقد سجل
عشاق الشهادة أروع الصور في
التفاني في نصرة الحق، وكان هؤلاء
الأبطال الأشاوس هم مشاريع
استشهاد لنصرة العراق، وكتبوا
أروع الانجازات والانتصارات في
ملحمة الفداء والتضحية، فنجدهم
تركوا الاهل والأحباب وحب الدنيا
كأصحاب الحسين الذين طلقوا
الدنيا، وكتبوا بحروف من النور
بدمائهم عشق الحسين، وكلمة
نقولها للتاريخ: للموت نبى عشاق
الشهادة.. يا حسين..

الأهداف تتحقق بها، وكانت ثورة
سيد الشهداء الامام الحسين
وأصحابه هم عشاق التضحية
والفداء الذين باعوا أنفسهم لله
تعالى، وكانوا يتنافسون على
الشهادة، وما أرقى الوصف الذي
جاء بحقهم على لسان الإمام
الحسين (ع) حيث قال: (أما بعد،
فاني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً
من أصحابي..).

هؤلاء هم شيعة الإمام الحسين
(ع) الذين وصفهم الامام الصادق
(ع): (رحم الله شيعتنا، خلقوا
من فاضل طينتنا، وعجنوا بماء
ولايتنا، يحزنون لحزنتنا، ويفرحون
لفرحنا). (شجرة طوبى - الشيخ
محمد مهدي الحائري: ج١/
ص٢).

ويبقى الشيعة محبي الشهادة
والتضحية، يسطرون أروع الملاحم
والبطولات، ويعطون دروساً في

ظله وعلى كثيب من مسك فيقول
لهم الله ألم أوف لكم وأصدقكم؟
فيقولون بلى وربنا" (كنز العمال)
وعن الإمام علي بن الحسين زين
العابدين (ع) روي أنه قال: (ما من
قطرة أحب إلى الله من قطرتين:
قطرة دم في سبيل الله، وقطرة
دمعة في سواد الليل لا يريد بها عبد
إلا الله عز وجل" (دور أهل البيت
في بناء الجماعة الصالحة: ج٢/
ص٣٦٨).

وكان الإمام علي (ع) أول عشاق
الشهادة، عندما تصدى لمؤامرة
قتل النبي محمد (ص) من قبل
قبيلة قريش التي تحالفت لقتله
ليلة هجرته إلى المدينة، وقد نزلت
الآية ٢٠٧ من سورة البقرة: (وَمَنْ
النَّاسُ مِنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ
مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ).
وأي حركة ثورية يجب أن تكون
الشهادة أصلها وفرعها، وكل

الشهادة رمز التحدي وأساس
حرية الشعوب، والشهيد يقدم
حياته وهي أغلى ما يملكه الإنسان
في سبيل الله (عز وجل)، والله
يكافئه بأعلى المراتب في جنانه
الفسحة إلى جانب الأنبياء
وأوليائه الصالحين.. والإسلام
المحمدي حض على حب الشهادة
والتضحية لأجل رفع راية الثورة
الاصلاحية التي تؤسس للحكم
الالهي ودستوره القرآن.. وأكد الله
(عز وجل) على حب الشهادة،
وأعطى بمن نالها الأجر والثواب
العظيم.. ومن الآيات الكريمة التي
تدل على حب الشهادة: (وَلَا تَقُولُوا
لَنْ يُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ
أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ) (البقرة:
١٥٤).

كما روي عنه (ص): "الشهداء
عند الله على منابر من ياقوت
في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا



حصار رجال الدفاع المقدس

عامر اليساري

ليسوا مدافعين عن الوجود فحسب، بل وبات أبطاله محررين في قلب حواضنه، ووطأوا ديار قاداته، بعد ان تركوها وولوا الدبر أذلة خاسئين.

٦- وآخر الكلام... صارت له هوية وسمة لا يتسم بها إلا فرسان الحروب الأشاوس، فالجميع يشاهد أن في كل مناطق المواجهة التي يكون فيها النصر أمراً مستعصياً، يتم الاستعانة بالمتطوعين والرجوع اليهم بغية ذلك، فقد عز النصر في اقتحام أي مدينة إذا لم يتم إشراكهم في معارك تحريرها، وكان آخرها الانتصار الكبير في مدينة الفلوجة بعد أشهر من الحملات غير الموفقة بدونه، ولعله بذلك يعيد الى الأذهان الكيفية التي مكنت المسلمين من اقتحام خبير وإلحاق الهزيمة بأعداء الله (وحلفائهم اليوم) بعد فشل محاولات سابقة قام بها من قام، وظل أمر اقتحامها من قبل المسلمين أمراً بعيداً، حتى كُلف بالمهمة الكرار غير الفرار بالطريقة التي يحفظها جيداً كل محب له، وكان النصر المبين.

البائد وأيتامه، كانوا يتوقعون أن هذا الشعب وخاصة أتباع آل البيت عليه السلام، لا يملكون مرجعية قادرة تقودهم بعد الانهيار الأمني الكبير (الذي لم يحصل بعد)، وتعدد مراجع التقليد، وتنوع فئات الشعب وطبقاته، فبهذه المعطيات تصوروا ان الوصول الى مواطنهم ومقدساتهم والقضاء عليهم لا يتعدى أياماً، ولكن الفتوى الدينية أثبتت تلاحم الشعب بجميع مكوناته خلف مرجعية واحدة في مقارعة عتاة الظلم والإرهاب.

٥- منح الدفاع المقدس أحباب الحسين عليه السلام من داخل البلد وخارجه الثقة، والفرصة التاريخية للقصاص من هؤلاء الفواجر بعد ظهور الدواعش بشكل علني واقتراحهم سنوات من الجرائم الشنيعة بشكل سري وإرهابي، فانبرت لهم أسود متطوعي الدفاع المقدس مزجرة وبأعداد مهولة وتسابق مشهود بين أبنائه نحو منازلهم، بعد صدور فتوى الوجوب الكفائي التي خلطت أوراقهم، بل أحرقتها، بانتصارات سواعد علوية الانتماء والنهج والوغي جعلت من عملائهم ومرزقتهم جيلاً ننته، وأصبح المتطوعون بظرف أيام

بهجمة شرسة وعلى نطاق واسع وسط تلاشي معظم الاجهزة الأمنية الرسمية المعول عليها مواجهته..! ولكن ببركة دفاع مقدس نتج عن فتوى تأريخية تم (لجم) هذا الوحش الإجرامي وصدده برد بطولي ملحني وصف بـ(الإعجاز العسكري) من قبل المتابعين، رغم الدعم اللامحدود الذي تلقاه الدواعش من قبل الأعداء.

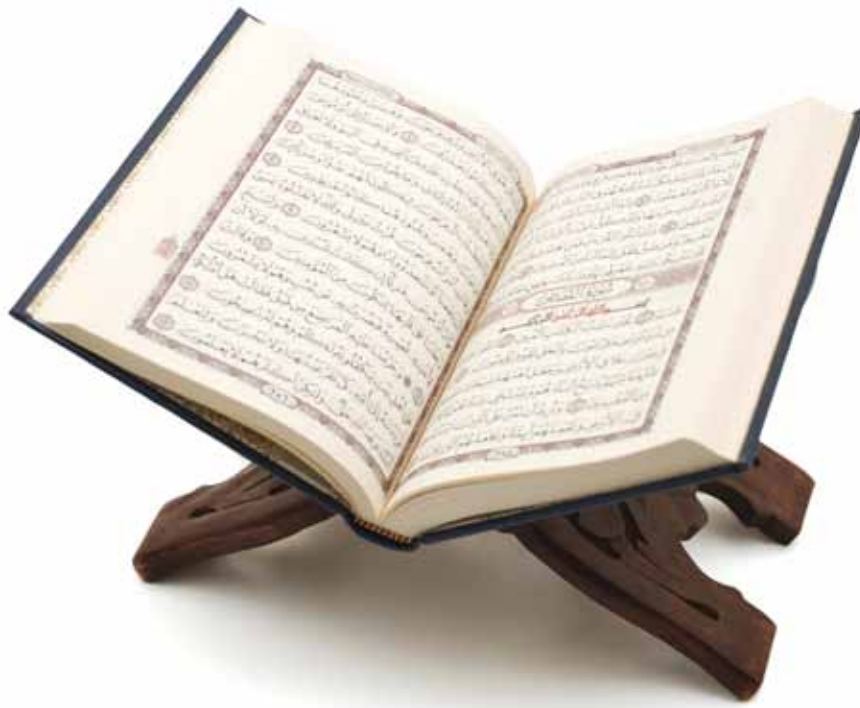
٣- فَضَحَ بوضوح مؤامرات الأعداء وخُبِثَ أفاعيلهم، فكل داعميهم وصفوا بظهور التنظيم بأنه: ثوار عشائري ضد الظلم والتمييز الذي يتعرض له البعض، ولكن بعد تأكدهم من قوة الإرادة التي يتمتع بها الشعب بحشده المقدس، لا لجرائم التنظيم الشنيعة كما يتصور البسطاء، وتلاشي آمالهم في تنفيذ مخططاتهم، وخوفاً من بروز تلك المخططات وافتضاحها، غيروا توصيف هجمته البربرية الى تسمية الإرهاب، وهو بحد ذاته تراجع وافتضاح كبير لمخططات الدوائر التي صنعتها، وفي مقدمتهم الامبريالية الامريكية.

٤- الكثير من الخصوم والأعداء وخاصة أزام النظام

عندما نستذكر متطوعي الدفاع المقدس، فأن الحديث عن الانتصارات والملاحم البطولية التي تحققت بسواعد أبنائه ستكون في أول الحديث، بل انها اللغة المرادفة لهذه التسمية المقدسة، فالانتصار والتحرير سمتان حصدهما الحشد بسواعد أبطاله، ولا يمكن حصر حصاد الحشد بانتصارات فك الحصار والتحرير فقط، وإنما تعدت الى منجزات أخرى منها:

١- أفشَل مشروع داعش عندما راهنَ قاداته وصانعوه على بربريته وإرهابه كأسلوب في اجتياح المناطق؛ بغية هزم المدافعين عن تلك المناطق قبل حلول المواجهة معه، وحشدوا له حملات إعلامية لذلك، فأثبت الدفاع المقدس أن أبطاله أهل إيمان وعزيمة وثبات، قال تعالى: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) (آل عمران: ١٧٣).

٢- من المتعارف عسكرياً أن أي بلد يتعرض الى أزمة داخلية فلن يستطيع أن يخوض حرباً عادية، فما بالك ببلد أنهكته الحروب، واستشرى فيه الفساد يتفاجأ



مروراً بالمعنى.. نفي رؤية الله تعالى (عز وجل)

اللجنة العقائدية

أن الرؤية لا تصح إلا على الأجسام أو الجوهر أو الألوان، وهي تستلزم أن يكون المرئي بجهة أو مكان، والإشارة إلى المرئي والاتصال به، والجهة والمكان والإشارة والاتصال تشخيص خارجي لموضعها، وذلك محال.

لقد تشدد بعض علماء السنة في مسألة رؤية الله تعالى، حتى ذهبوا إلى تكفير من لم يؤمن بها، ومن هؤلاء إمام الحنابلة، قال الشيخ محمد رشيد: فالإمام أحمد كَفَر مُنْكَرِي الرُّؤْيَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.. وصل ببعضهم الحال إلى إصدار حكم القتل ضد كل من لم يؤمن برؤية الله تعالى إذ ذكروا أنه قيل لمالك: إنهم يزعمون أن الله لا يرى، فقال مالك: السيف السيف..!!

(القناة: كتاب نفي رؤية الله في الكتاب والسنة والعقل - إحسان علي سعيد - من إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية العتبة العباسية)

أهل الموقف مؤمنهم وكافرهم، والثالث: يراه المنافقون دون الكفار، فكل هذا التضارب والاختلاف والتعارض يؤدي إلى تساقط هذه الأقوال والرجوع إلى أصالة البراءة من هذه الصفة الحادثة لله تعالى، وهي صفة إمكان الرؤية؛ لأن الأصل هو ثبوت صفات الله تعالى وعدم حدوثها.

ومن صفات الله تعالى صفة عدم الرؤية، فلا يراه الإنسان في الدنيا، وكذا في الآخرة، فهي صفة ثابتة لا تتغير، وقد وردت آيات عديدة في القرآن الكريم تنفي إمكان رؤية الله تعالى، كما وردت بعض الأحاديث في كتب السنة تنفي إمكان رؤية الله تعالى.

وكذلك مذهب أهل البيت ومن تبعهم من الإمامية، ومذهب المعتزلة والزيدية قائلون بامتناعها في الدنيا والآخرة، واستدل الإمامية على نفي الرؤية بالعقل، والنقل عن أهل البيت (عليه السلام) ومن أدلتهم العقلية

يسبق له مثيل في أي مسألة من مسائلهم الخلافية، حتى ذهبوا إلى تسع عشرة مقالة في رؤية الله تعالى، فاختلفوا: هل يرى في الدنيا والآخرة أو يرى في الآخرة فقط، فاختلفوا في زمان ومكان رؤيته إلى أربعة أقوال: الأول زعموا أنهم يرون الله تعالى في الجنة خاصة، والقول الثاني زعموا أن الله تعالى يرى يوم القيامة، والقول الثالث زعموا أنه يرى بعد الموت مباشرة، والقول الرابع: أنه يرى في الدنيا والآخرة.

كما اختلفوا في كيفية رؤية الله تعالى إلى عدة مذاهب: الأول أنه يرى بالعين المجردة، والثاني أنه يرى بلا كيف، والثالث أنه يتجلى على صورة آدم، والرابع: لا يرى بالعين، وإنما يرى بحاسة سادسة يخلقها الله تعالى يوم القيامة.

كما اختلفوا في من يرى الله تعالى إلى ثلاثة أقوال: الأول لا يراه إلا المؤمنون، والثاني: يراه جميع

طلب اليهود من موسى رؤية الله تعالى، وجعلوها شرطاً لإيمانهم، فأخبرهم الله تعالى بعدم تمكن البصر من رؤية الله تعالى، وانتقلت هذه الفكرة إلى بعض المسلمين عن طريق اليهود، فراح الكثير منهم يلتمس الخلوات معتقداً تجلي الخالق فيها، والأمر الذي يدعو إلى التعجب والاستغراب منهم هو إصرارهم على رؤية الله تعالى في الدنيا أو في الآخرة، وكأن القوم لم يؤمنوا بالله تعالى إذا لم يروه..! كما صرح أحد أئمتهم قائلًا: لو لم يؤمن محمد بن إدريس أنه يرى الله تعالى لما عبد الله تعالى..!!، فما أشبه هذا القول بقول اليهود: (يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً) (البقرة: ٥٥).

ومن الأمور التي تثبت هشاشة هذه العقيدة وبطلانها هو اختلافهم الشديد واضطرابهم فيها؛ فقد اضطربوا في مسألة رؤية الله (عز وجل) اضطراباً لم



مدرسة أهل البيت عليه السلام بين إحياء المجتمع ومجابهة التحديات

اللجنة التدوينية

يزدهر التقى رواء في قلوب المؤمنين، منذ أن خط رسول الله ﷺ دستوره الأول على أرض الجزيرة القاحلة، فحمل الناس من الجهل والضلالة إلى الهدى والمعرفة؛ ليستتبروا بهذا الفتح الإلهي الذي عم الخافقين، وهم يحملون آيات الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز القرآن الكريم، فتاديل تنير للإنسانية طرائق الصلاح والفلاح.. واستمر هذا النور السماوي امتداداً طبيعياً في ذرية نبي الرحمة (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، فأشرق العالم بأئمة أهل البيت ﷺ وهم يوجهون أنظار البشرية نحو السماء، نحو حب الله تبارك وتعالى، لتنبثق من ذلك الحب روافد الثقافة والحضارة التي شهدت أقطار الأرض بفضل علومهم ومدارسهم التي شهد بها تاريخهم الناصع بالفضائل وإشاعة روح الألفة والتسامح والمودة بين كل مكونات النوع البشري، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ..).

إن إحياء مناسبات أهل البيت ﷺ يجسد الانتماء المبارك لهذا الخط الرسالي الهادف إلى ديمومة روح الإسلام وثقافته وفلسفته الحقيقية بين المجتمعات.. خصوصاً وأن هذا الاستذكار والإحياء يجسد قضايا عدة منها:

مجابهة الفكر التكفيري الذي ابتليت به الأمة الإسلامية، وسعى لتفتيتها، عبر فتاوى أساءت الظن بالأديان، والمذاهب الإسلامية، وأوجب قتلهم، واستباح ممتلكاتهم وحرمايتهم.. على مدى عقود من الزمن، تجرع خلالها المسلمون وغيرهم الويلات والتقتيل والتهجير ومسح الهويات وإشاعة التفرقة.. فانتج هذا الفكر المقيت بقية مهتماً، كان يضم رموزاً ومعالماً إسلامية عريقة.. وذلك لفصل المسلمين عن كل ما يربطهم بتاريخهم الحضاري النبيل.. كذلك أنتج حروباً وصراعات حطمت الكثير من الدول، وأدت إلى نزوح آلاف المسلمين إلى بلدان

العالم شتى.. ويؤدي التمسك بهذا الإرث الفكري لأئمة أهل البيت ﷺ إلى إبراز الدور العلمي والمعرفي لأئمة الهدى ﷺ، وإثراء المكتبة الإسلامية بدراسات ومقالات وبحوث عقائدية، فيها الكثير من المضامين والعلوم الإنسانية، التي تُغني أجيالنا المعاصرة، بما يعدهم لسك زمام المبادرة، وتحمل المسؤولية.. فشبابنا المؤمنون اليوم مدعوون لاستنهاض الهمم، وحث الخُطى؛ لإظهار الوجه الناصع لبلدنا ومؤسساتنا الدينية والعلمية أمام العالم أجمع.. وما السداد والتوفيق إلا من عنده تعالى.



الاسلام والحقائق العلمية المعاصرة

د. علي الفتال الاسدي

- قبل أكثر من ألف وأربع مئة سنة هجرية، وعلى رمال ومنبسطات الجزيرة العربية، وبين ركام الجهل والتخلف والقهر الاجتماعي وتحت وطأة التطاحن القبائلي والعشائري وسط المتناقضات تلك، انطلق صوت عربي أصيل ليخرج الناس: (من الظلمات إلى النور) (البقرة: ٢٥٧)
- ذلك هو صوت الرسول العظيم محمد بن عبد الله القرشي ﷺ: اقرأ باسم ربك.... إلى .. ما لم يعلم (العلق: ١-٥)
- تلك كانت البداية، ومن البداية تلك نستطيع أن نقرر:
- ١- إن الإسلام كان وسيبقى ثورة على الجهل والتخلف وفي رأسيهما الأمية إدراكاً منه أن لا حضارة ولا مدنية من غير القضاء على الجهل والأمية.
 - ٢- إن الإسلام لم يكن مجرد أفكار زمكانية آنية محددة إنما هو للأزمان كلها وللأماكن جميعها، واعتناق الشعوب إياه - على اختلاف قومياتهم - دليل قاطع على ذلك.
 - ٣- إن القرآن لم يكن كتاباً تعبدياً حسب، بل هو إضافة إلى ذلك نظام للحياة بتفاصيلها كلها. وسنرى ذلك من خلال عرضنا عينات من الآيات القرآنية:
 - ٤- إن الإسلام لم يكن منكفئاً على نفسه أو متوقفاً في ذاته إنما هو ديناميكي الحركة دياكتيكي الإتساع أفقياً وعمودياً.
 - ٥- إن الإسلام لم يكن شوفينياً ولا متعالياً على الأمم غير العربية، إنما هو - ومن خلال دستوره القرآن والأحاديث النبوية الشريفة - ينطق باسم الله رب العالمين، ولكن الريادة والقيادة كانتا للأمة العربية التي أنجبت محمداً ﷺ، ويخطأ من يتصور غير هذا، لاسيما إذا عرفنا أن كثيراً من علماء ومفكري العالم - من غير المسلمين - قد اعترفوا بالحقائق تلك، أمثال (د. فرجة) في كتابه (العالم - جزيرة العرب) و(وليم ميور) في كتابه (اعتقاد الإسلام) و(تولستوي) في كتابه (حكم النبي محمد) و(برناردشو) و(ماسنيون) و(أدموند يورك) و(جوته) وغيرهم.
- ولنبحث في القرآن الكريم لنرى هل يتطابق الإسلام وقوانين الحياة المعاصرة؟ وهل يتماشى ومنطق التطور التاريخي للإنسانية؟ وأين موقعه من الاكتشافات والحقائق العلمية المعاصرة؟
- في قناعتي أن الإسلام - بدستوره القرآن، والأحاديث النبوية الشريفة - له قصب السبق في قوانين الحياة جميعها - العلمية منها وغير العلمية - وإليك الدليل:
- ١- المجموعة الشمسية وأصل الحياة: ((أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ)) (الأنبياء/٣٠).
 - ٢- دور الرياح: ((وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ (الحجر/١٤). ((وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ)) (الحجر/٢٢)، في الآيتين تلکما إشارات إلى فتح باب الأسفار الفضائية على مساراتها المنحنية أو المتعرجة وليست المستقيمة، وهذا ما أكده العلماء المعاصرون بعد رحلاتهم إلى الفضاء الخارجي، أي بعد أكثر من خمسة عشر قرناً من إشارة القرآن إليه.
 - ٣- بصمات الأصابع: ((بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ)) (القيامة/٤).
- ذكرت هذه الآية حقيقة مذهلة كان لها أخطر الأدوار في العلوم الجنائية، تلك هي اختلافات بصمات الأصابع في اليد الواحدة، فليس في الدنيا إصبع تشبه خطوطها إصبعاً أخرى، ولم

يكشف أمر الحقيقة العلمية هذه إلا بعد قرون من قول القرآن بها.

٤- التكافل والتعايش: تعد أوروبا الفيلسوف الألماني (جيتيه) أبا لعلم التكافل والتعايش لمجرد عبارة عارضة وردت في مؤلفه (فاوست) مضمونها: (إن روحين يسكنان في صدري).

ولكننا لو رجعنا إلى القرآن الكريم لوجدنا فيه أكثر من آية تشير إلى التكافل والتعايش ومن هذه الآيات: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)) (الحجرات/١٣).

وأخرى: ((فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ)) (الضحى: ٩-١٠).

وأخرى: ((وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)) (الحشر/٩).

ألم تدع الآيات تلك - وبمنطوق علمي وفي عصرنة واضحة إلى التكافل والتعايش الذي لو طبق في أرض الواقع لما بقي إنسان جائع على الأرض؟

وثمة من طرحوا نظرياتهم في تكريم الإنسان، ولكنهم لم يرقوا إلى مسلمات الآيات القرآنية، منهم: كارل ماركس في كتابه (رأس المال) يقول: الإنسان أثنى رأس المال.

قيما قال القرآن الكريم: ((وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا

تَقْضِيلاً)) (الإسراء/٧٠).

ولو دققنا النظر في النص القرآني نراه قد تعامل مع الإنسان من الزوايا الآتية:

أ- إنه ابن آدم، فحفظ له آدميته. ب- إنه مكرم على المخلوقات جميعها، من حيوان ونبات وجماد وأدوات الإنتاج منها بالطبع.

ج- إنه - بفضل تكريمه وتمييزه عن سائر المخلوقات - فهو مؤهل ليأخذ بناصية الحياة، ومنها العمل، ليوظفها على وفق المتطلبات الحياتية.

د- إنه لن يكون ذليلاً، أو تابعاً لأحد كائناً من كان، ولن يستكين للظلم والابتزاز والاستحواذ على طاقاته وقدراته وجهده؛ لأن الله تعالى كرمه.

ولو ألقينا نظرة على ما قاله ماركس لرأينا أنه جعل الإنسان - أولاً - أحد أدوات الإنتاج التي تتشكل من رأسمال الرأسمالي، ولكنه - ثانياً - جعله أثنى الأدوات هذه، فهو أي الإنسان في النص الماركسي في كلتا الحالتين فقد آدميته وإنسانيته؛ لأنه صار - بمنطوق النظرية الماركسية - أحد (أثنى) أدوات إنتاج الرأسمالي.

وقال ماركس - في كتابه المشار إليه آنفاً: من لا يعمل لا يأكل.

فصفق لها كثير من الشعوب، لاسيما الشعب العربي. أما القرآن الكريم - الذي هو قبل أن يولد ماركس بقرون فقد جاء فيه: ((وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى)) (النجم/٣٩).

فلوجدنا الآية من الواو التي هي

حسب ما قبلها و(أن) التأكيدية فتكون المعادلة القرآنية: (ليس للإنسان إلا ما سعى).

في حين كانت معادلة ماركس: (من لا يعمل لا يأكل).

فالقرآن استعمل فعل (سعى) فيما استعمل ماركس فعل (يعمل)، ففعل القرآن (سعى) مرة يكون مادياً وأخرى معنوياً، كأن يسعى الإنسان في كرى نهر أو غرس شجرة، أو بناء مشفى، وهذا عمل مادي، أما المعنوي فهو يسعى في إشاعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والسعي لعمل الخير وإعانة المستحقين من ذوي الاحتياجات الخاصة فضلاً عن سيقه فول ماركس بقرون، فيما يكون فعل ماركس (يعمل) مادياً عموماً، أو هو كان يقصد العمل (المادي)، أي أن يكون الإنسان مرتبطاً بالآلة والماكنة طول حياته، ولكننا لم نصفق لمسلمة القرآن للأسف الشديد.

٥- بيبضوية الأرض: جاء في القرآن الكريم: ((فَلَا أَقْسَمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ)) (المعارج/٤٠).

يشير الفصل هذا من الآية إلى عدم تسطح الأرض فيما يشير مفصل ثان من آية ثانية إلى بيبضوية الأرض: ((وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَّاها)) (الشمس/٦) في لغة، و(دحاها) في لغة ثانية، إذ لو كانت الأرض مسطحة لكان لها مشرق واحد ومغرب واحد.

وإذا ما رجعنا إلى المعاجم اللغوية العربية لوجدنا أن الطححية،

أو الدحية هي أحد أسماء البيضة، فالفعل طحها - في الآية - يعني صيرها كالبيضة.

لنرجع قليلاً إلى القرن السابع عشر الميلادي، ولنقف عند العالم الإيطالي (غاليلو) سنعرف - في التو - إنه أول من قال بكروية الأرض، بعد أن كان الرأي السائد بتسطحها فعاقبته الكنيسة - عصر ذاك - (تدخله في شؤون السماء).

وبعد ثلاثة قرون، وبفضل المركبات الفضائية، أعلن رجل الفضاء السوفيتي (كاكارين) من مركبته الفضائية: إن الأرض إلى البيضة أقرب منها إلى الكرة؛ لانبعاج في وسطها عند انسلاخها من المجموعة الشمسية، فتوصل علماء الفضاء الخارجي إلى النتيجة نفسها التي ذكرها القرآن قبل خمسة عشر قرناً.

وصفوة القول: يمكن الرجوع إلى آيات كثيرة وردت في القرآن الكريم التي تتحدث في علوم كالتي مر ذكرها وغيرها. إضافة إلى أن العديد من الأحاديث التي وردت على لسان نبينا الكريم محمد ﷺ، مثل: علم الوراثة، وعلم الأجنة، وعلم النفس، وعلم الطب النفسي، وعلم الاجتماع بما فيه الجانب الاقتصادي، والجانب الأخلاقي... وغيرها من الجوانب قبل أن يقول بها علماء العالم أجمع.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الكريم وآله الطيبين الطاهرين.



الدلالة الالهامية في قوله تعالى: (وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ..)

الأستاذ محمد علي الخفاجي

الإيحاء إلى النحل هو إلهام والقذف في قلوبها، وتعليمها على وجه هو أعلم به، لا سبيل لأحد إلى الوقوف عليه إلا دقتها في صنعتها، ولطفها في تدبير أمرها، وإصابتها فيما يصلحها دلائل بينة شاهدة على أن الله تعالى أودعها علماً بذلك وفطنها، كما أولى العقول عقولهم.

وقال أبو عبيدة: الوحي في كلام العرب على وجوه منها وحي النبوة في قوله: (أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ) (الشورى: ١٥)، ومنها الإلهام في قوله تعالى: (وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ..) (النحل: ٦٨)، وقوله: (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ)

(القصص: ٧)، ومنها الإشارة في قوله تعالى: (فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا) (مريم: ١١)، ومنها الأسرار في قوله تعالى: (يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا) (الأنعام: ١١٢).

وأصل الوحي عند العرب أن يلقي الإنسان إلى صاحبه شيئاً بالاستتار والإخفاء، وأما ما روي عن ابن عباس أنه قال: (لا وحي إلا القرآن) فإن المراد به أن القرآن هو الوحي الذي نزل به جبرائيل على محمد ﷺ دون أن يكون انكر ما قلناه، ويقال: أوحى له وأوحى له وقال العجاج: (أوحى لها القرار فاستقرت)، والمعنى أن الله

تعالى ألهم النحل لاتخاذ المنازل والمسكن والأوكار والبيوت في الجبال والشجر وغير ذلك.. وأما ما يخص قول أبي عبيدة في تعدد وجوه معنى الوحي، فهذا الأمر يتعلق في نوع الدلالة في سياق الكلمات ذات المقدرة أكثر من غيرها على التعبير في مختلف المواقف، وعن شتى القضايا، ويعود أيضاً إلى جملة من الخصائص كما يراها الدارسون منها الصوتية تحت ما يسمى بالدلالة الصوتية أو التوليد أو التأثير الصوتي أو الصرفية تحت بنية الكلمة وصيغتها أو الدلالية من خلال التوظيف المجازي للكلمات داخل الأساليب نحو ما نستشفه

من معان ندركها بالحس أو النفس دون أن تكون هي منطوق العبارة أو المعنى الأول الظاهر، بل هي من قبيل المعاني الثواني كما في الكناية أو التشبيه.. ولهذا فإن معرفة وحدانية الله تعالى ومعرفة وجوب عبادته ليست مقتصرة على الوحي المختص بأولي العزم من الرسل، بل يعرف ذلك بالعقل والإلهام كما يعرف بالسمع، فإذا قصد من الآية تنبيهه أنه من المحال أن يكون رسول لا يعرف وحدانية الله تعالى ووجوب عبادته، وخاصة في هذه الآية.



شذرات من وحي الحكمة

أنا مسيء فاعفُ عني يا عفو، أنت تقبل التوبة إقبل توبتي فأنت قابل التوبة، وأنت أيضاً تحبّ التائبين المذنبين وأنا مذنب فأحبّني.

لأبُدَّ أن نُقبل على الله تعالى بيقين أن الله تعالى يستجيب فلا بُدَّ أن ألتفت، الحالة الأرقى عندنا في كتب الأدعية أدعية تقول: (اللهم

إني أعوذ بك من دعاء لا يرفع، وأعوذ بك من صلاة لا تقبل، وأعوذ بك من قلب لا يخشع، وأعوذ بك من عين لا تدمع...) الإنسان تصل به الحالة أن يتعوذ من دعاء كما يتعوذ من ذنب "أعوذ بك من الكذب" "أعوذ بك من الدعاء"، مع أن الدعاء فعل والمؤمن دعاء: (قُلْ مَا يَعْبادُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ)، لكن هذه الحالة من الأدعية الشريفة وكلمات أهل البيت (عليه السلام) تنبّهنا، تقول أنتم لا تأخذوا من الأمور هذه الصور وإنما تعاملوا معها بإقبال.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعيننا وإياكم على أنفسنا كما أعان الصالحين على أنفسهم، سائلين الله تبارك وتعالى أن يوفقنا وإياكم لطاعته.. وأخردعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

عليه كفارة، والثاني لا تترتب عليه كفارة - والعياذ بالله -، لذلك إخواني بعض فقرات الدعاء سواء في هذا الدعاء أو في غيره تحتاج الى توفيق، وهذا التمهيد الذي ذكره الإمام (عليه السلام) حالة من ترويض النفس على أن يترك الإنسان جميع الذنوب.

الإمام (عليه السلام) جاء الى الله تعالى من بعض صفاته، وهو كونه يقبل التوبة، وكونه يعفو عن المسيئين والسيئات، وكونه يحبّ التوابين، وهذه صفات وأسماء لله تبارك وتعالى فهو تواب وعفو ومحّب، نحن أيضاً عندنا صفات، وصفاتنا قد تكون صفات المذنب والعاصي، صفات الذي يُبعد نفسه عن رحمة الله تعالى.. قطعاً الإنسان يأتي الى الله تعالى بصفاته، كما في بعض الأدعية الماثورة: (إلهي إن دعاني الى النار عظيم عقابك، فقد دعاني الى الجنة جزيل ثوابك)، هذه صفات الله تبارك وتعالى (وإن أخذتني بذنبي أخذتك برحمتك)، فالإمام (عليه السلام) يبين هذه الصفات لنتقرب الى الله تبارك وتعالى بعين أسمائه ونفس صفاته، فأنت يا ربّ تغفو عن المسيئين إذن

الى الله تعالى إذا كنت أريد أن أفعل، فإذا ما فعلت مثلاً قلت إنني في بداية الشهر أندر أن أصل رحمي أن أذهب الى فلان من أرحامي لكنني لم أفعل، وقطعاً صلة الرحم محبوبة، فماذا يترتب فقهيّاً عليّ؟ يترتب أن أكفر عن هذا الفعل، أي لأبُدَّ أن أدفع كفارة والكفارة تختلف تارة طعام، تارة صيام، العهد أيضاً من الموارد التي لو أحنث الإنسان فيها عليه أن يكفر، وكفارة العهد شديدة لعلها صوم شهرين متتابعين، هذه الجملة الشريفة في الدعاء ورد فيها العهد، قال الإمام (عليه السلام): (..وَلَكَ يَا رَبِّ شَرْطِي أَلَّا أَعُوذَ فِي مَكْرُوهِكَ، وَضَمَانِي أَلَّا أَرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ، وَعَهْدِي أَنْ أَهْجُرَ جَمِيعَ مَعَاصِيكَ...) الإنسان عندما يُعاهد الله أن يهجر جميع المعاصي قد لا يتوفّق لذلك، فإذا عصي بعد شهر أو شهرين أو سنة وخالف العهد فعليه أن يكفر، فإذا قرأت الدعاء على عنوان الحكاية عن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، فأنا لم أعاهد الله تعالى وإنما أقول الإمام قرأ في الدعاء عهداً بينه وبين الله تعالى، هناك فرق كبير بين المعنيين، الأول تترتب

نقرأ بعض المضامين العظيمة للإمام زين العابدين (عليه السلام) في دعائه الموسوم بـ(طلب العفو) وهو الدعاء الحادي والثلاثون من الصحيفة المباركة، قال (عليه السلام): (..وَلَكَ يَا رَبِّ شَرْطِي أَلَّا أَعُوذَ فِي مَكْرُوهِكَ، وَضَمَانِي أَلَّا أَرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ، وَعَهْدِي أَنْ أَهْجُرَ جَمِيعَ مَعَاصِيكَ...) هذا الدعاء في الحقيقة يحتاج الى توفيق كبير من الله تعالى، أن الإنسان بعد أن يتوب لا يذنب في مستقبل أيامه، نعم.. الإنسان لأبُدَّ وهو شرط التوبة أن يعزم على ترك الذنب لتتحقق التوبة، لكن هذه الفقرات فيها لفظة العهد في أن يعاهد الإنسان الله تعالى أنني أعاهدك يا ربّ أو لك عهدي أن أفعل كذا أو أن لا أفعل كذا، فإذا حنث بالعهد تترتب عليّ كفارة، من قبيل كفارة النذر، من قبيل اليمين، ولذلك الفقهاء دائماً يقولون اليمين وأخواه أخواه هما النذر والعهد، إنني أقسم أن أفعل الفعل المعين ثم لم أفعله أو أنذر أن أفعل هذا الفعل ولم أفعله أو أعاهد أن أفعل ولا أفعله، وطبعاً متعلّق اليمين ومتعلّق النذر ومتعلّق العهد لأبُدَّ أن يكون فعلاً محبوباً



قراءة انطباعية..

في كلمة ارتجالية لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

حول عظمة شخصية النبي ﷺ

اللجنة الثقافية

المقدسة، فالقرآن الكريم اعطانا المساحة المضمونية التي لا بد ان نستند عليها كمنجز رباني، نبحت فيه عن شخصية النبي ﷺ لمعرفة ماهية هذا الشأن الارتقائي، ماهية المناطق الحياتية التي اراد لها القرآن تسليط الضوء الالهي عليها فكريا وروحيا.

والنص القرآني رسالة الله تعالى الينا حمل فكرة تقديس النبي ﷺ بأمانة، لذلك حرص القرآن الكريم على ان يمنحنا جوهر معنى النبي ﷺ.

ويرى السيد الباحث ان الاختلاف في بعض المفردات التفصيلية الحياتية تأتي بسبب عدم تفاعلنا مع الجوهر المعنوي،

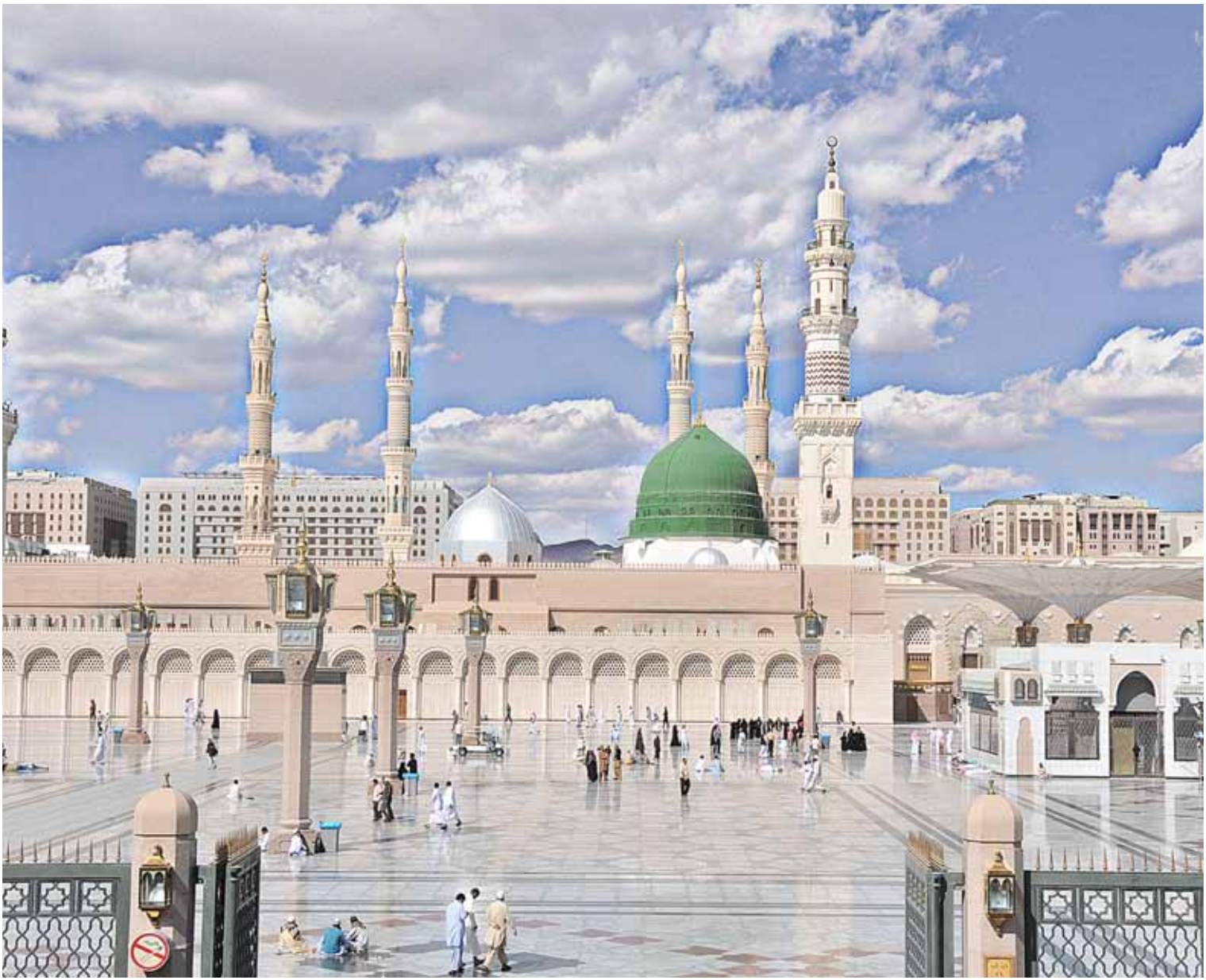
ان هذه المظلومية قد سلطت عليها الأضواء وأدركت معانيها، وقد سعى البحث لتسليط الضوء على مظلومية النبي ﷺ وما عاناه شخصياً، وما تعرض له من قبل الناس الذين يدعون فهمهم للنبي ﷺ، وهذا الفهم الواهم أفرد مجموعة من الأشياء غير الصحيحة والتي سببت للنبي ﷺ الكثير من الازى.

وقراءة واعية لمثل هذه القراءة المركزة من الطبيعي أن تمتلك العديد من الرؤى ومنها تسليط الضوء على حرص القرآن الكريم في تقديم شخصية النبي ﷺ وتوضيح مضامين استحقاقاته الرسالية وفي عظمة هذه الشخصية

الارتجالي مؤثراً أكثر من النص المدون، والقراءة المعدة سلفاً، فهذه القراءة تتفاعل تفاعلاً حياً مع حيثيات التلقي، وتخلق حالة انبهارية، تجعل المتلقي يتفاعل مع الرؤية المعروضة؛ كونها تمثل عنده واقعاً فكرياً يرى من خلاله أهمية عقد المؤتمرات المتعلقة بالأئمة الاطهار ﷺ؛ لما تمتلك من أهمية بارزة في خلق حراك فكري ثقافي في ضوء التشخيص المعرفي الساعي الى عرض مظلومية النبي ﷺ كمعلومات استباقية، شكلت نبوءات محورية دالة مثلما بين الأسى عند ولادة الحسن والحسين ﷺ؛ لكونه يعرف حق المعرفة ما ستعرض له ذريته ﷺ.

في كلمة ارتجالية لسماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) ألقاها في مهرجان الإمام الباقر ﷺ الثقافي الثاني والذي اقامته الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على قاعة الإمام الحسن ﷺ.

اعتبر أغلب الحضور المثقف كلمة السيد الصافي (دام عزه) بحثاً مختصراً حول عظمة شخصية النبي ﷺ وفق تفسير الإمام الباقر ﷺ لبعض آيات القرآن الكريم، تنمى فاعلية النص الارتجالي مع مكونات الوعي القصدي باعتباره نصاً بحثياً يحمل تجلياته عبر تراكمات معرفية، تجعل المنجز



وهذا الالتفاعل سيجعل الكثير من هذه المفردات تشكل حواجز كبيرة ينتقل الكثير منها بلا وعي، وفي الكثير من تلك الخصوصيات التفسيرية تناقضات كبيرة، وفيها إساءة مباشرة لشخصية النبي ﷺ.

أجد أن البحث الاستقرائي شكل نصاً اثرائياً يتجاوز الاخبار والوصف والبرهان وحتى التأريخ، فذلك كان التجلي في عمق المعنى القصدي هو استقراء الزمن الحقيقي لولادة النبي ﷺ هو لا يقف عند مسميات زمانية، لا يعنيه عام الفيل كدلالة زمانية لعمر النبي ﷺ، بل يعنيه الزمن الابدع والأعمق، أي زمن التكوين الاسمي، والمسعى الجمالي في الكلمة الارتجالية والبحث هو هذا

الولوج الى العمق المعنوي للولادة حيث ولد في زمن ما قبل ولادة آدم ﷺ، حيوية الفكرة واستنتاجاتها لا بد لمثل هذه الولادة عناية ربانية خاصة بالنبي ﷺ وشخصية بهذا العمق تحتاج الى كشف مؤثر يمتلك امكانية سبر غور شخصية النبي ﷺ بما امتلكت من فضائل والصحة مع جلالها لا تعطي الامكانية لقراءة هذه الشخصية لاختلاف المدارك والقدرات وتباين درجة استيعاب التلقي، والتأمل المبصر في الاستدلالات القرآنية في قراءة قوله تعالى: (الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ) (٢١٨) وَتَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ) (الشعراء/٢١٩).

يقف امام القضية التي اثارها البحث الارتجالي في المعنى المعروض، فالله سبحانه تعالى يرى

الجميع، وهذه الشمولية تجعلنا امام صورة المعنى الحقيقي الاشارة الى المخاطب المعنى وهو النبي ﷺ، قيمة رعاية المعنى المستخلص أن القضية تعني خصوصية عناية القدرة الالهية بالنبي ﷺ ويرى قلبه في اصلاص آبائه، ومن الطبيعي لم يكن بالإمكان الوصول الى معنى المعنى إلا من خلال العترة الطاهرة بما تمتلك من مزايا حصنها الله تعالى، فكان تشخيص الامام الباقر ﷺ بمعنى (يرى) ان الله سبحانه تعالى يرى قلبه في اصلاص النبيين من نبي الى نبي ﷺ والمعنى الذي يركز عليه الباحث جملة (من لدن آدم الى ان أخرجه) وهناك اضافة معنوية رواية اخرى ترى انه انشق الى نورين ذهب نصف الى عبد

الله والنصف الآخر من النور ذهب الى ابي طالب ﷺ، فكشف لنا الإمام الباقر ﷺ نوعية هذا البيان ليس لعظمة علمه سبحانه تعالى وإنما يشير الى عظمة المعلوم. اشتغل البحث على تجسيد معنوي يحفز فينا روح الانتماء الى النبي محمد ﷺ وأتمته الجليلة القدر، ويحملنا مسؤولية الحفاظ على حرمة النبي ﷺ ونحن بأشد الحاجة لرفع هذه الظلامه عن نبينا ﷺ على الاقل عبر هذه الفعاليات المعرفية والفكرية من مهرجانات ومؤتمرات والندوات الفكرية والثقافية والمدونات الفكرية.

كان البحث الارتجالي قراءة مدركة لمكونات معنى النبي ﷺ تحفز فينا روح الانتماء الحقيقي.



رحلة إلى عوالم الجراح..

هيئة التحرير

أي قلب يتسع للقاء عوائل الشهداء، والعين ترى كيف تنبض الجراح فيهم، وكيف يتدافع الدمع على سفوح الوجنات مشتعلاً بنيران بوح لاهب، أضناه التوق وأتعبه الحنين، آفاق حياتية تستنهض الموت؛ كونها تدرك أن الشهيد حي لا يموت، أراه يقينا في حدقة عين كل أب وأخ، فكان اللقاء بعائلة الشهيد (محمد كاظم جلاب) الذي كان يأمل أن يكون أباً، لكنه ترك ارملة ورحل؛ ليلتحق بركب الشهادة واليقين، يتحدث أخوه (علي كاظم) قائلاً: الشهيد محمد أحد أبرز خدمة الحسين ﷺ في موكب حسينية أبو رعد بجي الزهراء - العطيشي، كان الشهيد معيل عائلة ويحب الناس جميعهم، وكان محبوباً بين اهله وناسه.. حدثتني دمعته عن موقف من مواقفه الانسانية فقال: ذات يوم مطرت الدنيا بزخات شديدة متواصلة هددت الكثير من البيوت، فحشد محمد جميع اخوته وأقاربه وأصدقاءه، وشكلوا فريق طوارئ يساهرون الليل؛ ليبعدوا الخطر عن البيوت، ومازالت تلك البيوت تذكره بخير. قبل يومين من استشهاده واثراً انتهاء موسوم الزيارة، اخبرنا انه سيسعى لتطوير الحسينية، وإذا استشهدت فاعتبروها وصيتي، طوّروا الحسينية لخدمة الزوار، وبدأ يخطط لما ينوي ان يعمل، سأبني حمامات كثيرة للزائرين، كان همه الحسينية، الحسينية التي عانقته شهيداً حسينياً بطلاً. اشعر ان هذه اللقاءات تقربني الى نشيج كربلاء، الى طفوفها، هي نفس الانين، فاستقبل بنقاوة الجرح عائلة الشهيد (عبد العظيم حسن المثنى علي قاسم) احتاج الى قلب بل الى قلوب وحدقات عيون تساعد قلبي، تساعد هذي العين، صعب عليّ أن اجلس امام هذه الجراح كلها، لأسألهم فقط، مهمتي أن أسألهم، أسأل جراحهم عن ألم الفقد، هل يجوز للإعلامي أن ينكأ جرح انسان؟ هل من الشطارة استفزاز هذه العواطف الأبوية الجياشة؟ والجميل حين

اراهم يتعاطفون مع ألي، اشعر حينها ان الشهادة لا يمكن ان تأتي عن فراغ، للشهادة اب وأم وبيت وعائلة وناس وتربية تنمي روح الصلابة والشهادة.

يقول الحاج حسن المثنى وهو اسم مركب، هو ابو الشهيد عبد العظيم: الشهيد أب لأربع بنات، وكان يحلم تكون الولادة الخامسة بولد، وفعلًا جاء الولد، لكنه لم يره، رحل عنه ملتحقاً بركب العزة قبل أن يراه، سألته: ماذا أسميتموه؟ فقال وهو يكفكف عن عينيه دموعاً سفكت، وابتسامة بقت على شفثيه صامدة: سجاد.

بعد تهجيرنا من مدينتنا تلعفر، سكنا وما زلنا في حسينية، اشعر بالانتماء اليها رغم صعوبة ما نكابد، استشهد ابني في قاطع سامراء وهو يوزع الارزاق على مواقع القتال، استشهد وهو يسعى لإطعام المقاتلين، ليعبر عن مغزى حياته هذا الكرم الذي تربى عليه وتميز به في دنياه، وحمله هوية وانتماء.

بي توق كبير ان اعانق تلك الجراح، ان امسح عن عينيها الدمع والدم والآه، امعنت في الحزن حد الذهول، وإذا به يطرق

باب اللقاءات صديق قديم فاصرخ من شدة الوجوم: اوه صديقي التربوي القديم الاستاذ عبد الامير عيدان، كيف انت يا صديقي، فقال: انا والد الشهيد (كرار عبد الامير عيدان) ذلك القمر الذي بلعته حوت الحرب.. وسكت.

بنشيجي صرت أسأله عن شؤون الشهيد كرار، أجابني: هو من مواليد ١٩٩١/٤/٥م شاب طموح هو ابني الاكبر لإخوان مرضى يعانون من مشاكل صحية في العيون ومن تشوهات المفاصل، وله والدة ضريرة في كل اجازة دورية كان يأخذ والدته لزيارة مراقدا الائمة عليه السلام وكان يسعى سعياً جاداً أن يكسب رضاها..

سألته: هل انت راضٍ عنه يا استاذ؟ : انا راضٍ عنه، وأدعو له بالرحمة والرضوان، كان باراً بوالديه وبأهله وبالعراق، في آخر اجازة كنا نتباحث معه بشأن الزواج، لقد اختار ابني شريكة حياته، اطرق صمتاً ثم اكمل: ذات ليلة افتقدت امه النوم، وصباحاً حاولنا الاتصال به كان جواله مغلقاً، وارسلت له رسالة: ولدي كرار اتصل بوالدتك؛ لأنها قلقة

عليك، كان خبر استشهاد صاعقة علينا، كان ابني كرار يحاول ان يبعد القلق عنا، فيكذب بشأن موقع معسكره كان يقولها كي يبعد عنا القلق: انا جندي خدمات، اعمل مع المتروكين في الخلفيات.. ويختار عند الاتصال امكنة

وأزمنة معينة تحجب ضجيج الحرب، فلا نسمع شيئاً..

اكتشفت لحظتها

لجنة الصحافة ان تجلس

امام ذوي الشهداء تنكأ لهم جراحهم، لا ادري والله كيف كنت احاورهم، وأنا اراهم يقطعون احيانا الكلام بصمت الانين: كيف استشهد كرار؟

اجابني والجرح المكابر فيه ينزف لا يهزه شيء رغم الدمع والدم والنحيب: كان في حظيرة مكونة من ستة مقاتلين مهمتهم حماية الجسر الياباني بالصقلاوية تعرض لهم الدواعش في هجوم استمر من الساعة الثامنة مساءً، فابتدأت المقاومة، وعجزوا عن اختراقهم، فأرسلوا لهم سيارة نوع همر مفخخة يقودها انتحاري، انا فخور بابني الذي التحق بركب الشهادة بطلاً اربع الاعداء

بشهادة اصحابه،

انه تخرج

مقاتلاً برتبة شهيد،

وبعد الشهادة هو يزورنا

في الطيف لأكثر من مرة، يبحث

عن اشياء فقدتها، ليتني اعرف

عن ماذا يبحث ابني، بين اوراقه

ومستمسكات وطنيته؟

يقول ابو كرار: فرحت بهذا

اللقاء كثيراً، وتأكدت ان الشعب لم

ينسَ ولن ينسى ابناؤه الشهداء..

وانتهى اللقاء ليبتدئ..!

قراءة في بحث..

قراءة في بحث من بحوث مهرجان ربيع الشهادة الثاني عشر (القيادة الملهمة في أرض الملحمة)

للباحث الحسين أحمد كريمو من سوريا

علي حسين الخباز

تتجلى ثقافة المواجهة بما تتسم به الجذور التاريخية من منظومات فكرية، تشكلت حسب فهمها وثقافتها وإنسانيتها، فيصبح الصدام يمثل الهوية. ويرى الباحث أن حرباً شرسة أعلنها خوارج العصر على الرمز التاريخي الحيدري المتمثل في شيعته، عبر منظومة ثقافية تصادمية، قاصرة عن التعايش السلمي، فدمروا القرى الآمنة على الهوية، وكأنهم يستمدون الصراع من التأريخ، يستمدون العتمة من العتمة، ويزكون النقاط المقيتة دون أن يقفوا عند نهضوية التاريخ. قدم الإمام الحسين على أرض كربلاء قيادة قادرة في مفاهيم الدفاع، لم يكلف أي باحث نفسه في البحث عن شخصية الحسين

القيادية العسكرية، والمشكلة أن الأمة تتجاهل تاريخها الحقيقي، تتشبث بوقائع من صناعة أفكارها، لتقضي على تواريخ ورموز فاعلة، كتاب واحد فقط كتب عن فتوحات رسول الله ﷺ وفيها الكثير من الزيف والإلغاء القصدي، فأنكر الكاتب تاريخ الرمز المشفع بالبطولة والشجاعة والحزم علي بن أبي طالب عليه السلام، كاتب يقول: إن من برز لمرح يوم الخندق الزبير، ولكي لا يلام يكتب في ذيل الجملة، وقيل علي بن أبي طالب عليه السلام، وبعض الأطروحات والتصورات التي وضعت لإقصاء شخصية الإمام علي عليه السلام؛ كونها شخصية متفردة في هذا الكون، علينا كعرب مسلمين أن نتدارك نهضتنا بمرجعيات الثقافة الإسلامية، لا

بإلغاء رموز التحرر والمواجهة، بدل أن نستمد منها حيوية التأريخ.. وبدل أن نلغي تاريخ الحسين عليه السلام ودراسة حكمته القيادية، علينا أن نتوصل منه الحلول التي تقومنا كأمة، وفي الحسين عليه السلام نجد الجهاد والبطولة والقيادة العسكرية. أرى أن الباحث يحثنا على امتلاك عاملين جوهريين، فهو يريد منا الوعي والإرادة كفعل انساني ضروري للنهضة الحضارية.. الأمة اليوم لا تعرف ماذا تريد وأي ثقافة يمكنها أن تغني رصيدها المعرفي. الخطط العسكرية التي وضعها الحسين عليه السلام، متوافقة مع ما توصلت اليه الاكاديميات العسكرية على اختلاف نظمها، قدم الباحث ملخصاً مختصراً عن بحثه، فحاول تقديم تصورات فكرية

عن مفهوم القيادة العسكرية، المواجهة العسكرية صعبة جداً بين جيش انفلاتي، وآخر عقائدي، الدفقة الفكرية لمثل هذا الموضوع هو استطلاع القائد الشخصي، تفقد الحسين عليه السلام للتلاع ليلاً.. سألته نافع عن خروجه، فقال: جئت أتفقد التلاع أراها كيف تكون حين يحملون ويحملون، اتخذ جميع تحصينات الدفاع؛ كونه خاض عليه السلام حرباً دفاعية، لتصل فكرة المحتوى للجيش الى امتلاك الفهم العالي، لننتقل في حربنا من الحسين عليه السلام علينا أن نمشي اليه، الى فكره النير، أن نعرز المقاتلين بالحسين عليه السلام، عنده بنية النص ملخصة اثارنا فينا الفضول لقراءة البحث بما امتلك من محفزات ابداعية.

فكر وطبق..

إعداد: الأستاذ لبيب علوان

في هذه الأبيات الشعرية حكمة،

هل تستطيع أن تكتشفها لكي تطبقها في حياتك، ومن قائلها؟

لو كان هذا العلمُ يحصلُ بالمتى	ما كان يبقى في البرية جاهلُ
اجهدْ ولا تكسلْ ولا تكْ غافلاً	فتدأمةُ العقبى لمن يتكاسلُ

xxx

ليس البليةُ في أيامنا عجباً	بل السلامةُ فيها أعجبُ العجبِ
ليس الجمالُ بأثوابٍ تزينُنا	إنَّ الجمالَ جمالُ العقلِ والأدبِ
ليس اليتيمُ الذي قد مات والدُه	إنَّ اليتيمَ يتيمُ العلمِ والأدبِ

(غَوْلٌ)

اللجنة الثقافية

وانما يؤدي الى اليقظة والنشاط، وفيه متعة الروح. والطريف ما ورد في كتاب تفسير الأمل: إن آيات القرآن الكريم تدل على أن هناك أشربة لها مراتب وأصحاب فكل مرتبة يشربون من مرتبة شرابهم في آية ٢١ من سورة الدهر يصفه بالطهور: (وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا)، وفي آيات (٤٥-٤٧) سورة الصافات يصفه بالزلال واللذة والصفاء، والآية ٥ من سورة الدهر تصفه مخلوطاً بمادة باردة ملطفة الكافور: (إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا)، والآية ١٧ من سورة الدهر تقول انه مخلوط بالزنجبيل: (وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا)، وكأساً دهاقا أي زلالاً، وفوق كل هذا وذاك نسال: من هو الساقى؟ انه الله سبحانه وتعالى يسقيهم بيد قدرته، وعلى بساط رحمته، آية ٢١ سورة الدهر: (وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا).

الغول عن الخمر هونفي مضارها، والانزاف السكر المذهب للعقول واصله اذهاب الشيء تدريجياً، ومحصلة المعنى أن ليس فيها مضار الخمر التي في الدنيا، ولا إسكارها بإذهاب العقول. ويرى السيد مكارم الشيرازي في كتابه تفسير الأمل: إن الغول تعني توهيمات الفكر، والآية تشير الى نعم معنوية غير معروفة وغير قابلة للوصف، تنصدر أهل الجنة، وهي الهبات المعنوية والمتعة الروحية، فيتحد عن نعمة تغدق بأهل الجنة، إذ يطاف عليهم بكؤوس مملوءة بأنواع من الخمر الطاهرة، ومتى ما أرادوا فأنهم يسقون من ذلك الخمر لغرقوا بعالم من النشاط والروحية، وكلمة كأس باللغة تعني الاناء المملوء، والقدر إذا كان خالياً.

أما كلمة معين تعني العين الجارية، فالخمر هناك شراب طاهر لا يؤدي الى فقدان العقل،

جاء في كتاب التبيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسي في تفسير قوله: ((لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ)) الصافات/٤٧ معنى أن لا يكون في ذلك أي غول، والغول تعني فساد العقل خفياً، اغتاله اغتيالاً أي أفسد عليه أمره، ومنه الغيلة، وهي القتل سراً. وقال ابن عباس: ((لَا فِيهَا غَوْلٌ)) بمعنى لا يكون فيه صداع ولا أذى، كما هو الحال في خمر الدنيا.

ويرى العلامة الطبرسي أن مفردة غَوْلٌ تعني الوجع، أي لا تغتال عقولهم فتذهب بها، ولا تصيبهم منها وجع البطن، ولا في الرأس، ولا هم عنها ينزفون، أي يسكرون. وقال القمي: تعني أنهم لا يطردون منها. ويرى أن الغول تُقرأ بالفتح، ويعني ليس في الجنة غناء، ولا يشرب المؤمن ولا يَأْثَم.

وجاء في كتاب تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي: الغول إهلاك الشيء من حيث لا يحس به، فتفي

من أدب الدفاع المقدس أعانق الرأس الذبيح



علي الخباز

ما زالت تحتل ذاكرتي بكل ما فيها من رمال وأودية وأشجار وفرات يستكين على ميسرة القرى، في كل يوم حين أضع رأسي فوق وسادتي، تلتف جمجمتي بذكرائها، أدخلها.. أمشي بأرض الواقعة، أتفقد التلال، وأسمع كل شيء دار هناك يؤرقني سهيل خيولها وجلبة الأطفال عطاشى يلودون بضمير الماء، وأرتاح كثيراً حين أتذكر مواقفهم الشجاعة ويسالتهم وأذوب دمعاً عند أطراف ليل، حين أسمع لهم دويماً ندياً بالتقى والأمل، عندها يغلبني النوم فتكون احلامي قد دخلت الواقعة، أطوف وسط جلبه الرجال شبيهة وشباباً يعيشون لحظة المواجهة.

استعر القتال، وأنا على مقربة منه سهيل خيل وصليل سيوف ورمال تثير غبرة تحجب الرؤيا، أركض صوب كل جهة لها منفذ، وإذا بي أراه مضمخاً بجراحه، ينزف التواريخ دماً في كل دهر وزمان.

صاح عمر بن سعد: ويحك يا شمر.. انزل اليه حزّ رأسه؛ ليكون وثيقة نصر وهوية أمة، هكذا سمعته يقول: لعنة الله عليه، والشمر يصيح: مالك يا سنان بن انس، أراك ترعد، وليك حزّ رأسه؛ كي نستريح من كل صوت حزّ أبي، وعلى مدى الأزمنة كلها، وأنا ارتعب من قساوة هذا المشهد، قررت أن أحتضن الرأس بروحي.. سيدي يا أبا عبد الله سلام الله عليك، هممت اليه وإذا بي أمام مشهد آخر، أمام وجوه أخرى ملثمة، تحمل بنادق متطورة وأعتدة، وتتصب المشائق ومنصات الموت، ومازالت الى اليوم تحز الرقاب بسيف لتثبت

أنها وريثة سلف ردي.. أتقرب إليه أعانق الرأس المعفر بالتراب، أحمله من الأرض، أغسله بدمع عيني، وأمسخ الدم عن شبيهه الوقور، أرفع رأسي الى السماء: إلهي رأس من هذا المذبوح غدرأ؟ وإذا بصوت خلفي لشاب يافع النبرات: انه أبي، هو الشهيد حسين هادي راشد الهلالي العمر ستون عاماً، نحن من شطرة ذي قار من قضاء الفيرة والوداعة والجمال.. جاء إلى جبال حميرين ليظهرها من شراذم البغي، فهو يؤمن بأن كل بقاع العراق طف، وإن جيوش ابن سعد غزت الدهور كلها، ففي كل جيل مقتل وطفوف.

يقول الراوي وهو أحد أولاد الشهيد قتل ولداه في انفجار اراهابي، وهما يتوجهان لزيارة كربلاء عام ٢٠٠٦م وما إن سمع فتوى الدفاع المقدس حتى صار يسمع النداء ضميراً يجتاز به المعابر والمخارج والاحتمالات، توسلنا به نحن أولادك يا أبي، نكفيك شر القتال، لا نريد لشبيبتك الوقورة أن تغفر بالدم والتراب.

يجيبنا: أوتخشون على أبيكم أن يلتحق بركب سيد الشهداء، وهذا شرف لا يطاله إلا من رحمه الله تعالى بسكينة اليقين، فتبكي ساكتين دون أن نستطيع أن نثني قراره.. وأخيراً أرسلنا له ابن شبيبته.. رجلاً وقوراً يدعى أبو علي، افترش الديوان حكمة ووقارا وإذا بالشهيد يقول له: يا أبا علي، هل جئتي وسيطاً لتمنع عني سبيل الجهاد..؟ أخي قم معي، وكن زهير هذا الزمان، نزع الرجلان عقالهما، وارتدى خوذتي الحرب، وهم يهزجان: لبيك يا حسين.

(الزغاريد)

نعم يا حاج هو سيأتي... بقي الصوت في حيرة صمته..
:زين.. محمد اجبني لماذا سكنت؟
لماذا تبكي يا ولدي؟ هل حدث شيء لابني زين؟ هل استشهد ابني..
محمد تكلم لا تسكت، سكوتك يقطع نياط القلب... محمد لا تسكت ارجوك طمأني..

:البقاء في حياتك يا حاج، وابنك زين في الطريق محمولا اليك، يا الهي كيف سيلتقيه؟ كيف سيشتيع الخبر الى المحتفلين بالعرس من الاهل والاقارب والاصدقاء؟ ماذا سيقول لأمه.. هل سيقول لها البقاء في حياتك يا حاجة في ابنك زين.. هل سيكسر فرحتها التي انتظرتها العمر كله، واذا بالحاجة امامه والزفة في اوج حماسها..

:ها حاج خير؟ ما بك؟
سرعان ما اخفى الحاج دمعته وقال
: ابشر ابنك زين في الطريق..
اطلقت حينها الأم
زغردة بحجم بلد..

اتصل به قبل يومين..
:بابا عرس اخوك لا بد أن تأتي..
: لا اقدر يا ابي، فهنا هجوم متوقع وكلفت وحدتي بواجب الاستعداد.. ومع هذا ان شاء الله سأحضر..
: هذا وعد يا بني؟
: ان شاء الله يا ابي..

ذهب الى المطبخ لبحث عن كأس شربت قد يرفع عنه لهيب الصدر المستعر باللهفة والحنين، غصة في القلب تركها غيابك يا ولدي.. هكذا صار الحاج يحدث نفسه، هكذا صار يتوسل الدمع ان لا يفضحه في يوم عرس ابنه..
رنّ الموبايل..
: اهلا ولدي زين، اين انت؟
برهة صمت

: انا محمد يا حاج صديقه وأمر وحدته، مبارك عليك العرس يا حاج..
: الله يبارك بك يا ولدي..
اين زين؟ متى سيأتي الناس هنا افتقدته، أجابه محمد وهو يبكي:

زوجته تسأله عن ولدها زين هل يعقل ان يتخلف عن فرح سعيد اخوه الأكبر وضنوته وحزام ظهره..
لماذا لم يأت يا حاج؟
الحاج وكأنه يريد ان يخبرها بما تشعر: زين هناك لا تخاف عليه، انه يحتفي بعرس اخيه سعيد على الساتر، هناك على سواتر العز يدافع عن العراق، لولاهم ما كان لنا فرح يا أم سعيد، وما كانت هذه الالفة وهذه الناس والزغاريد..
أيعقل يا أم سعيد في عرس ابني واحرم الشربت؟

انتبهت الحاجة وصاحت: اعطوه الشربت قبل ان يطلب اللبن، وضحك الناس وانطلقوا الى سياراتهم ليذهبوا الى بيت العروس، قرر الحاج ان يبقى في البيت وكل الخير في اعمام العريس وأخواله وناس محلته..
: دعوني هنا استقبل الضيوف في غيابكم، وبعد برهة فرغ البيت لا احد سواه أحس بغصة غياب ولده زين، حتى صار زين بين عينيه، لقد

كان حلم حياته أن يزف ابنه عريسا، أن يرى احفاده حوله يلعبون، وهذا الحلم بدأ يتحقق امام ناظره، البيت مزدحم هذا اليوم، البعض يعد وليمة العشاء، والبعض الآخر يحتفي بابنه سعيد عريسا، وبين لحظة ولحظة تنطلق في اجواء البيت الزغاريد مهلهلة بالفرح.. جماعة العريس يعدون سيارات الزفاف لتحمل البهجة، وخاصة سيارة العريس التي زينوها بتشكيلات جذابة..
اسعد حياة الانسان حين يحتفي به الناس، ويحملون اليه التهنئة القلبية بهذه المناسبة السعيدة، سيشعر حينها بعظمة هذه الالفة: الأقرباء، والأصدقاء، والجيران..
يزرعون الفرحة في هذا البيت العامر بالحب.

نظر الى زوجته الحاجة أم سعيد ليقرأ في عينيها الالم والحرقه، وكأنها تقول له: انظر يا حاج حتى في قمة الفرح بالسعادة، هناك غصة الم تعتمر القلب، دمة



رفع العلم..

خالد غانم الطائي



لدي فكرة..! انا ارفع العلم وانتم انتشروا على سطح البناية، فإن رأيتم حركة مريبة للعدو فبادروا بالرد عليها، ونظر إلي وقال: انا وانت واحد، أليس كذلك يا أخي؟

فقال المقاتلون الشجعان: هو كذلك ننتشر اولاً، وبعد ذلك يتم رفع العلم، وبعد الانتشار لم تواجهنا اي اطلاقات نارية، وبدأ صديقي كرار برفع العلم، وما اجمل تلك اللحظة واسعدها وما اطيب وألذ ثمرة الانتصار.

وبعد الانتهاء من رفعه، ونظرنا اليه وهو يرفرف، وإذا بطلقة نارية غادرة تخترق صدر كرار، فبادرنا بالرد على مطلقها فأردينا قتيلاً من اعلى البناية الى الارض، فأسرعت الى كرار صارخاً:

اسرعوا.. اسعفوه.. فنظرت اليه فطالعتي مبتسماً وقال لي: هذا ما كنت أتمناه أن ألقى ربي شهيداً..

فخاطبته: لا تتركني، لا تذهب أرجوك، لا طاقة لي بفراقك.. أراد أن يمسح دموعي من خدي، وإذا به يفارق الحياة شهيداً سعيداً..

قررت ان اذهب بجنازته الى اهله.. وعندما وصلت وطرقت الباب، خرج لي ابوه قائلاً:

استشهد كرار؟ فعانقته وعانقني، وبدأ يهتف: يا شهيد.. هنيئاً لك الجنة، وخرجت على أمه وقالت: رحل كرار وتركتني.. فقلت لها: قبل استشهاده أوصى الشباب بالالتفات الى دينهم، والى ما ينفع بلدهم، وضرورة الدفاع عنهم، وأن لا ييخلوا بالنفسي والنفيس من اجله والى التزود بالعلم ومرافقة القرآن الكريم والعترة الهادية المهديّة ﷺ.

فأجابتي أم الشهيد: نعم ما أوصاك به انني لا احزن.. انظر الى ذلك الكيس من الحلوى سأنتشره على جنازته؛ لأنني لا احسب هذا اليوم يوم وفاته، بل يوم زفافه شهيداً.

انخرطت في صفوف الحشد الشعبي المقدس لأدافع عن أرض وطني ومقدساتي، وأصبحت أحد مقاتلي الدفاع المقدس، وكانت لي علاقات طيبة مع اخوتي المقاتلين ولاسيما صديقي وأخي الذي لم تلده أمي اسمه (كرار) مقاتل شجاع لا يهاب الموت.. ملتزم دينياً.. كان قد درس العلوم الدينية، فصرت ظله الذي لا يفارقه.. أحببته في الله فتعلمت منه أن أكون مخلصاً ومتوكلاً على ربي الوكيل في كل شيء، وكيف أكون صادقاً مع نفسي ومع الآخرين، وكيف أقدمس ابي، وأن احب وطني وديني ومقدساتي، وأن اسعى لعمل الخير للناس جميعاً.. فأصبح كراراً مثلي الاعلى.. لا افعل شيئاً حتى استشير..

وفي يوم من الايام، قمنا بهجوم عند الفجر لتحرير قضاء قد احتله الارهابيون (الدواعش)، وفعلاً تأهبنا وأعدنا العدة وتوكلنا على الله (عز وجل) وبدأت عملية التحرير.. واستطعنا أن نحرر القضاء بشجاعة وهمة وبسالة نابعة من ايمان راسخ بحتمية ووجوب تحرير كل شبر مغتصب من وطننا، وجاءت لحظة رفع العلم العراقي على هامة البناية.. فقلت لهم: ارجوكم دعوني انال شرف رفع العلم، وقال جندي آخر مثل قلبي.. وآخر توسل ان يفعلها.. ولكن احد المقاتلين ممن كان له باعا طويلاً في المعارك والقتال قال: على رسلكم نحن لم نتأكد بأن المناطق المحيطة بنا قد تم تحريرها نهائياً.. فقد تكون هناك جيوب فيها جردان داعشية لم تحرر بعد، وقد يكون هناك قتاصون من العدو في بناية اخرى لم يتم معالجتهم، فقلت: لا ابالي فأنا رفعنا العلم على هذه البناية الرئيسة عندها سيكون اعلاناً بأن القضاء قد حرر، واننا قد انتصرنا..

فقال لي: انت تخاطر بحياتك والامر ليس سهلاً علينا فقال صديقي كرار:

من أدب الدفاع المقدس..

أبناء الشهداء لا يكونون..

علي حسين الخباز

وكأنني أشم رائحة التواريخ
الناصعة بالشهادة، منذ أول دخولنا
كربلاء، وأنا أرى في كل بقعة ارض
دم شهيد، ولا شيء يتكلم هنا سوى
الصمت الذي هو علامة وقار هكذا
علمني ابي..
هذه هي منطقة الشبانات
سيدي..
لا أدري لم شعرت بأن يدي
تسمرتا، وقدمي أصبحتا لا
تبصران الطريق
والعين تلهث بالدموع..
قال الدليل
: ذاك هو البيت سيدي..
كنت أحدث نفسي حينها عن
أمر كثيرة، فأنا رجل حرب
عودتني مهنتي الصرامة والصلابة
اثناء المواجهة، كنت أوصيه دائماً..
: اسمع اركان في ميادين
المواجهة لا مكان لأي استثناء لابد
من مواجهة المصير بحزم..
الآن صرت ابتسم وأنا اسأل
نفسي: اين حزمك يا ترى؟ وأجيب
عنها المسألة صعبة، صعب علي أن
أواجه أباً شهيداً بكل ما يملك من
عنفوان الصبر، مواجهة الموت علي
أسهل، تأخذني سطوة الذكريات
أمام باب هذا البيت الصغير،
الجميع يعرف مدى اعتزازي به
كمقاتل شرس غيور، وإذا برجل
وقور تعطي شيبته ملامح هيبة تعبر
عن سعادته بقدمي، رغم الحزن
يحاول أن يمتشق ابتسامته مرحباً..

رأيت بين الجدران طفولة النقيب
اركان، من المؤكد ان مثل هذه
الشراسة التي يمتلكها كانت لها
جذور طفولة حركة..
: الفاتحة..
واركان يقف امامي طيفا
يشكرني..
: شكرا لك سيدي، لقد رفعت
بحضورك واخوتي الضباط رأسي
امام اهلي وناسي
شكرا لكم جميعاً..
: أركان.. أنت الذي رفعت رأسي
والله.. أنا خجل لأنني لم احضر
الفاتحة، ولم اجهز لك مأتما يليق
بموقفك الكبير الذي صار يتغنى به
اقرانك الضباط..
: الله بالخير..
: الله بالخير اخوان..
التفت الى الأب وأنا اكابر في
لممة دموعي..
: أين مهدي؟
: سيأتي.. هو يريد ان يراك..
يريد ان يسألك عن ابيه..
: اريد أن ارى محمداً أيضاً..
: هو الآخر سيأتي معه.. وستأتي
آيات معهما..
: ما هذا يا اركان؟
: انه جليت سيدي.. لقد رزقتني
الله بنتاً يا سيدي.. بنتاً أسميتها
آيات
كنت اتمنى ان يرزقتني الله بنتاً..
الحمد لله
: تتربى في عزك اركان..

معه، استضاف عدوه حينها قفز
الانتحاريان من السيارة فتمت
معالجة الامر، قرر ان يفكك رأس
البراد المفخخ فصاح بالجنود
: الجميع يبتعد، لماذا الجميع
يعرض نفسه للخطر، ليذهب واحد
منا يكفي، ان استشهدت سأذهب
لربي صائماً وانفجر راس البراد
اثناء المعالجة وراح يسمو شهيد..
قال الأب وهو يتحدث عن ابنه
اركان..
: كان له احساس كبير بالشهادة،
فهو اكد لحظة الوداع على طلب
براءة الذمة من الجميع، وكأنه
يدري انها خاتمة حياته، التحق بلا
رأس بالركب الحسيني، ولقد طاف
على الجميع في عالم الرؤيا يطلب
منهم قراءة سورة القدر..
وحين ازف الوداع، هاج وجعي
وقفت امام الاب اهمس في اذنه..
استحلفك بروح ولدك اركان هل
تحتاج الى شيء؟
سكت الاب لحظة واطرق رأسه
وانا صممت أن أعيد السؤال
: قل ما تحتاجه يا ابا اركان..؟
اجابني: نعم نحتاج منك شيئاً..
: انا بالخدمة ما هي؟
: عائلة الشهيد النقيب اركان
كاظم الخالدي يريدون منك
النصر..

معه، استضاف عدوه حينها قفز
الانتحاريان من السيارة فتمت
معالجة الامر، قرر ان يفكك رأس
البراد المفخخ فصاح بالجنود
: الجميع يبتعد، لماذا الجميع
يعرض نفسه للخطر، ليذهب واحد
منا يكفي، ان استشهدت سأذهب
لربي صائماً وانفجر راس البراد
اثناء المعالجة وراح يسمو شهيد..
قال الأب وهو يتحدث عن ابنه
اركان..
: كان له احساس كبير بالشهادة،
فهو اكد لحظة الوداع على طلب
براءة الذمة من الجميع، وكأنه
يدري انها خاتمة حياته، التحق بلا
رأس بالركب الحسيني، ولقد طاف
على الجميع في عالم الرؤيا يطلب
منهم قراءة سورة القدر..
وحين ازف الوداع، هاج وجعي
وقفت امام الاب اهمس في اذنه..
استحلفك بروح ولدك اركان هل
تحتاج الى شيء؟
سكت الاب لحظة واطرق رأسه
وانا صممت أن أعيد السؤال
: قل ما تحتاجه يا ابا اركان..؟
اجابني: نعم نحتاج منك شيئاً..
: انا بالخدمة ما هي؟
: عائلة الشهيد النقيب اركان
كاظم الخالدي يريدون منك
النصر..



قراءة انطباعية.. في كتاب (الكذب عند الأطفال) للكاتب: جواد الشبوط

علاوي حسين

القراءة فعل فكري يتداخل في مفاصل المنجز لمعرفة ما يفصح عنه النص في مستويات المنظومة الفكرية، والبحث في مرجعياته وما ينبثق عنها مجموعة من التصورات.

وعند قراءة كتاب (الكذب عند الأطفال) للمبدع جواد الشبوط نجد التأثير المعرفي في قيمة السلوك الانساني بصياغات الاثر الوراثي (حياتي - اجتماعي) مثلما شخص في مقدمة الكتاب الدكتور مصطفى نعيم الياسري مجموعة من الرؤى والمفاهيم التي تتأمل في مكونات الفعل الأول، مرحلة الطفولة هذا الواقع المعقد الذي احتل كما يرى المؤلف الشبوط أهمية اجتماعية، تواشجت حضارياً باعتبار العناية بالطفل شأنًا اجتماعياً، والقدرة الابداعية في اثاره فعل التنبيه الجمعي؛ كون مرحلة الطفولة هي التي

تحدد ملامح شخصية الانسان وخصائصه الجسمية والعقلية الانفعالية والاجتماعية وأسباب الاهتمام الملموس في قضية التأثير عند الاطفال سلباً أو إيجاباً، وهذا الذي يجعلنا أمام حقيقة جوهر العلاقات والتفاعلات الأسرية الدافئة، اساس استقرار المناخ الاسري.

كان سعي الكاتب هو تحديد انماط سلوك الكذب لدى الاطفال، والأسباب والدوافع بأسلوب بسيط كي يصل الى الناس، انتقائية تبحث عن العفوية وما اسمها الفطرة النقية.

يقدم الكاتب الشبوط الرؤى اضافة الى وجهة نظر، اذ يقدم الافكار بوضوح الى متلقيه، فهو يرى أن الكذب والخداع صفة اكتسابية وهو عرض ظاهري لدوافع قوى نفسية، هروب من المسؤولية اول بحث الاخفاق.

يسعى الكاتب الى الارتكاز على الوعي الثقافي، وفنية المسألة مهمة، فقد يلجأ بعض الاباء الى وضع الابناء في مواقف تجعلهم يكذبون، ولكي نعالج الظاهرة علينا ان نتفهم اسبابها وابعادها ونوازعها ليتوهج الموضوع بمنفعة حقيقية.

علماء النفس قسموا الكذب الى كذب خيالي يظهر النزعة عند الاطفال ومحاولة انتزاع اعجاب الاخرين، وهناك كذب دفاعي للتعتيم، وكذب اجتماعي ومبالغة وكذب مكانه انتقاص الاخرين، يكون هذا الوصف الظاهري موضوعياً ومعرفياً لدى الناس، لكن حضور النص بمحموله الوصفي يجعلني امام اضطراب اسري وشعور بالنقص والتميز بين الابناء أو استخدام الاسلوب الصارم والقاسي، ورغبة لفت الانظار والهرب من المسؤولية ومن المؤثرات الاجتماعية واستدرا

عطف او كراهية والتقليد والمحاكاة لبعض ما يعرف في وسائل الاعلام المختلفة.

ويرى الدكتور مصطفى أن الكاتب سلط الضوء على اهمية تأثر البيئة المحيطة، ولم يغفل دور الاسرة والأقران ووسائل الاعلام في تعزيز سلوك الكذب.

والكاتب يرى أن اكثر اساليب المعالجة نفعاً هي افهام الطفل ومناقشة الفرق بين الكذب والصدق، ولقد نهى عنه الله سبحانه تعالى واعتبره من كبائر الذنوب، وبتشخيص نبي كريم ﷺ: "إن الكذب يهدي الى الفجور" ولا بد من توجيه عقليته الى محبة الصدق والانسانية والمروءة... وهذا الامر يتطلب توفير القدوة الصالحة وعدم الاعتماد على الردع.. نعم إنه كتاب في غاية الاهمية.



إصدار جديد لمركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه "سبائك الذهب من القرآن الكريم والعنبر الطاهرة"

لجنة نشاطات الأقسام



الشيخ ضياء الزبيدي

من القرآن الكريم مع ذكر السورة ورقم الآية وتكون الإجابة عن السؤال من روايات العنبر الطاهرة من خلال ثلاثة اختيارات أحدها هو الصحيح، وقد أشير إليه بإشارة (✓) وتلويحه باللون الأخضر.

واختتم الشيخ الزبيدي: إن الغاية من هذا الإصدار هو من أجل أن تعم الفائدة في بناء معرفة صحيحة مبنية على منهج الثقلين - القرآن الكريم والعنبر الطاهرة - اللذين أمرنا النبي ﷺ بالتمسك بهما معاً، وبأسلوب مشوق في عرض هذه المعارف لجعلها وسيلة ترفيه وتسلية مفيدة أيضاً من خلال الاستفادة منها في المسابقات التي تُقام في المؤسسات التعليمية أو في الحسينيات أو المساجد، وحتى على مستوى العائلة الواحدة.

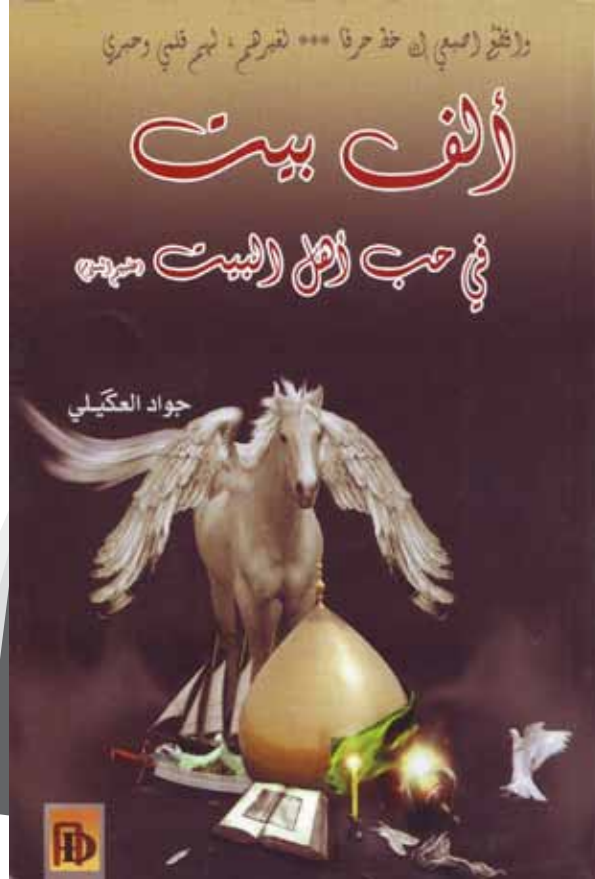
ضمن سلسلة إصداراته التي تميّ الفكر قرآنياً، وترتقي به، صدر حديثاً عن مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه في العتبة العباسية المقدسة إصداره الجديد الموسوم بـ(سبائك الذهب من القرآن الكريم والعنبر الطاهرة)، وهي عبارة عن موسوعة معرفية تضم بين طياتها (١,٠٠٠) سؤال وجواب من القرآن الكريم وأحاديث العنبر الطاهرة من أهل البيت عليه السلام.

هذا بحسب ما بينه مدير مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه الشيخ ضياء الدين الزبيدي وأضاف قائلاً:

دأب مركزنا منذ تأسيسه على تبني كل ما يسهم في الرقي لفهم وإدراك كتاب الله (عز وجل) بطرق وكيفيات سهلة تُخاطب جميع الفئات على مختلف أعمارهم بعيدة عن التعقيد وسلسلة في الفهم والتدبر، ومنها هذه الموسوعة التي تم تقسيم أسئلتها على عشرين جزءاً، كل جزء يضم خمسين بطاقة، وكل بطاقة فيها سؤال واحد

في بريدنا كتاب... ألف بيت في حبّ أهل البيت عليه السلام

حيدر داود سامي



مثل قصيدة ثرى الحسن عليه السلام، وزينب عليها السلام والأسر، وضلع البتول، وعُلقه هاشم، ويا حب عابس التي تغنى فيها بحالة من حالات رمز تاريخي قدسه الجنون الحسيني: (يا عابسُ حبّ الحسين أجني خذني فما أنت الوحيد الأوحّد

قد جنت الدنيا به وانظر هنا هذي الوجوه لذكره تترصد) ص ١٤٤ اختتم الشاعر جواد العكيلي قصائده الولائية بقصيدة (يا عاذلي) يذكر فيها كرامات وفضائل النبي محمد ﷺ وأهل بيته الأطهار عليه السلام والثقال من السور القرآنية التي نزلت بحقهم على لبّ النبي المرسل محمد ﷺ.

وفي نهاية القصيدة، ذكر أبياتاً ينادي فيها الامام المهدي (عجل الله فرجه) بالتعجيل بالفرج الذي طال ترقبه، فمتى يا مولاي ترانا ونراك، مولاي قد قتلونا وذبحونا حقدا على اسمائكم، فقد قتلوا علينا وحسنا وحسينا، فبأي ذنب نقتل ٩٠٠ مولاي يا أصل الوجود وسرّه أقسمتُك الطهر البتول تعجل

وكم حجّ الفؤاد إليك شوقاً يُلبّي مقبلاً ويطوفُ كُثراً أحنُّ لجلسة في صحنِ قدسك أنهنّه خاطري والقلب يُقرى ونجد هناك قصائد اتخذت عناوينها الرمز الصريح مثل قصيدة علي عليه السلام وقصيدة مؤمن آل ياسين في أبي طالب عليه السلام: (يا مؤمناً من آل ياسين العلى أنت العلى صدقاً وعندك مجده أنت المراد بأي غافر والقصص فليهنك التأويل طَبَّكَ قصده) ص ١١٠ وقصيدة نرجس عليها السلام في أم الإمام الحجة عليه السلام (أما رؤوماً حانياً وبحجرها نبت الهدى من ظهر حرّ أشوس مسك الختام وأي شبل أنجبت ذي صولة يا أطلس من أطلس) ص ١١٨ ونجد عناوين تخص الأحداث التاريخية المقرونة برموز مقدسة،

يعتبر شعر الولاء والحب لعتره النبي المصطفى محمد ﷺ من الأغراض السامية الخالدة التي تؤكد عمق الولاء لرسالة الإسلام، وشدة الارتباط بالقادة الرساليين، وهو فن من الفنون الشعرية العريقة، وباب من أبواب المديح المعروفة في عمق التأريخ الانساني، والجميل حين يكتب هذا الشعر وجدانياً بعيداً عن مهنة الاكتساب. وهذه المجموعة تكشف عن الالتزام الشعري بواحد من اهم المبادئ الإسلامية، والتركيز على مودة ذوي القربى من أهل بيت النبي ﷺ، التي تضمن سعادة الدارين، فقد وفق الشاعر جواد العكيلي في كتابه الموسوم (ألف بيت في حب أهل البيت عليهم السلام) بتجسيد آيات الولاء السرمدي والعشق التي تكنها قلوب الموالين وضمائيرهم، وتعتلج في صدورهم تجاه النبي المصطفى ﷺ وأهل بيته الأطهار عليه السلام، مؤكداً أصالة هذا المبدأ العقائدي وإلهيته، ومبيناً أهم آثاره ومعطياته في ثماني عشرة قصيدة بألف بيت في حب أهل البيت عليه السلام ولم يكتب الشاعر جواد العكيلي قصائد في

غيرهم برغم كثرة المغريات وشدة الضغوط وهو القائل: (وأقطع إصبعي إن خطّ حرفاً... لغيرهم، لهم قلمي وحبري). قصائد عمودية فصحي يريد من خلالها أن يسترجع مكانة الارث والهوية في الشعر الفصيح الولائي، بعدما اعتمدت وسائل الاعلام على التوصيل السهل بحجة شمولية التلقي، ولذلك كان الجفاء الاعلامي، وهذا نتيجة الجهد السلطوي الذي لوّث سمعة الشعر لعدة عقد زمنية.

ولتأملنا في عناوين القصائد، لعرفنا مقدار هذا التحدي الابداعي مبتدئاً بقصيدة (أرق بحبه فأعيش حراً) ليبت من خلالها لواعج غربته وشوقه لزيارة المولى أبي الحسن عليه السلام:

فكم سحّت مآقي العين دمعاً
تؤجج في حنايا الروح جمرا

تحت شعار (وا حسينا.. هوية كربلاء) العتبة الحسينية المقدسة تختتم مسابقة كربلاء الكبرى الأولى للرواديد الحسينيين



أقامت شعبة الصوت الحسيني التخصصي التابعة لقسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع هيئة الشعراء والرواديد الحسينيين في كربلاء المقدسة مسابقة كربلاء الكبرى الأولى للرواديد الحسينيين تحت شعار (وا حسينا.. هوية كربلاء)، حيث تم إطلاق هذه المسابقة في مدينة كربلاء للرواديد الحسينيين، وخصصت لفئتين عمريتين الأولى للأعمار من (١١ - ١٧) عاماً تحت مسمى (فئة الفتيان) والثانية للأعمار من (١٨ - ٣٠) عاماً تحت مسمى (فئة الشباب).

تغطية: زين العابدين السعيد

بعدها كلمة الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والتي ألقاها معاون الأمين العام للشؤون الفكرية والثقافية السيد افضل الشامي (دام توفيقه)، وقد رحب من خلالها بجميع الحاضرين، واثى على جهود القائمين على المسابقة، ثم تطرق الى ضرورة تحلي الرادود الحسيني بالأخلاق الجيدة، وحسن السلوك بصورة عامة.

كما أكد على ضرورة الحفاظ على قدسية المنبر الحسيني، وعدم اتخاذه كوسيلة للأغراض

ياسين طه فقد حصل على جائزة اللجنة التحكيمية. واختتمت هذه المسابقة المباركة بإقامة حفل بهيج شهد حضوراً واسعاً لعدد من الشخصيات الدينية والأكاديمية والاعلامية، إضافة الى عدد كبير من خدام المنبر الحسيني.

وقد بدأ الحفل بقراءة آيات مباركات من الذكر الحكيم رتلها قارئ ومؤذن العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية الحاج مصطفى الصراف، لتأتي

وقد شارك فيها أكثر من ٨٠ متسابقاً خضع جميعهم للاختبار من قبل لجنة مختصة حاز ١٥ متسابقاً على درجات متقدمة من بينهم ١٠ من فئة الشباب، وه من فئة الفتيان، وانتقلوا الى المرحلة الثانية (النهائية) والتي حصل فيها الرادود علي الوائلي على المركز الأول، والرادود حسين فاضل مهدي السيلوي على المركز الثاني، اما المركز الثالث فكان من نصيب الرادود حسين ستاروحسين الهنداوي مناصفة بالنسبة لفئة الشباب. أما فئة الفتيان فقد كان المركز الاول من نصيب الرادود الموهوب بهاء عبد الرسول، والمركز الثاني من نصيب الرادود حسين حمزة كاظم، اما الرادود منتظر حسين فليح فحصل على المركز الثالث. وكانت هناك ثلاث جوائز اضافية وهي جائزة الرادود المثابر، وكانت من نصيب الرادود احمد شاكر محمود، وجائزة الرادود المميز، وكانت من نصيب محمد عبيد جبر، اما الرادود باقر



الشخصية، وإنما وسيلة لإيصال القضية الحسينية الى ابعد الحدود..

وختم كلمته بالدعاء الى القائمين على المسابقة والمشاركين فيها بالتوفيق والنجاح والثبات على ولاية محمد وآل محمد، تلتها قصيدة من الشعر العمودي للشاعر الحسيني مهدي هلال الكربلائي استذكر فيها خادمي الامام الحسين (عليه السلام) الرادود الكبير المرحوم حمزة الزغير وشاعر أهل البيت (عليه السلام) الحاج كاظم المنطور الكربلائي، لتأتي بعدها كلمة هيئة الشعراء والرواديد والتي ألقاها

الحاج عبد الأمير الأموي، وقدم من خلالها مجموعة من النصائح للمتسابقين، حيث أوصاهم بالابتعاد عن الغرور والعجب بالنفس، والتخلق بالأخلاق الحميدة والفاضلة، وأن يبتعدوا عن الشبهات؛ لكي لا يسيئوا الى المنبر الحسيني المقدس، ولا يلوثوا سمعة خدامه.

ثم ارتقى منصة الحفل الرادود الناشئ الموهوب ملا مهدي المنكوشي، وفي نهاية الحفل تم الاعلان عن اسماء المتسابقين الفائزين وتكريم اعضاء لجنة التحكيم وهم كل من (الشيخ مهدي الخزاعي - حكم الصوت، الحاج عبد الرسول الخفاجي - حكم الشعر، الحاج عبد الامير الاموي - حكم الاداء، الحاج مهدي هلال - حكم الشخصية، إضافة الى الملا ياسين الوائلي)..

صدي الروضتين حضرت الاحتفال، وأجرت عدداً من اللقاءات، فكانت كالآتي:

عضو اللجنة التحكيمية الحاج الرادود عبد الأمير الأموي:

جرت المسابقة على مرحلتين: المرحلة الأولى (مرحلة التصفيات) والمرحلة الثانية هي (مرحلة الحسم)، وقد انتقل من المرحلة الاولى الى الثانية خمسة عشر متسابقاً (عشرة من فئة الشباب وخمسة من فئة الناشئين)، وفي المرحلة الثانية تم تتويج ثلاثة متسابقين من كل فئة، وان المنافسة كانت شديدة جداً، والامكانيات متقاربة.

ولله الحمد اكتشفنا مواهب وخامات جديدة سنسعى الى صقلها وتطويرها وتوجيهها بالاتجاه الصحيح.. اللجنة التحكيمية تكونت من خمسة حكام لكل حكم عشرين درجة؛ لكي تكون درجة المسابقة من مئة درجة، وتمت إضافة خمس درجات للأسئلة



وتسلط الضوء عليها.

الجدير بالذكر أن ادارة العتبة الحسينية المقدسة خصصت جوائز مادية قيمة للفائزين فضلا عن منحهم دروعا وشهادات مشاركة اضافة الى ترشيحهم للمسابقة الوطنية التي ستقيمها العتبة الحسينية المقدسة للرواديد الحسينيين، وان هذه المسابقة تهدف الى جمع هذه الشريحة المهمة من الشباب والفتيان، وصقل مواهبهم وتوجيههم نحو الطريق الصحيح لإيصال الثقافة الحسينية للعالم.



الرادود بهاء عبد الرسول



الرادود علي سعيد الوائلي



الحاج عبد الأمير الأموي

في البداية لم تكن لدي نية المشاركة، ولكن بدعم من لجنة التحكيم قمت بالمشاركة بالمسابقة وخضت المرحلة الاولى منها (مرحلة الاختبار) ولله الحمد تمكنت من اجتيازها، واكملت مشواري في المرحلة الثانية وحصلت على المركز الاول، وحسب رأيي ان هذه المسابقة جيدة ومهمة جدا؛ لأنها تكشف عن المواهب وتصلقها

كبير، وحاولت بكل جهدها ان توجه المتسابقين توجيهها صحيحا وتعطيهم من خبرتها.. ولا يفوتني ان أحيي القائمين على هذه المسابقة واشكرهم جزيل الشكر لأنهم فتحوا الابواب امامنا لخدمة سيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام).
الفائز بالمرتبة الأولى لفئة الناشئين الرادود بهاء عبد الرسول:

الفقهية والأسئلة التي تخص المنبر الحسيني الكربلائي.. ولاحظنا تطوراً كبيراً في قابليات المتسابقين وخصوصا الفتيان بعد انتقالهم للمرحلة الثانية، وفي الختام نسأل الله تعالى ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

الفائز بالمرتبة الأولى لفئة الشباب الرادود علي سعيد محمد الوائلي:

المشاركة بهذه المسابقة ممتعة ومفيدة؛ لأنها شملت جميع نواحي وأقضية وأحياء محافظة كربلاء المقدسة، وان اللجنة التحكيمية كانت منصفة الى حد



ممثلية قسم الشعائر والمواكب الحسينية في قضاء الرفاعي تفتتح وتسلم جناح الإمام الحسين عليه السلام للرنين المغناطيسي لصحة ذي قار

**ذي قار الممثلة بالشيخ حيدر عبد
الصاحب عودة الهادي والتي بين
فيها:**

إن أسمى الاعمال الإنسانية هي تلك التي لا تنتظر مقابلاً لها، بل تتبع من القلب، ومن رغبة الانسان في العطاء والتضحية، وإن العمل التطوعي مثال حي على هذه الأعمال، فهو ميدان تتعدد اشكاله ليدخل في جميع ميادين الحياة الاجتماعية والصحية والبيئية والتربوية والعسكرية وغير ذلك.. وفي هذا العمل المجاني، ينطلق

وتسليم المبنى الى صحة ذي قار، بحضور غفير من أهالي الرفاعي وبعض المهتمين وممثلي العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وبعض من نواب مجلس المحافظة، وأهالي قضاء الرفاعي.

ابتدأ الحفل بقراءة آيات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين المقرئ سعد جبر، ثم بعدها تم قراءة سورة الفاتحة ترحمًا على أرواح شهداء العراق جميعا، أعقبها كلمة وحدة الشعائر الحسينية في محافظة

فقد تكفلت وحدة الشعائر الحسينية في قضاء الرفاعي ممثلية قسم الشعائر والمواكب الحسينية التابع للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بتشديد جناح خاص اطلق عليه (جناح الإمام الحسين عليه السلام للرنين المغناطيسي) في مستشفى الرفاعي؛ لغرض نصب جهاز الرنين المغناطيسي؛ ليكون حالة حسينية جديدة يسطرها خدمة الامام الحسين عليه السلام في خدمة المجتمع بمثل هذه المشاريع المعطاء، وعملت على إقامة حفل افتتاح

ليس غريباً أن نرى مشروعاً هنا او هناك، لكن الأجل في بلدي أن ترى مشروعاً يتبناه المجتمع، وتتضافر جهود المواطنين من أجل إيجاد صرح خدمي شيدته أيادي الفقراء، وبجهود الشرفاء، في زمن تكالبت فيه على بلدنا الكثير من الظروف الصعبة، الأمر الذي يدعو إلى إحياء وإيقاد روح الوطنية والشعور بالمسؤولية اتجاه وطننا الحبيب.



اما عمل تطوعي يقدم للحكومة فهو شيء جديد، ومن هذا المنجز بناء قاعة الامام الحسين (عليه السلام) للرنين المغناطيسي، وقد لمسنا العديد الفوائد التي تصب لصالح المجتمع، منها انه خلق لغة من التواصل والحوار بين الحكومة المحلية وبين الناس، ورفع مستوى الشعور بالمسؤولية لدى المواطن، وزاد من قيمة الانضباط اتجاه ممتلكات الدولة، وزاد من التكاثر والتسامح والالفة والتواصل بين افراد المجتمع.

بعدها كانت كلمة الأستاذ عبد الأمير المشنب رئيس لجنة الصحة وعضو مجلس محافظة ذي قار، بين فيها:

حقيقة يعجز الوصف والحديث عن هذا الصرح العظيم في مضمونه وان كان صغيرا في مساحته، وبمبالغه، لكنه كبير بنتائجه للمجتمع، ونحن نقول ونردد دائما: ان كل ما عندنا هو من الامام الحسين وفضله (عليه السلام)، ونحن

الانسان المتطوع من إحساس بالمسؤولية تجاه من حوله، وكذلك اتجاه محيطه الإنساني والمكاني تتسع شيئاً فشيئاً لتشمل كل ميادين الحياة، وتظهر أبهى وأرقى اشكال التكامل البشري.

مضيفاً: إن التطوع كما اتفق عليه دولياً هو تخصيص بعض من وقت الانسان الخاص لأجل بذل عمل عام عبر التزام ليس بالوظيفي بل هو التزام ادبي، وتنافس شريف من اجل خدمة أهداف إنسانية ومجتمعية، ونحن انطلاقاً من كلام سيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام) حينما قال: (إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في امة جدي صلى الله عليه وآله) فمدرسة الإصلاح هذه تفتح لنا دروساً ينتهجها اتباع الامام الحسين (عليه السلام)، ومن تلك الدروس

هي العمل الصالح والتطوعي، فنحن ارتقينا بالإمام وتعلمنا منه. **بعدها كلمة لقائم مقام قضاء الرضا المهندس جمال مسير بين فيها:**

واجهنا ظروفًا استثنائية، بعد استحصال الموافقات القانونية اللازمة، وكان الاخوة في وحدة الشعائر الحسينية في قضاء الرضا المدعومين من قبل كافة أبناء الرضا ضمن تحدٍّ كبير، حيث كانت المدة المحددة لإنجاز هذا المشروع لا تزيد عن ثلاثين يوماً، فشمّر أبناء الرضا، تحذوهم وحدة الشعائر الحسينية، السواعد لبناء هذا الصرح الذي قد يراه البعض بسيطاً في بنائه صغيراً في مساحته، ولكنه عظيم في محتواه وانجازاته وفائدته.

مضيفاً: العمل التطوعي دائماً ما يقدم الى المحتاجين من الناس،



الشيخ حيدر عبد الصاحب عودة الهادي مسؤول وحدة الشعائر الحسينية في قضاء الرفاعي وضع لنا:

بعد مراجعات طويلة من قبل المسؤولين في محافظة ذي قار الى وزارة الصحة واستحصل موافقة وزيرة الصحة على تخصيص جهاز رنين مغناطيسي لمستشفى الرفاعي العام للحاجة الماسة لأهالي الرفاعي لمثل هذا الجهاز؛ لما فيه من خدمة للمواطنين ومراجعي المستشفى؛ كونه يرفع عنهم مراجعة مركز المحافظة، كما يرفع العبء عن المؤسسات الصحية في المحافظة بكثرة المراجعين. وبعد استحصل الموافقات الأصولية وقفت الأزمة المالية وحالة التقشف التي تمر بها البلاد امام

الشعائر والمواكب الحسينية وقسم العلاقات العامة إضافة الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية لمباركة هذا العمل الحثيث في انجاز هذا المشروع المبارك مؤكداً: نحن نسعى ان نقدم خدمات أخرى تخدم الجميع، فقسم المواكب والشعائر الحسينية له خدمات كثيرة وجيلية ونبيلة في مجالات شتى منها خدمة الزائرين المتوجهين الى كربلاء المقدسة في الزيارات المهمة كزيارة الأربعين وزيارة النصف من شعبان، بالإضافة الى ذلك تقديم الخدمات اللوجستية التي تقدم الى جبهات القتال لأبطالنا في الدفاع المقدس.. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع لعمل الخير وخدمة المجتمع.

بتبرعات ثلة خيرة من ممثلية قسم الشعائر والمواكب الحسينية في قضاء الرفاعي. **صدي الروضتين كانت هناك، وأجرت عدة لقاءات، كان أولها مع الأستاذ رياض نعمة السلطان رئيس قسم المواكب والشعائر الحسينية في العتبة العباسية ليبين لنا:** خطوة مباركة قامت بها ممثلية قسم الشعائر والمواكب الحسينية في قضاء الرفاعي في محافظة ذي قار وبجهود ذاتية ومتضافرة قاموا بإنشاء بناية الامام الحسين (عليه السلام) للرنين المغناطيسي في مستشفى الرفاعي العام خدمة للصالح العام، وعلى إثرها توجه وفد كبير من العتبة العباسية المقدسة ضم أعضاء مجلس الإدارة في العتبة العباسية المقدسة وكلاً من قسم

اليوم بحاجة الى كوادرن وبنى تحتية ومراكز تخصصية، خصوصاً ان محافظة ذي قار تعد المحافظة الرابعة من حيث التعداد السكاني، ولذلك كل منجز وكل إضافة وبصمة ربما تقدم خدمة للمواطن هي تحسب ليس فقط للساعين اليها، وانما تحسب للمجتمع الذي تقدم فيه هذه الخدمة. مختماً: كل الشكر والعرفان للقائمين على هذا المنجز الكبير، وأملنا ان نرى إنجازات كبيرة بتعاون الحكومة مع أهالي الرفاعي؛ لأن هذا التواصل يخلق ابداعاً وإنجازات كبيرة.. واختتم هذا الحفل بقصيدة للشاعر علي الشولي، وتم بعون الله تعالى افتتاح البناية، وجرى تسليمها الى صحة ذي قار على بركة الله تعالى



المهندس جمال مسير



الشيخ حيدر عبد الصاحب عودة



الاستاذ رياض نعمة السلطان

تقديم هذا المشروع لعدم وجود المكان المناسب في المستشفى، وعدم وجود أموال حكومية تخصص للبناء، فشمر أبناء قضاء الرفاعي ووحدّة المراكز الحسينية سواعدهم وتكفلهم بتشيد جناح كامل للجهاز، أطلق عليه (جناح الامام الحسين عليه السلام للرنين المغناطيسي).

المهندس جمال مسير قائم مقام قضاء الرفاعي بين لنا:
بخطوة طيبة ومباركة شرع أبناء قضاء الرفاعي تحذوهم وحدة الشعائر الحسينية في قضاء الرفاعي في التخطيط وتنفيذ هذا المشروع، وتم اعداد المرسومات من قبل الشركة المختصة وهي شركة المانية، وبدأ أبناء المدينة بالعمل الذي استغرق مدة قياسية هي ثلاثون يوماً، وبلغت كلفة المشروع هي (خمسة وستون مليوناً). وتابع قائلاً: يتألف هذا المشروع من قاعة لاستقبال المراجعين مع

العتبة العباسية المقدسة لمشاركتهم افتتاح هذا الصرح، وكذلك متابعتهم لوحدة المراكز الحسينية في قضاء الرفاعي وتوجيهاتهم المباركة.. كما أتقدم باسمي وباسم أهالي قضاء الرفاعي بالشكر الجزيل لوفد العتبة العباسية المقدسة لتجشّمهم عناء السفر من محافظة كربلاء الى محافظة ذي قار لمباركة هذا العمل الحثيث، والحمد لله بعد تضافر الجهود بين المواطنين والحكومة تم افتتاح هذا الجناح لخدمة المواطنين الكرام ولمباشرة الاعمال فيه.

تم تشيد هذا الجناح في وقت قياسي بلغ شهرين فقط، وشهر تقريبا لتنصيب جهاز الرنين، وكل الشكر والامتنان لقسم المراكز والشعائر الحسينية في



مركز تراث كربلاء يعقد ندوة ثقافية حول ورود مدينة كربلاء في مجلة لغة العرب العالمية

يتواصل مركز تراث كربلاء المقدسة التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة بعقد ندواته الثقافية والفكرية الشهرية لإبراز التراث العالمي لمدينة كربلاء المقدسة.

تغطية: طارق صاحب



الاستاذ عبد الرزاق عبد الكريم



الشيخ عقيل الحمداني



الدكتور صباح مهدي رميض



الدكتور احسان الغريفي

موسوعة تراث كربلاء، وكل هذه المشاريع هدفها إحياء تراث مدينة الإمام الحسين عليه السلام.

وقد شهدت ندوة اليوم حضوراً فاعلاً من قبل أساتذة أكاديميين ومختصين والمهتمين بالتراث الكربلائي، وتناولت موضوعاً عن ذكر كربلاء في مجلة لغة العرب حيث مضى عليه أكثر من مائة عام، وهي مجلة شهرية مشهورة، وتناولت أحداثاً ومواقف هامة تخص مدينة كربلاء المقدسة.

الدكتور صباح مهدي رميض أستاذ قسم التاريخ في كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد، دكتوراه في التاريخ الحديث المعاصر:

أعبر عن شكري وتقديري للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وإلى القائمين على مركز تراث كربلاء المقدسة لدعوته

وتوضيح ما يلزم توضيحه. **صدي الروضتين التقت بمدير مركز تراث كربلاء الدكتور إحسان الغريفي ليوضح لها عن أهمية عقد الندوة، فتحدث قائلاً:**

يقيم مركز تراث كربلاء المقدسة ندوته الشهرية السابعة عشرة، والهدف منها إحياء التراث المغيب لمدينة كربلاء المقدسة التي مرت عبر العصور والأزمان القديمة منذ استشهاد الإمام الحسين عليه السلام إلى الوقت الحاضر إلى الظلم والاضطهاد على المستوى الفكري، فغيب الكثير من التراث هذه المدينة بما تحويه، وتقع مهمتها في إحياء هذا التراث الذي غيبه أعداء الإنسانية والفكر.

ومن المشاريع الأخرى التي يشرف عليها هذا المركز مجلة تراث كربلاء الفصلية المحكمة، ومجلة الغاضرية، بالإضافة إلى

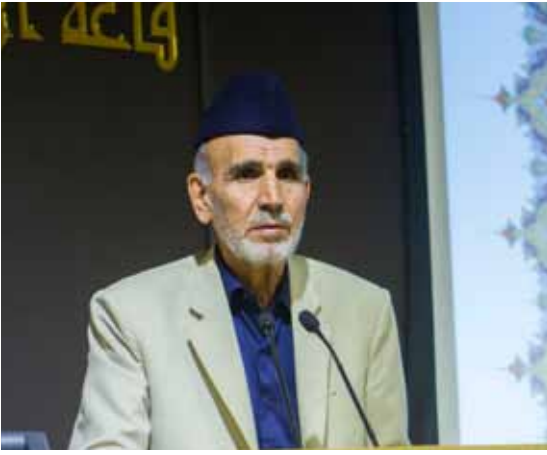
الأول: حول التقارير التي تناولت مدينة كربلاء المقدسة وتوابعها، والمحمور الثاني: هو ما نشر عن مدينة كربلاء وتوابعها في عمود معروف يدعى (عمود الشهر).

كما أوضح الباحث في هذه المحاور ما ورد في وصف مدينة كربلاء المقدسة وأهميتها من خلال ما تضمنه من أضرحة مقدسة، بالإضافة إلى ذكر تجارة أسواقها وثقافة سكانها، وكذلك الزيارات المليونية التي تشهدها كل عام بوصفها مدينة تنبض بالحياة، كما تحدث بما ذكرته مجلة لغة العرب عن الأماكن الأثرية التي تضمها مدينة كربلاء المقدسة كحصن الأخيضر وغيرها.

لتختتم هذه الجلسة بجملته من المداخلات والاستفسارات والأسئلة التي وجهها الحاضرون، والتي قام الباحث بدوره بالإجابة عنها

وقد جاء محور الندوة في هذه المرة بعنوان: (كربلاء في تقارير مجلة لغة العرب)، وهو عبارة عن بحث قدمه الدكتور صباح مهدي رميض أستاذ قسم التاريخ في كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد، في قاعة الإمام الحسن عليه السلام للمؤتمرات والندوات، وذلك في صباح يوم الجمعة (١٧/ شوال/ ١٤٣٧هـ)، الموافق لـ (٢٢/ تموز/ ٢٠١٥م).

استهلت الندوة التي شهدت حضور كوكبة من المثقفين والمفكرين والأساتذة المختصين، بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ الدولي (قاسم عباس البياتي)، بعدها ألقى الأستاذ الدكتور صباح مهدي رميض محاضرته التي تناول فيها قضية كربلاء وتوابعها وكيف تناولتها مجلة (لغة العرب) وعمل على توزيعها على محوريين،



مدينة كربلاء التي تم مصادرة تراثها لأكثر من مرة عبر التاريخ.

الأستاذ عبد الرزاق عبد الكريم رئيس مجلة كربلاء التراثية:

تناولت الندوة واقع مدينة كربلاء في بدايات القرن الماضي، ومجلة (لغة العرب) تأخذ الطابع الوطني في مضمونها، والمواضيع التي تناولتها من التقارير الصحفية تعطي دراسة متكاملة عن الواقع الحقيقي للمدن في ذلك التاريخ، دون أن يكون هناك تأثير من عقيدة الكاتب، حيث كانت هناك مهنية في الكتابة، وهو أمر يندر وجوده في الصحف والمجلات الأخرى.

لذا نشكر الإخوة القائمين في مركز تراث كربلاء على هذه الندوات الزاخرة بالأهمية والمعرفة، ونشد على أيديهم بالمواصلة لخدمة هذه المدينة المقدسة.

السيد عبد الرزاق الحسني، والعلامة الكبير الدكتور مصطفى جواد.. ودراستي في هذا الموضوع كانت عن كربلاء وتوابعها، وكيف تناولتها مجلة لغة العرب خلال تلك الحقبة.

الشيخ عقيل الحمداني خطيب حسيني وباحث إسلامي:

تعتبر هذه الندوات الثقافية بمثابة رافد علمي تعطي للناس نوعاً من التلاقح الفكري والعلمي، ولا سيما العتبة العباسية المقدسة بمراكزها العلمية وخاصة مركز تراث كربلاء خيمة للأدباء والمثقفين والواعين وذوي المعرفة.

ندوة اليوم تناولت موضوعاً جديلاً عن كربلاء ورد في مجلة (لغة العرب)، وكما يعرف الجميع أن الأستاذ الكرمللي المسؤول عنها له أياد بيضاء جميلة على العلم والوعي والمعرفة في العراق، مع العلم إنه ليس على خط أهل البيت عليه السلام، لكنه استطاع أن يثري المكتبة الثقافية والفكرية بالكثير من الكتب والمقالات، وبالأخص عن

أن يتم التفتيش عنها في جذور الماضي وبعدها ننطلق لوضع حلول ومعالجات لهذه المشكلة.

أما اليوم في أصبوحة هذه الندوة الثقافية طرحنا قضية مضى عليها أكثر من مائة عام، مجلة لغة العرب واحدة من المجلات الشهرية الأدبية العلمية المشهورة في تاريخ العرب، وهذه المجلة صدرت في العراق عام (١٩١١)م، أصدرها الأب استناليس الكرمللي، صدرت على مرحلتين الأولى من عام (١٩١١ - ١٩١٤)م، وتوقفت بسبب ظروف الحرب العالمية الأولى، عادت للإصدار مرة ثانية من عام (١٩٢٦ - ١٩٣١)م، وتوقفت بسبب ضعف التمويل، وهي واجهة من الواجهات الثقافية آنذاك.

وتناولت التاريخ المحلي بموضوعات ثرية جداً، فهناك دراسات كانت على البصرة والموصل وكربلاء وغيرها من المدن العراقية، ومن كتب في هذه المجلة أساطين في الفكر والأدب والثقافة والمعرفة ومنهم شيخ المؤرخين

الكرامة للمشاركة في هذه الندوة المباركة.

موضوع الندوة في هذا اليوم يتعلق بصرح ثقافي كبير كان له صدق واسع في العراق في العهد الثاني من القرن العشرين ألا وهو (مجلة لغة العرب)، هناك مدخل مهم جداً للأكاديميين والمعنيين على الثقافة والتراث في العراق يجب أن يعرفوا كيفية توظيف التاريخ لخدمة قضايا المجتمع، لذلك أصبح اهتمامي خلال السنتين الأخيرتين ضمن هذا المضمار لخدمة المجتمع، واتبعت منهجاً يعرف باسم المنهج الإشكالي في كتابة التاريخ.

وكذلك يجب أن نبتعد عن القضايا السردية والوصفية في التاريخ؛ لأنها تولد التكرار والسأم الكبير لدى المتلقي، وبالتالي العالم الآن ينطلق نحو توظيف كل علم من العلوم سواء كانت الإنسانية أو النقلية أو الصرفة.. وأي مشكلة في الحاضر على مستوى الأفراد أو المؤسسات أو الدولة يجب



أنتِ أمامَ خيارين..؟

لجنة التثقيف المجتمعي

سلمى: سأمكث في بلدي مهما كانت ظروفه؛ لأنه وطني وهويتي. رباب: وأنا أرغب بالسفر إلى بلد أجنبي؛ بغية العيش حياة هانئة مستقرة ومطمئنة بعيداً عن وطني الذي سأتابع أخباره حتماً...

سلمى: تتابعين أخباره من بعيد..! أهذا كل ما لديك لوطنٍ ترعرت فيه.. وحملك كل هذه السنين..!

رباب: لا تعقدي عليّ الأمر.. سلمى: صدقيني.. الوطن هو الحزن الدافئ الذي نشعرنا بالانتماء إلى هذه الأرض.. رباب: لكنني سئمت حقاً من الحروب وقلة الخدمات..

سلمى: أحقاً هذا ما تفكرين به؟ إذن، فليرحل الجميع.. ولنترك وطننا يستغيث..!

رباب: بالله عليك يا سلمى.. دعينا من هذه (المثاليات).. ولتفكري معي بواقعية..

سلمى: حسناً.. كيف ستحافظين على دينك في ظل الفساد والتحلل الأخلاقي الذي تعيشه المجتمعات الغربية؟

رباب: لا يساورني الخوف من ذلك.. فتربتي الصالحة تحتم عليّ المحافظة على ديني في أي مكان أذهب إليه...

سلمى: المسألة غير مضمونة.. ولعل ما تخسرينه في الغربية هو أشد إيلاماً من كل الظروف الصعبة التي نعيشها هنا..

رباب: لقد بدأت أقلق يا سلمى.. فلا شيء يستحق أن يخسر الإنسان من أجله دينه ووطنه..

سلمى: نعم يا رباب.. ستبهرين بمغريات الحياة هناك.. وسيتلاشى عندك الورع شيئاً فشيئاً..

رباب: ولكني أساءل: كيف استطاع الكثيرون هناك من المحافظة على دينهم.. ألم تسمعي عنهم أو تشاهديهم عبر الفضائيات..؟

سلمى: نعم.. في كل مكان هناك المفسدون وهناك المصلحون.. وبطبيعة الحال، فإن المتمسك بدينه هناك له منزلة كبيرة عند الله تعالى.. خاصة الدعاة إلى الإسلام بسلوكهم وألسنتهم ومنشوراتهم..

لذا ينبغي أن نحصن أنفسنا هنا بالعلم والمعرفة.. لنكون على استعداد تام للذهاب إلى أي مكان...

رباب: حديثك ممتع يا سلمى.. فيماذا تنصحينني الآن..؟

سلمى: أشكر يا رباب على حسن استماعك لي.. وأنصحك بالعلم والعمل والمثابرة في بلدك.. وحاولي أن تتمي من مواهبك وقدراتك.. حتى تصلي إلى المستوى الذي يؤهلك لإصلاح المجتمع، وتغييره نحو الأحسن..



تساؤلات إعلامي..

اللجنة الإعلامية

الظلم:

المجتمع المؤمن:

الضحية:

المرأة:

متى سندرك أن للظلم نهاية وللمظلوم رباً يحميه، ولا بد للظالم أن يدفع الثمن؟ كيف للظالم أن يكسر قلب المظلوم؟ كيف له أن يهنأ بزاز ونوم وعافية، وهو يقدم لله مهضوم قلب يشتكيه؟

أي منطق هذا الذي يجعل الرجل المسلم المؤمن يشترط على زوجته جنس المولود، هناك حكاية تقول: إن رجلاً طلق زوجته؛ لأنها ولدت له أنثى، وهو يريد ولداً..! وحكاية أخرى تقول: إن امرأة طلقها زوجها؛ كونها انجبت ولداً وهو يريد أنثى..!

بعض الشباب يرتبطون بعلاقات واهمة تأسر الروح، وحين تفشل يقرر الأهل انتقاء زوجة له.. المشكلة هل تأكد الأهل من خلو قلب ابنهم من وهمه؛ كي لا يعاوده ويهدم له حياته العائلية؟ أم يا ترى ليس بالأهمية إذا ما تم تقديم ضحية يتداركون امرها بالطلاق وكل شيء في حين؟ مع تكرار مثل هذه الحالات في مجتمعنا هل تم معالجة الامر أو الانتباه عليه من قبل العوائل؟

تسعى المجتمعات الانفلاتية الى تسويق انفلاتياتها عبر اعلام مؤثر تقوده اعلاميات ناشطات، فغلبنا أن نسأل المرأة المسلمة: كيف تقتنع بإعلام يرى أن أم البيت والتي تسعى الى سعادة عائلتها مجرد عبدة، ويصف المرأة الطبيعية بأنها صلصال ينقاد بأوامر الزوج؟ ويعتبر أم البيت امرأة عاطلة عن العمل، دون ان يضع في الحسبان ان المرأة تقود العالم من هذا البيت، وانها تمارس اشرف عمل، وان هذه الاوراق الاعلامية التي تروج هي زائفة، ولا تمثل مجتمعنا، وتمنع الأهل حتى من متابعة حشمة المرأة.. واكيد مثل هذا الهذيان الاعلامي له طاقة تخريب بيوت بأكملها..!



اللجنة التاريخية

الجزء الثاني

وقف القصصون ولم يعد يستطيع الجلوس، نهض وهو يصيح : يا سادة يا كرام، صلوا على محمد وأهل بيته خير الانام، واعلموا أن اول راية عقدها والي بغداد الظالم داود باشا وأنفذها الى قتال الحسين عليه السلام راية صفوق... ومن ثم نظر هنا الى وجوه الجالسين: هل عرفتم من هو صفوق، ران الصمت بين رواد المقهى، وكرر السؤال: هل عرفتموه؟ هو شيخ مشايخ شمر، عندما قدم لمحاربة الكربلائيين اتخذ مقاطعة البدعة مقرا لجنده، بعد ان طرد عشائر الجشعم الذين كانوا يفلحون بتلك المقاطعة بعدما نهب اموالهم واخذ ارزاقهم، وأرسل

سبعمئة وخمسين من عقيل وكلهم من اهل (التفك) يعني من حملة السلاح، وعقيل من عشائر العقيل الاحسائيين بعثهم داود باشا وكلاء عنه في كربلاء يقومون بصيانة الامن، والراية الثالثة عندها الى اغات الحشامات خمسمئة فارس وطوب وقبيرة وجهته الى حرب الحسين عليه السلام، فنهبوا خيرات كربلاء يوم ١٣ شوال ١٢٤١ هـ.

فإليكم يا سادة يا كرام مواقع الحروب والمعارك الكبيرة التي خاضها الكربلائيون العظام بعد الصلاة على محمد وأهله النجباء منهم ولدت قداسة كربلاء.. خرج الكربلائيون اليهم ورشقوهم بالرصاص واستقبلوهم في كل ناحية ومكان، ودارت الحرب في تسعة مواقع: الاولى كانت وقعة القنطرة، والقنطرة المقصودة تعني يا سادة يا كرام هي من منشآت الصفويين شيدت في القرن العاشر الهجري، وما تزال الى اليوم موجودة، فانكسر في وقعة القنطرة العسكر، فصاح رواد المقهى: صلوات على محمد وآل محمد، انكسر العسكر وكان كبير هذا المعسكر وحامل لوائهم درويش، وقع القتال من الصباح الى الظهر، وقتل من العسكر ثمانية عشر فارساً وأربعة افراس، وقتل من هذه المواجهة صفوك وانكسر المعسكر وهربوا، وأخذ اهالي كربلاء يطاردونهم، فوقعت

اشتباكات عنيفة، تأسر رجلان من الاهالي، واحد ذبحوه وأرسلوا الرأس مع اخيه عباس، وقد اطلقوا سراح عباس بعد حبسه بفدية مالية، كانت جميع البيوت تدعوا للحاج عباس بالخير؛ كونه رجلاً محبوباً وصاحب خدمة حسينية.

هرب من العسكر احد القادة ويدعى حبيل، ظل يحمل طوال عمره دهشة المواجهة لما قدمه اهالي كربلاء من شجاعة وبسالة وهم يستحضرون شجاعة الحسين عليه السلام فصاح جمهور الرواد: الصلاة على محمد وآل محمد، قال القصصون: يا سادة يا كرام، كانت الوقعة الثانية وهي وقعة المشمش.. ضحك جمهور الرواد، فقال الحاج



صلاح عبيد: أكيد الجماعة راحوا يسرقون المشمش وحاصروهم الاهالي، وضحك الحاضرون.. فأجاب القصخون: نعم يا سادة يا كرام.. هذه ليست مزحة، بل هي الحقيقة؛ لأن العسكر ذهبوا الى نهب المشمش وأهالي البلد، تصادم الفريقان بأرض الجريبة، فانهزم العسكر وقتل خمسة مخالف من العسكر، واصيب الكثير من العسكر، ورجع الكربلائيون. والوقعة الثالثة كانت وقعة الهيابي، والهياب أرض زراعية تقع خلف مقام المهدي عليه السلام بالقرب من مقام وشريعة الامام جعفر الصادق عليه السلام، وقعة كبيرة حيث انتشر العسكر على ارض الجوبية وارض الهيابي، وأرض الحر، والوادي وخرج اليهم أهل البلد من الاهالي ورشقوهم بالبنادق، وجعلوا رائحة الموت تفوح من المكان، كان العسكر يحلم بالفنائم، وابن كربلاء يحلم بدفع الشر عن اهله، ويحلم بالخير والعافية، لذلك احاطوا بالعسكر من كل ناحية، واستمر القتال من الصباح الى الظهر، كان الكربلائي يغوص في مغطس الدماء من اجل ان يحامي كربلاء، كان يصيح: ابد والله ما ننسى حسينا، الى ان رفرف النصر براية الحسين عليه السلام، وانكسر العسكر بعد ان تكبد الكثير من القتلى، كانت العساكر تحمل موتاهم مخافة ان يظفر به القاتلون فيذل العسكر وينكسر، واحاطوا بواحد من العسكر وقتلوه شر قتلة وأصيب قائدهم صفوق، صلوا على محمد وآل محمد الطيبين الكرام. واسمعوا يا سادة كرام، بدأ رخام الهم الثقيل ينال على صدر داود باشا، الذي لا مكان قادر على ان يأوي خوفه من اهالي كربلاء حتى صارت عساكره وكأنهم جنود شمع وكربلاء شمس.. ان الخذلان الذي تخندق في اعماقه بدأ يؤذيه كثيرا.. لذلك قرر ان يرسل للعساكر اطوايا وقتابر وخمسائة فارس بقيادة (الميناخور باشي) والميناخور يا سادة يا كرام هي كلمة تركية، تعني

امير الاصطبل، وكان قائد حرب استطاع ان يفتح الحلة، وارهب الناس وارعب القبائل، وحين اجتمع رؤساء العسكر المخدولين في الحر فأمر العسكر القادم بقطع ماء الفرات، ارتطمت تلك التحذيرات برأيه الفارغ فوجه العسكر وهجم بالقنابر على محلة السلايم ومحلة باب السلامة هي احدى محلات كربلاء كانت قديما تسمى بمحلة آل فائز سكنها عشيرة السلامة، وهم من شمر فهجم الكربلائيون عليهم فأبادوهم دون تضحيات.. ولله الحمد..

يَتَجَلَّى .. (٢)

(روبرت موريس بيج) عالم الطبيعة دكتوراه في العلوم من جامعة هامدين - اشتغل في معمل البحوث لبحرية الجيش الامريكي منذ سنة ١٩٢٧ - كان أول من اكتشف الرادار في العالم سنة ١٩٣٤، سجل نحو ٣٧ بحثاً معظمها في الرادار، ألف كثيراً من الكتب - عمل مديراً مساعداً في معامل بحوث البحرية الأمريكية..

لجنة البحوث والدراسات

لاختبار فرض، لابد من تهيئة ظروف مناسبة لتحقيق نتائج افضل، والتسليم بصحة الفرض حتى يثبت العكس، فعندما كانت السفن قديماً تصنع من الخشب، ورد اقتراح بإمكانية صنعها من الحديد الذي هو أكثر كثافة من الماء، وقد أنكر أحد الحدادين صحة هذا الفرض، واستدل برمي حدوة فرس ففاصت، ولو اسلم بصحة الفرض لاستعان باستدلاله بإناء أو حوض من الحديد، بدلاً من حدوة الفرس.

ومثل هذا الشخص، يعجز عن مشاهدة الاشياء التي تطير او التي تغوص في الماء، ولا يمكن أن يقتنع بسهولة..! ولننتقل بعد هذه المقدمة الموجزة إلى فكر وجود الله تبارك وتعالى، ودعنا نعتبرها الآن كما يعتبرها البعض مجرد فرض.. فإذا أردنا أن نختبر صحة هذا الفرض، فلا بد أن نسلم أولاً، ولو مؤقتاً، بأنه فرض صحيح سواء أكنّا نعتقد في ذلك ام لا نعتقد، فإذا لم نسلم بصحة هذا الفرض، فإننا نعجز عن الوصول إلى اختبار حقيقي له.. ولابد لنا أن نسلم فوق ذلك بما يسلم به الكثيرون من أن قدرتنا على الملاحظة لا تستطيع أن تمتد لغير جزيء ضئيل نسبياً من الحقيقة الكلية، فالإله الذي نسلم بوجوده لا ينتمي إلى عالم الماديات، ولا تستطيع حواسنا المحدودة أن تدركه، وعلى ذلك فمن العبث أن نحاول اثبات وجوده باستخدام العلوم الطبيعية؛ لأنه يشغل دائرة غير دائرتها المحدودة الضيقة. فإذا لم يكن للإله وجود مادي فلا بد أن يكون ذلك الإله روحانياً، أو هو



له جزءاً ضئيلاً من العوالم الأخرى الموجودة فعلاً والتي لا يستطيع ان يدركها بسبب قصوره، ولكنه قد لا يعجز عن الاستدلال عليها. فإذا سلمنا بوجود الله تعالى فلا بد ان نسلم بقدرته على ان يكشف لنا بعض الحقائق الغيبية التي لا نستطيع ان ندركها لقصورنا.. واننا لنجد في الكتب السماوية كثيراً من المعلومات حول العالم الروحاني، وقد وصلت هذه المعلومات اليها عن طريق بعض البشر من الرسل الذين كشف الله سبحانه لهم من عوالم الغيب ما لم يكشفه لغيرهم. ولا يمكن ان تكون هذه النبوءات خاضعة لقيود الزمان التي نعرفها، وليس التنبؤ بالغيب هو الدليل الوحيد على صدق الرسل، ولكننا نشير اليه كمثال لطريقة من طرق الاستدلال على صحة ما جاءوا به. وقد سبقت المسيح ﷺ مثلاً نبوءات عديدة جاءت قبله بمئات السنين، وتناولت كثيراً من المعلومات حول شخصه وطبيعته وما سوف يقوم به أو يحدث له.. وكلها من الأشياء التي عجزت العلوم حتى اليوم ان تجد لها تفسيراً. وقد أيدت الأيام وأثبت التاريخ صدق هذه النبوءات جميعاً، فقامت بذلك دليلاً على صحة رسالته.. ان الايمان بوجود الله من الأمور الخاصة التي تثبت في شعور الانسان وضميره، وتتمو في دائرة خبرته الشخصية. وإذا أراد الإنسان ان يتثبت من صحة المعلومات الغيبية التي يخبره بها شخص آخر، فلا بد ان يشترك في التجربة ويتهيأ لها حتى يستطيع ان يحكم عليها.. وكذلك الحال فيما يتعلق بالإيمان بالله تعالى، يقيناً.

فلا بد ان يدرس الإنسان أولاً نوع العلاقات التي يمكن ان تكون بينه وبين خالقه، وما ينبغي ان تكون عليه هذه العلاقات، فإذا درس الإنسان الشروط التي يلزم توافرها لقيام هذه العلاقة واتجه بقلبه وقلبه نحو تحقيق هذه الشروط فإنه سوف يشاهد الحقيقة كاملة، عندئذ يغمر الايمان قلبه ويؤثر في حياته، ولا يدع في نفسه مجالاً للشك، وحينذاك يكون الله أقرب اليه من نفسه ويصير إيمانه به يقيناً.



مدينة الرحلة حين تفتخر..

تركي عطية الزويني

حظي الإمام أبو محمد الحسن المجتبى عليه السلام بصفة (كريم أهل البيت): ذلك بما تمثله من خلق جده المصطفى عليه السلام، وبما تعلمه من أبيه أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وأمه الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام. ومن أوائل ما يذكر من مدرستهم مآذرك عن وقوف المسكين واليتيم والأسير لثلاث ليال متتالية على باب أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام والزهراء البتول عليها السلام وكانا قد نذرا لله تعالى صيام ثلاثة أيام بعد براء ولديهما الحسن والحسين عليهما السلام من المرض الذي لحق بهما، حيث قال الثالث نفس مقولة سابقه: (يا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومهبط الوحي والتنزيل، سائل جائع واقف على بابكم)، فيخرج أمير المؤمنين عليه السلام بأقراص الخبز الذي أعدوه لإفطارهم كله، ويعطيه الى السائل، كما كان حالهم في الليلتين السابقتين حتى اصفرت وجوههم من شدة الجوع؛ لأنهم لم يأكلوا شيئاً عند الإفطار، ولا يوجد لديهم ما يتقوتون به وقت السحر، فنزل قول (عز من قائل): (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً) (٨) إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً (٩) إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً (١٠) فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ

ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً (١١) وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً) (الإنسان: ٨-١٢).

كما أن الإمام الحسين عليه السلام لم يكن أقل كرمًا من أخيه الحسن عليه السلام فقد سقى أعداءه بما لديه من الماء الذي حرموه منه، وقد مضت صفة الكرم على جميع أهل البيت عليهم السلام إلا أن لكل منهم صفة تتشرف لتكون واحدة من صفات المعصوم، فهذا الإمام علي بن الحسين عليه السلام زين العابدين وسيد الساجدين يحمل جراباً من الطعام، ويخرج أنصاف الليالي يوزعها على الفقراء.

وهنا نريد أن نبحث في كرم الناس الذين هم دون كل صفات أهل البيت عليهم السلام ولقد ضرب لنا التاريخ مثلاً للكرم أنار صفحات خالدة من هذا السفر الإنساني النبيل الذي تصدره حاتم الطائي بنفسه الزكية، وقد حدثنا بعض مرويات تلك الصفحات عن إمتناعه عن الرضاة من صدر أمه إلا أن تأتي برضيع آخر يشاركه الرضاة وإشعاله النار للدلالة على كرمه، وقيامه بذبح ركوبه (فرسه) الى ضيفه، الى آخر ثوابت الكرم حتى صار مضرباً للأمثال.

وبالرغم من كونه مشركاً كافراً وقد قيل في الأثر أن الله (جلت قدرته) خفف عنه العذاب لكرمه كما كان ذلك لعنترة لشجاعته،

وقد جاء عن ابنة حاتم (سفانة) لما جيء بها أسيرة وقد أطلق رسول الله ﷺ سراحها إكراماً لأبيها لكرمه، وقد أسلمت حينها لما لقيته من خلق رفيع من شخص رسول الإنسانية وتقديره لها ولأخيها عدي بن حاتم الطائي الذي صار من الرجال المؤمنين الصادقين المواليين لأمر المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. واليوم إذ نفث أمام صفة الكرم المشتقة من أسماء الله الحسنى، وقد تجلى كرم الكريم في أهل البيت الطاهرين ولا ارتباط الناس بالعترة الطاهرة وتمسكهم بصفاتهم الشريفة مما تجسدت تلك الصفات في نفوس أولئك المواليين الطيبين ومنها الصفة التي نحن بصددنا (الكرم) وقد أخذت

جميع بيوت المدن والقرى والأرياف نصيباً منها وبغض النظر عن الحالة المادية التي يعيشها المضيف أو ما يسمى (المعزّب) إذ صار من الأعراف اليقينية أن (الضيف رزقه معه) أو (الخطر رزقه وياه) باللغة المحلية الدارجة.. فتراه يجتهد لإكرام ضيفه، فينحر ما يمكن نحره، ويتفنن بالطبخ ويعدد الأنواع والأشكال وبات هذا الأمر من المسلمات الدوام عليها من دواعي الفخر، ناهيك عن الترحيب باللسان اللطيف وكما يقولون (ثلثا الكرم في الترحيب).

وقد عرف أغلب المجتمع العراقي بهذه الصفة الكريمة، إلا أن الذي تميزت به مدينة الحلة الفيحاء بما يفوق التصور فقد بالغت بالكرم بما يعجز وصفه، وقد شهد لها أهل الكرم والذين يتفاخرون به وقد وقفوا يتأملون ما يقوم به أبناء الحلة من مبالغة في إكرام الضيف وقد دلت عليه بفضل الله تبارك وتعالى على أهل هذه المدينة المعطاء بوجاهة الإمام الحسين عليه السلام الذي أعطى الله تعالى كل شيء فأعطاه الله كل شيء حيث جعل أفئدة من الناس تهوي إليه، فيهب الملايين من زواره في أربعينته سنوياً من محافظات الجنوب والوسط إلى كربلاء عنوان الشهادة والمآرين بمدينة الحلة، الذين يتركون بيوتهم وأعمالهم وأرزاقهم ليعبروا عن مشاعرهم في ولائهم لإمامهم أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام وخدمة زواره إذ يقفون يفكرون بتطوير خدمتهم لتقديم الأفضل. ولم يقتصر ذلك على تقديم الطعام فحسب، بل تعداه إلى ما هو أسمى من ذلك حيث يفرش

أهل المدينة بيوتهم فيكون فرشاً وأغطية، وأهله خداماً لضيوف إمامهم، القادمين من مناطقهم المختلفة البعيدة منها والقريبة. واللافت للنظر نراهم فرحين، وصاروا يكتمون حزنهم في قلوبهم، ويظهرون البشاشة والابتسامة والترحيب ويفاخرون من دون زهو بأنهم أهل مدينة كريمة وكرمهم مما لا يدخل في الرياء، وهو طبع جبلوا عليه، فصار في طباعهم، لذلك استحقوا بجدارة أن تلقب مدينتهم بـ(الحلة مدينة الحسن المجتبي عليه السلام)؛ تشريفاً لهذه المدينة، بأن يقترب اسمها بإمام عظيم سبط رسول الله أبي محمد الحسن الزكي عليه السلام. فهنيئاً لأهالي الحلة الفيحاء بهذه الصفة.



دم المسلم...

عمار الشمري

بعد هذه الأعداد المهولة من الضحايا في شهر الله تعالى، تبادر في ذهني سؤال:

متى يستباح دم المسلم عند المسلمين؟ لأن من يفجر نفسه يدعي الاسلام..!

لم أبحث عن الجواب عند الشيعة، فالمسألة مفروغ منها أن من تشهد الشهادتين قدمه وعرضه وماله حرام.

ذهبت الى كتب السنة (اخواننا) فوجدت اعتمادهم على حديث رواه البخاري ومسلم وغيرهم بأسانيد صحيحة ومتون فيها فارق بسيط..

روى البخاري عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ: (لا يحل دم امرئ مسلم الا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة).

بهذه الكلمات فعل الاعراب التفجير، واكل الاكباد، وقطع الرؤوس..!!

ولنا مع هذا الحديث وبالخصوص الركن الثالث تأملات اوردها بالتالي:

١- من هم الجماعة؟ وفي أي نص نص عليهم؟ قرآن سنة؟ وهل مخالفتهم موجبة للكفر؟

٢- اذا كان ترك الدين موجباً للقتل، فما ذنب الطفل الذي لم يكلف بعد؟ وما ذنب غير المسلمين؟ فالتفجير الجبان أودى بحياة المسلم والمسيحي، الشيعي والسني، الكبير والصغير.. كلهم بلا تمييز..!

٣- من الذي حوّل افراد داعش) ان يتولوا امور المسلمين؟ فيحكمون بكفر هذا وارتياد ذاك؟

٤- رسول الله ﷺ أرسل رحمة للناس، والدين لا إكراه فيه، فكيف يجوز أن يكون الرحمة داعياً لاستباحة دم الناس ما لم يعتدوا؟ وهو الذي أنب وعنف اسامة بن زيد في حادثة قتل كافر قال قبل قتله: لا إله إلا الله، اذ قال لأسامة: (وماذا تفعل بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة) فقال اسامة: انما قالها متعوذاً.. فقال الرسول ﷺ: (هلاً شققت قلبه)..! ومنابرنا تصدح في كل وقت للصلاة ب(لا اله الا الله).

٥- هذا الحديث وبتصريح بعض المنصفين من السنة (اخواننا) يقول: (هذا الحديث لا يقول بقتل كل مرتد بل بقتل المرتد المحارب).

والقتل يكون على يد ولي الامر المسلم او من ينوب عنه، وهو ما لم نجده.. وهذا الحديث المشابه للنص في الاعلى يؤكد ذلك. ورد في سنن ابي داود عن عائشة عن الرسول قال: (لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله إلا بإحدى ثلاث: رجل زنى بعد احصان فانه يرجم، ورجل خرج محارباً لله ورسوله فانه يقتل او يصلب او ينفي من الارض، او يقتل نفساً فيقتل بها).

٦- من فجر نفسه الا يعد قاتلاً لنفسه؟ وقد قال الله تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ).

٧- لم يذكر التاريخ طاغوتاً كمثل فرعون، ولما خاطب الله موسى قال: (فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيًّا).. أين النصيحة لو كنتم مسلمين؟

٨ - لاشك أن أعظم خلق الله الإنسان، وما خلقه الله تعالى

ليعذبه أو يأتي مسخ فيقتله، ولا يترك له مجالاً للتوبة - ان كان كافراً -.

٩- انت لا تحكم على الناس بكفرهم إلا اذا كنت عدواً للمسلمين، وبحجة هذه النصوص المشبوهة ترهق ارواح الناس بزعم ارتدادهم..! وهذا المصطلح (الردة) الذي ظهر مشبوهاً بعد حياة الرسول ﷺ فمن يقول

الشهادتين، ويصلي ويصوم ويحج دمه حرام، وأن اختلف معك بالرأي، فلا موجب للقتل، وهذا قول الله تعالى: (أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ).

وللحديث شجون، ولكن الله تعالى بالمرصاد لكل معند اثيم، ولا تحسبن الله غافلاً عما يعملون، ومهما فعلوا فالمسلمون الحقيقيون عرفوا الحق، وأما الذين لا يهمهم أمر المسلمين فهم مؤيدو داعش.. والعاقبة للمتقين..

العنف عند البشر

السيد يوسف البيومي / الرضوي

هذه المنحة ألا وهي العقل البشري. ونصل إلى نتيجة مفادها هو أن فقدان العقل مع عامل الاندفاع والتسرع سبب في هذا العنف، إضافة إلى التهور وعدم ضبط الأعصاب والشهوات.

وعلاج ظاهرة العنف، يحتاج من الجميع إلى الوسائل التي تجعلنا نعود إلى الإرشادات الدينية التي تحثنا على نبذ العنف وتحطيم العقل وتربية الناشئة بعيداً عن مظاهر الإقصاء التي يتبعها البعض وباسم الدين للأسف.

وبهذه الطريقة، فإن اتباع إرشادات الشارع المقدس من النبع الصافي الذي لم يعكر صفوه أي تشوهات ألا وهو حبل الله النازل إلينا، وهم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة.

المصادر:

(١) الشيخ شفيق جرادي، ظاهرة العنف: المفهوم والملابسات التاريخية، مقالة منشورة على مدونته الخاصة.
(٢) كتاب الوسائل، للحر العاملي، باب جهاد النفس، الحديث رقم ٢، الرواية صحيحة.

(٣) المصدر السابق.

(٤) غرر الحكم ودرر الكلم، للإمام

أمير المؤمنين عليه السلام.

٢ - "إن الله ركب في الملائكة عقلاً بلا شهوة، وركب في البهائم شهوة بلا عقل، وركب في بني آدم كليهما.. فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة، ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم" (٢).

٣ - "العقل والشهوة ضدان ومؤيد العقل العلم، ومزين الشهوة الهوى، والنفس متنازعة بينهما، فأيهما قهر كانت في جانبه" (٤).

وفي نظرة متأملة لهذه الروايات الشريفة، يظهر لنا أن الضابط وهو العقل إذا لم يتحرر من الشهوة التي هي مصدرها الجسد المادي قام بفضائع لا تقوم بها الوحوش في حق بعضها البعض، وإذا غلب هذا الضابط أي العقل على الشهوة، فهو خير من الملائكة، ولأن الملائكة مسيرة، وإنما الإنسان هو مختار.

فالعنف، منشؤه النفس البشرية المتعلقة بالماديات والتي تريد أن تثبت أفضليتها على الآخرين من خلال سفك الدماء.. وقد حاول بعض من علماء النفس أمثال (فروم) إلى الإدعاء بأن: "البشر لم يخلقوا للحضارة"، وهذا تعبير بعيد كل البعد عن حكمة الخلق، فإن الله (عز وجل) قد أراد من الإنسان إعمار الأرض وتكوين الحضارات.. ولذلك منح الإنسان

للإنسان، وقد جعل الله تعالى لهذا الإنسان ضابطاً، وهو العقل والذي يعقل فيه الأمور وما هو من حوله؟ من هنا، فإن الإنسان المخلوق من جزء مادي ينزع به نحو الماديات؛ لكي يمتلك الحد الأقصى من السعادات التي يظنها هي خير لهذا المكون ما تحرك في نفسه أن يتطلع إلى ما هو ليس عنده، فإن وجد أن الآخرين سعداء بما عندهم، فتحدثه نفسه أنك محروم من هذه السعادات، ويجب عليك الحصول عليها، ويظن أن الطريقة الأسهل لذلك هي أن يتخلص من هذا العائق ألا وهو الآخر الذي يتنعم بها.

وقد قال البعض تفسيراً لهذا بأن: "صراع بين ذاك المقدس والحرام المنتمي إلى بيئة الطين والتراب الأرضية" (١). وهناك مؤيدات لذلك عبر عنها الشارع المقدس من خلال جملة من الروايات منها ما ورد على لسان أمير المؤمنين عليه السلام:

١ - "الإنسان أخذ العقل من الملائكة، والشهوة من الحيوان. فإذا غلب عقله على شهوته أصبح أعلى مرتبة من الملائكة، وإذا غلبت شهوته على عقله أصبح أردأ من الحيوان" (٢).

إن العنف كظاهرة هو منتشر وبشكل كبير في المجتمعات المحيطة بنا، والعنف ليس بالشيء الجديد، فمنذ بدأ التاريخ الإنساني والعنف يتكرر من خلال صور متعددة ومتكررة.. والعنف عند البشر تجاه بعضهم البعض يعود منشؤه إلى الشعور بالنقص لقلّة الإمكانيات المادية والاجتماعية، مما يؤثر على البعض سلبياً، ويبدأ بمقارنة نفسه بالآخرين؛ لكي يلفت النظر ويدفعه حب الظهور لارتكاب العنف، ليثبت أن لديه إمكانيات أو ليسب ما يمتلكه الآخرون.

ولكن ما هو الدافع أو المحرك في النفس البشرية لكي يرتكب الإنسان عملاً فيه سفك للدماء، وإيذاء للآخرين، مع أن الله (عز وجل) خلق الإنسان، وأراد منه إعمار الأرض لا أن يعيث فيها فساداً.. هل هو صحيح أن النقص الذي فيه هو الذي حفزه إلى ارتكاب الجرائم، أم هناك شيء آخر أو أمور أخرى هي المحرك الأساسي داخل النفس البشرية.

وكما هو معلوم أن الإنسان هو مخلوق من جزئين لا يسمى الإنسان إنساناً إلا إذا كان هذان الجزآن متوفرين.. الجسد هو المادة، والروح التي هي العنصر المحرك

هل أخفق المدرس؟

صادق مهدي حسن - ناحية الكفل

مطلقاً، بل لعله ازداد خبرة وبذل جهداً أكبر هذا العام، والمنهج هو ذات المنهج الذي درسته للسنوات السابقة، ولم يتغير أسلوبه قيد أنملة في تدريس طلابي وحثهم على المواظبة ولكن، مع شديد الأسف، ما تغير في هذا العام هو أن الجمع الأكبر من الطلاب كانوا ذوي مستويات علمية ضعيفة ومتدنية إلى حد لا يؤهلهم لاجتياز المرحلة الابتدائية، فكيف بمرحلة الثالث المتوسط؟!!

وقد أوضحت لإدارة المدرسة مراراً وتكراراً أن طلبة هذا العام يختلفون عن طلبة الأعوام السابقة، فلم أجد أذاناً صاغية، ولم أسمع غير عبارة اعتاد جميع الإخوة المدراء والسادة المشرفون على ترديدها: (وأين دورك وخبرتك يا أستاذ؟)، وكأن الأمر مقتصر على الأستاذ وحده.. لست أنا الملام الوحيد، بل تقع المسؤولية على كل من أشرف على تعليم هؤلاء الطلاب في السنوات السابقة، وكذلك على أولياء الأمور الذين أهملوا متابعتهم، فضلاً عن إدارة المدرسة التي لم تتخذ إجراءً تربوياً رادعاً بحق الطلبة المقصرين في أداء واجباتهم ومذاكرة دروسهم، نعم.. ربما يكون المدرس هو المسؤول الأول عن رفع مستويات الطلاب والوصول بهم إلى شواطئ النجاح، ولعل تحقيق النسب العالية يعدُّ مؤشراً على كفاءته إلى حد ما، ولكن أنى ليذ واحدة أن تصفق؟

على أي حال تمكن هذا المدرس من تحقيق نسبة نجاح (٩٧٪) في العام التالي.. فهل أن النسبة المنخفضة للعام السابق دليل على فشله وإخفاقه؟!! أنصفوا الحكم يرحمكم الله.

اعتاد على العمل بصمت رغم كل الضجيج الذي حوله، ولم يكن ينتظر ثناءً من أحد، بل كان همه الوحيد أن يؤدي واجبه في إيصال المادة العلمية المعقدة إلى أذهان طلابه في الصف الثالث المتوسط بأبسط صورة.. ولم يكن يقصّر حتى في الاستفادة من بعض الدروس (الشاغرة) لتدريب طلابه بشتى الأساليب والاختبارات فضلاً عما يقدمه لهم من دروس إضافية، مما جعله - ولعدة سنوات - يحقق نسب نجاح عالية تراوحت بين (٩٥٪ و ١٠٠٪).. ومع هذا لم يحصل على أي كتاب شكر أو يسمع كلمة إطراء من أي جهة تربوية.

و ذات سنة، كانت النسبة المتحققة في درسه مفاجأة غير متوقعة (٤٧٪)!! وأثارت هذه النسبة المنخفضة لغطاً لدى الإدارة والإشراف التربوي وأولياء أمور الطلبة.. وكان أول من واجهه بكلمات (العقاب المر) مدير المدرسة متهماً إياه بالتقصير، وعدم الاكتراث، متناسياً كل تلك الإنجازات..!

وفي الاجتماع التربوي، كانت كلمات السيد المشرف أشد وقعاً وإيلاماً، وفي خضم عاصفة هوجاء من التقرير، استأذن المدرس بالحديث لإيضاح رأيه وملابسات ما جرى وكان مما قال: "لم تكن نسب النجاح التي حققتها طيلة الأعوام الماضية محط اهتمام من أحد، ولم يتساءل أي شخص كيف استطاع هذا المدرس رغم صعوبة المادة الدراسية من تحقيق نسب نجاح باهرة للاستفادة من خبرته، أما الآن فقد انبرى الجميع معاتباً أو موبخاً ويضع كماً من علامات الاستهزام والتعجب.. وأقولها بملء الفم: إن المدرس هو ذاته الذي حقق نسب النجاح ولم يتغير



قسم التربية والتعليم العالي يقيم دورة ملاكات المعاونة التعليمية التابعة له..



العراقية متمثلةً بوزارة التربية دائماً ما تطالب بهذا المشروع لكنه غير مطبّق. نريد قيام المتعلّم بأخذ المحتوى، ويدرسه، ويفكر فيه، ويستنبط، ويحلل، ويركّب، من ثمّ يصل إلى المعلومة، ويكون دور المعلم مرشداً وميسراً ومقوّمًا، ويحرص على النهوض بالعملية التعليمية، أن لا تنحرف العملية، ومستشاراً ويجيب عن الأسئلة.

يذكر أن قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة يعمل جاهداً ومنذ انطلاسته على مواكبة التطور الحاصل في التعليم والتعلم.. وقد خطا في هذا المجال خطوات واسعة، وتعتبر الدورات إحدى هذه الطرق والوسائل التي تصب في هذا المجال.



الدكتور جاسم الابراهيمي

في المعاونة مثقفة على هذه العملية، تستطيع أن تعكس هذه الثقافة على المعلم، ثم نطلب من المعلم تنفيذ ما تعلم، وتصبح الملاكات الإشرافية مراقبة ومشرفة على التنفيذ، إضافة إلى دورها كمدرّبة.

مشيراً إلى: أنّ مشروع التعلم النشط ليس بالمشروع الجديد، وهو مشروع علمي، ومتطلب أساس لإنجاح عملية التعليم، والدولة

أعلن قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة عن إقامته دورة في طرائق التدريس لملاكات المعاونة التعليمية التابعة له، وتستمر مدة أسبوع واحد، وتهدف إلى تفعيل مشروع التعلم النشط، وتطوير مهاراتهم والرقى بها، وبما يتلاءم مع ما تشهده مؤسسات القسم التربوية.

المعاون التعليمي في قسم التربية والتعليم العالي الدكتور جاسم الابراهيمي بين من جانبه قائلاً:

إنّ هذه الدورة تستهدف الأساتذة المشرفين في المعاونة، فعندما تصبح الملاكات الإشرافية



قسم التخطيط والتنمية البشرية يواصل إقامة الدورات التنموية الخاصة بمسؤولي الوحدات

هذه الدورات التي تساعده على اكتساب جملة من المعلومات المهمة والضرورية بالإضافة الى إقامة العديد من الورش العملية. وأضاف: شملت هذه الدورات العديد من المواضيع منها (إدارة النزاعات، الإصغاء الجيد، الثقة بالنفس، تهيئة المنتسب الجديد، تحفيز المنتسب، إدارة الغضب والسيطرة عليه) باعتبار أن هذه المواضيع تكون جزءاً من العمل، حيث تم مؤخراً الانتهاء من الدورة الخامسة في هذا المجال ونستعد - إن شاء الله تعالى - للمباشرة بالدورة السادسة بنفس المواضيع ما عدا بعض الإضافات البسيطة على ضوء الاستبيان الذي نُجريه، حيث بلغ عدد المشاركين في هذه الدورة (٢٠) مشاركاً، وتكون مدة الدورة خمسة أيام بمعدل أربع ساعات في اليوم الواحد تتخللها أوقات استراحة، وهذه الدورة مستمرة وستشمل جميع مسؤولي الوحدات في العتبة المقدسة. المدير بالذكر أن قسم التخطيط والتنمية البشرية قد أقام منذ استحداثه ولغاية اليوم العشرات من الدورات التطويرية لمنتسبي العتبة المقدسة وبمختلف المجالات؛ بغية تطوير قدراتهم ومهاراتهم وزيادة كفاءتهم في العمل.



الأستاذ محمد صلال

صلال بيّن قائلاً:

تعتبر سلسلة الدورات التي تُقام لمسؤولي الوحدات مهمة جداً؛ باعتبار أن مسؤول الوحدة يُعدّ محورياً أساسياً في التواصل مع رئيس القسم ومعاونيه ومسؤول الشعبة من جهة ومع المنتسبين من جهة أخرى، كما أنه في نفس الوقت معرض للضغط، ويقع على عاتقه حملٌ ثقيل في تنظيم عمل الوحدة وهو من يُترجم برامج القسم على أرض الواقع، لذلك نتواصل بإقامة

لجنة التنمية البشرية

يواصل قسمُ التخطيط والتنمية البشرية في العتبة العباسية المقدسة إقامته للدورات التنموية الخاصة بمسؤولي الوحدات العاملين في أقسام العتبة المقدسة؛ بهدف تمكينهم من أداء مهامهم وتحقيق أهدافهم بفاعلية، وهي عبارة عن سلسلة من الدورات تُقام تباعاً لتشمل جميع مسؤولي الوحدات في العتبة المقدسة حيث تم مؤخراً اختتام الدورة الخامسة ضمن هذه السلسلة.

معاون رئيس قسم التخطيط والتنمية البشرية وأحد المشرفين على هذه الدورات الأستاذ محمد

أمانة مسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به تطلق فعاليات مهرجان السفير الثقافي تحت شعار: (الكوفة ملحمة الماضي وأمل المستقبل)



انطلقت صباح اليوم السبت (١٨ شوال ١٤٣٧هـ) الموافق لـ (٢٣ تموز ٢٠١٦م) فعاليات مهرجان السفير الثقافي السادس الذي تُقيمه أمانة مسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به، والذي يُعقد تحت شعار: (الكوفة ملحمة الماضي وأمل المستقبل).

تغطية: زاهر الخفاجي

ويُقام هذا المهرجان لإحياء ذكرى الخامس من شوال سنة (٦٠هـ) وهو يوم دخول مسلم بن عقيل عليه السلام إلى مدينة الكوفة مبعوثاً لأهلها من قبل الإمام الحسين عليه السلام، ودعماً لانتصارات الحشد الشعبي والقوّات الأمنية في حربها ضد الإرهاب. العتبة العباسية المقدسة حضرت حفل الافتتاح بوفد رفيع ترأسه أمينها العام المهندس محمد الأشيقر (دام توفيقه)، كما شهد الحفل أيضاً حضوراً لشخصيات دينية وثقافية وأكاديمية من داخل وخارج محافظة النجف الأشرف. **استهلّ الحفل الذي أقيم في باحة مسجد الكوفة بآيات من الذكر الحكيم، وقراءة سورة الفاتحة وقوفاً ترحماً على أرواح شهداء العراق ثمّ أنشودة المسجد المعظم، تلتها كلمة أمانة مسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة التي ألقتها أمين المسجد الدكتور المهندس مصطفى سلمان شبر والتي أكد فيها:** نحن نعي حجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا، إضافةً إلى فهمنا وإدراكنا لدعاة الجهل والحرب والقتل من الداخل والخارج، الذين لا يتوانون في استغلال الثغرات والبحث عن المبررات من أجل إيقاف مثل هذه النشاطات الثقافية، فهم يسعون بكل ما يملكون لإيقاف عجلة الوعي والتقدم التي ركبها العراقيون إلا أنّ العراقيين ماضون مهما بلغت



نستلهمه من سيرة أهل البيت عليهم السلام وسيرة أبنائهم وأتباعهم، وها هو مسلم بن عقيل عليه السلام ليتّم بعد ذلك تكريم أوائل الفائزين في محور التأليف والتحقيق حيث ذهبت الجائزة الأولى في محور التأليف لفضيلة الشيخ رسول كاظم عبد السادة، والثانية في محور التحقيق للأستاذ باسم محمد مال الله، والجائزة الثالثة لمحور التحقيق أيضاً لسماحة السيد علاء محمد تقي الحكيم.

كذلك تمّ تكريم بعض من المساهمين في إقامة هذا المهرجان بشهادات تقديرية وهم كلٌّ من سماحة السيد محمد علي الحلو، ومدير شبكة الإعلام العراقي الراعي الإعلامي للمهرجان

التضحيات، ومصرّون على الماضي في طريق الفكر والمعرفة وبناء الإنسان.

مضيفاً: لذلك نسعى من خلال إقامة هذه المهرجانات الى بناء مؤسسة ثقافية ومعرفية وفكرية تبرز موروثنا الحضاري من خلال دعوة كبار المفكرين والعلماء والكتاب للمشاركة في جميع فعاليات ونشاطات المهرجان التي تشتمل على معظم المجالات العلمية والثقافية والفكرية والأدبية من دراسات قرآنية وبحوث مهدوية وقصائد شعرية، بالإضافة الى تقديم الجوائز للمبدعين في مختلف المجالات.

أعقبها كلمة رئاسة ديوان الوقف الشيعي التي ألقاها بالنيابة السيد موسى الخلافي مدير عام دائرة العتبات المقدسة والتي بين فيها: أيها الإخوة الأعزّاء إنّ الاهتمام بسفير الإمام الحسين عليه السلام وسيرته العطرة ونتائج حركته وجهاده لهو من الأمور النافعة لمجتمعنا وأجيالنا من الشباب الناشئ؛ لما تتضمنه تلك السيرة من دروس في الإباء والبطولة والثبات على المبدأ والتفاني في الدفاع عن الحق في مواجهة معسكر الضلال والانحراف.

وما أحوجنا في هذه الأيام الصعبة ونحن نواجه خطر الإرهاب التكفيري في كافة بقاع الأرض الى البصيرة والوضوح في التكليف الشرعي والى العزم على مواجهة خطر الإرهاب المدمر، وكلّ ذلك



وفيالياته السيد فيصل ريكان. لتختتم فعاليات هذا الحفل الذي شهد تغطية إعلامية من وسائل إعلام مسموعة ومقروءة ومرئية بدعوة الضيوف الى افتتاح معارض الصور الفوتوغرافية والخط العربي ومعرض مقتنيات أمانة مسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به.

كما شهد معرض الخط العربي الذي يعد من الفعاليات الأساسية لمهرجان السفير الثقافي السادس مشاركة (١٠٤) لوحات، وقد بين بهذا الصدد مسؤول شعبة الخط العربي في أمانة المسجد السيد حسين الحلو:

إن المعرض سيستمر لمدة سبعة أيام، وإن أكثر من (٩٠) خطاطاً شارك في معرض الخط من (٢٣) دولة، وإن المسابقة شملت أربعة أنواع من الخطوط هي: (الكوفي، الثلث، النسخ، التعليق)

واشترك في هذا المؤتمر عدد من الباحثين المختصين بمجال القضية المهدوية وعصر الظهور المبارك، فكانت بحوثه تمتاز بطرحها الحداثي، وناقش الباحثون المسؤوليات التي تقع على عاتق المجتمع الإسلامي؛ استعداداً لقدم الإمام المنتظر ونشر العدل في الأرض بعد امتلائها ظلماً وجوراً.

حيث شارك في المؤتمر سماحة السيد سامي البديري الذي ذكر بدوره أن قضية المهدي الموعود في المعتقد الشيعة ترتبط أساساً بمراحل حركة التاريخ وسننها، كما تقدمها الحركة النبوية ككل من خلال وثائقها الأساسية المتمثلة بالقرآن والتوراة والإنجيل، وشارك

فعاليات مهرجان السفير الثقافي:

شهد اليوم الأول للمهرجان انعقاد مؤتمر الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) وامتاز بحضور شخصيات حوزوية وأكاديمية بحثية فضلاً عن وفد يمثل العتبة العباسية المقدسة.



بن عقيل عليه السلام إلى مدينة الكوفة، والثانية: في يوم (١٨ و ١٩) من شوال، وتضمنت فعاليات المهرجان ثلاث جلسات لليوم الأول رافقها افتتاح معرضي الخط العربي والصور الفوتوغرافية مع افتتاح معرض لنماذج من مقتنيات الأمانة من الآثار والتحف، إضافة إلى مؤتمر الإمام المهدي عليه السلام وجلسة الشعر الفصيح، أما اليوم الثاني فكانت الجلسة الأولى خاصة بالبحوث القرآنية تلتها جلسة خاصة بمسابقة السفير للإبداع الفكري في مجال التأليف والمقالة والقصة والمسرحية.

مبيناً: أن إقامة هذا المهرجان في هذا التوقيت يُعطي انعكاسات تسلط الضوء على الوجه المشرق

ختام المهرجان:

استُهل حفل الختام بتلاوة آيات من الذكر الحكيم أعقبها قراءة سورة الفاتحة ترخماً على أرواح شهداء العراق من القوات الأمنية ومقاتلي فتوى الدفاع المقدس.

بعدها جاءت كلمة أمانة مسجد الكوفة التي ألقاها بالنيابة رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية المهندس حيدر الموسوي والتي ابتدأها قائلاً:

أتقدم بالشكر والثناء لكل من ساهم وشارك في إنجاح فعاليات هذا المحفل الثقافي السنوي المهم الذي توزعت فقرات منهاجه على مرحلتين، الأولى: في الخامس من شوال يوم قدوم مبعوث الإمام الحسين عليه السلام ابن عمه وثقته مسلم

الفنية التي وضعتها اللجنة التي اشترطت أن تكون المشاركات ضمن محاور العمارة الإسلامية والعتبات المقدسة والآثار العراقية، إضافة إلى محور مهم وهو الدفاع المقدس، وأن تكون الصورة بصيغة (JPEG) وبجودة (٢٠٠ DPI) وبقياس أصغر ضلع (٢٠٠٠ PIXELS)، وهناك جوائز قيمة توزع على الفائزين الثلاثة الأوائل إضافة إلى دروع المشاركة والشهادات التقديرية، فالفائز الأول يحصل على مليون دينار عراقي، والفائز الثاني يحصل على (٧٥٠,٠٠٠) ألف دينار عراقي، أما الثالث فيحصل على (٥٠٠,٠٠٠) ألف دينار عراقي.

ومجموع الجوائز (٢٤) جائزة موزعة على ست جوائز لكل نوع، ثلاث منها للحاصلين على المراكز الأولى والثلاث الأخرى عبارة عن جوائز تقديرية.

أما فعالية المعرض الفني الذي هو أحد فعاليات المهرجان فقد شاركت فيه (١٦٣) صورة من (٢١) دولة تجتمع تحت مسمى (مسابقة مسلم بن عقيل عليه السلام للتصوير الفوتوغرافي)، حيث ذكر مسؤول المعرض المصور علي عبد الستار:

إن المشاركات التي وصلت إلى اللجنة المشرفة على تقييم الصور الفوتوغرافية بلغت أكثر من (٦٠٠) صورة، لكن تم استبعاد معظمها؛ لعدم موافقتها الشروط



يُذكر أنّ هذا المهرجان يُقام لإحياء ذكرى اليوم الخامس من شوال سنة (٦٠هـ) وهو يوم دخول مسلم بن عقيل عليه السلام إلى مدينة الكوفة مبعوثاً لأهلها من قبل الإمام الحسين (عليه السلام) ودعمًا لانتصارات الحشد الشعبي والقوّات الأمنية في حربها ضدّ الإرهاب، وقد أوفدت العتبة العباسية المقدّسة وفداً رفيع المستوى لتمثيلها وحضورها في هذه الفعالية الثقافية بدءاً من حفل الافتتاح وصولاً إلى الختام.

لقاءات المهرجان:

جمال الكويتي نائب أمين مسجد

الكوفة للشؤون الثقافية:

العربي، مضيفاً: كما شهد هذا المهرجان

اقامة معرض كبير للصور بمشاركة

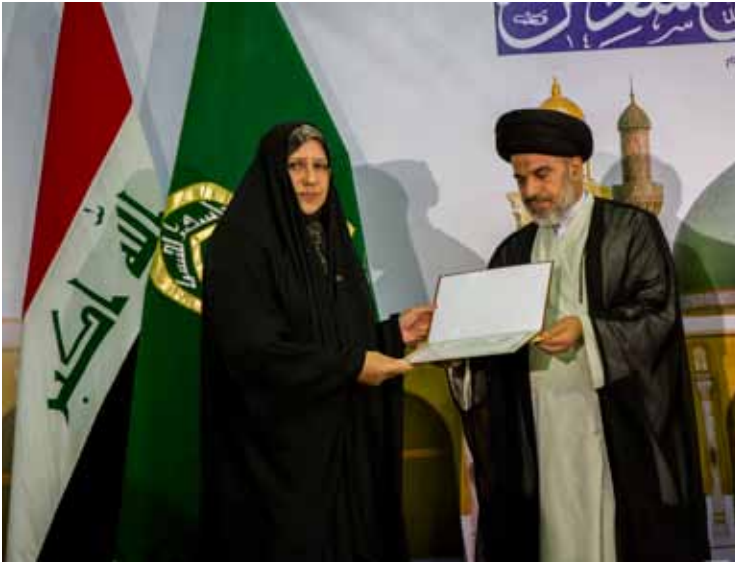
إن هذا المهرجان أخذ على

لديننا الإسلامي الحنيف دين المحبة والتسامح، وتعريّ الأفكار الظلامية الهدّامة التي تبناها مدعو الإسلام من التفسيريين والنواصب الذين عاثوا في الأرض فساداً، إنّ هذه التظاهرة الثقافية رفدت المكتبة الإسلامية بما يربو على خمسين مؤلفاً مطبوعاً لخيرة الباحثين، حيث أخذ مركز هاني بن عروة للدراسات التابع لأمانة مسجد الكوفة على عاتقه إخراج وطباعة هذه المؤلفات طيلة السنوات الماضية للدورات السابقة من المهرجان، فضلاً عن طباعة مجلّد خاصّ بأدبيات المهرجان لكلّ سنة.

وأوضح الموسوي: إنّ اللّجنة المنظّمة للمهرجان قرّرت أن يكون كلّ عام خاصّ بقرنٍ من الزمن، وستكون جائزة السفير للإبداع الفكريّ لمهرجان السفير السابع في العام المقبل للقرنين الرابع والخامس الهجريّين، وهي إتاحة فرصة للباحثين للغور في أحداث هذين القرنين ضمن المحاور نفسها في المهرجانات السابقة.

بعد ذلك تمّ تكريم أعضاء اللّجنة التحكيميّة لمسابقة الإبداع الفكريّ وكذلك المشاركين في المسابقة، إضافةً إلى تكريم الفائزين في المسابقات التي ضمّتها فعاليات المهرجان كمسابقة الخطّ العربيّ ومسابقة التصوير الفوتوغرافي، كما تمّ توزيع الشهادات التقديرية على المشاركين في فعاليات المهرجان ووسائل الإعلام.

وَأوضح الموسوي: إنّ اللّجنة المنظّمة للمهرجان قرّرت أن يكون



الدكتور كامل الجبوري



جمال الكويتي

الثاني جميع الفعاليات التي تعقد في اروقة المسجد والتي تضم البحوث المهدوية وجلسات الشعر الفصيح والشعبي الذي يتناول جهاد العراقيين ضد الارهاب والحب للوطن والولاء لأهل البيت عليه السلام، وكذلك معرض الصور والخط العربي المقام على هامش المهرجان. فهذه المهرجانات في الحقيقة تبين للعالم أن الاسلام هو دين المحبة والوثام والثقافة العلم عكس ما يريد ان يبينه البعض ممن يريد أن يشوّه سمعة الاسلام

ويصوره بأنه دين لا يعرف الا القتل والارهاب، كما اننا نهدف من خلاله الى احياء ذكر وفكر اهل البيت عليه السلام.

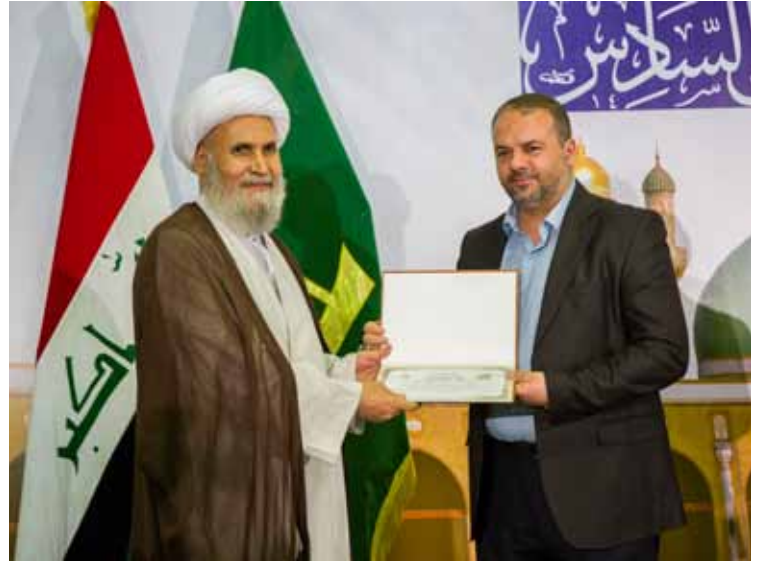
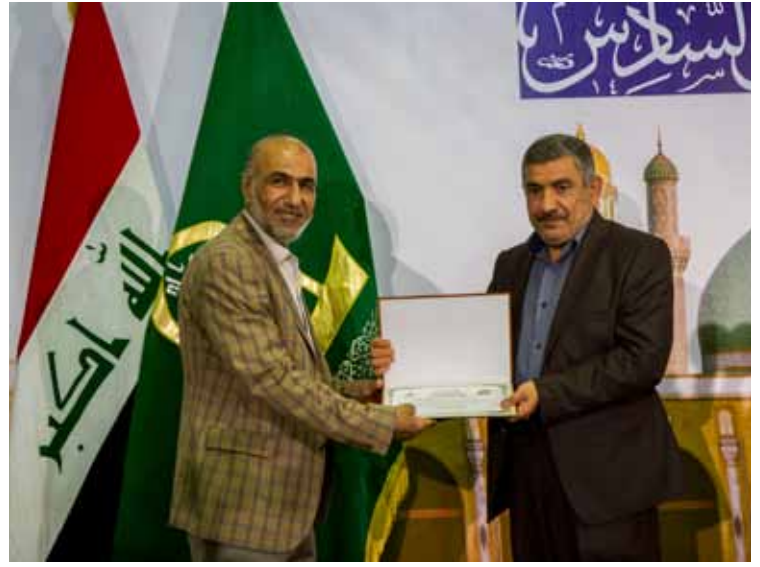
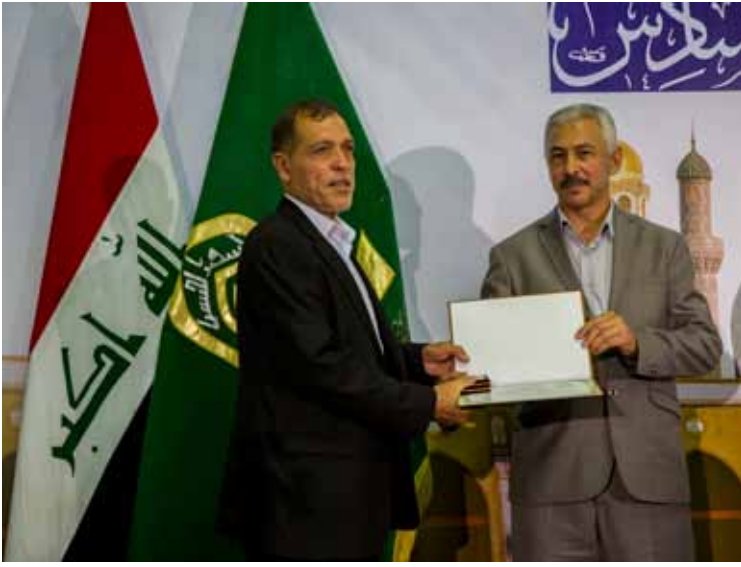
الأستاذ امير الصائغ رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في مسجد الكوفة:

كما تعودنا في كل عام عقدت امانة مسجد الكوفة المعظم مهرجانها السنوي بنسخته السادسة والذي ضم مجموعة من الفعاليات ابتدت بجائزة السفير للابداع الفكري والتي احتوت عدداً من المحاور من تأليف وتحقيق

واسعة جداً، لذلك يعتبر هذا المهرجان من المهرجانات الكبيرة على مستوى العراق.. وحقيقة هذا المهرجان جاء استكمالاً لأول فعالية من فعالياته، وهي استقبال سفير الحسين عليه السلام في الخامس من شهر شوال والتي اقيمت داخل مدينة الكوفة، حيث ان الهدف من اقامة هذا المهرجان هو توجيه رسالة الى المجتمع الانساني ان الثقافة والحضارة وبناء الانسان لها قيمة كبيرة تقع على عاتق الادباء والمفكرين والكتاب من خلال مواكبة التطور بالرغم من الهجمة الشرسة لايقاف عجلة الثقافة والتطور.

الدكتور كامل سلمان الجبوري عضو اللجنة التحضيرية لمهرجان السفير:

نحن في كل عام على موعد مع مهرجان السفير الثقافي والذي تميز هذا العام بنسخته السادسة انه كان على جزئين حيث كان الجزء الاول في الخامس من شوال في مدينة الكوفة حيث استقبلت الجموع الغفيرة لأهالي المدينة مسلم بن عقيل عليه السلام من خلال عمل التشابيه، فيما تضمن الجزء



صباح الجماسي



الاستاذ امير الصائغ

لا سيما اننا نعيش عصر الصورة، فالصورة لغة يتكلمها كل العالم، والصورة تبدأ بالرصاصه الاولى وتنتهي بالرصاصه الاخيره.. لذلك نشكر كل من ساهم وابدع في انجاح هذا المعرض والمهرجان ككل، ونتمنى في السنوات القادمة ان يشهد المعرض مشاركة اوسع.

هذا العام بمشاركة واسعة من داخل وخارج العراق حيث بلغ عدد الدول المشاركة ١٩ دولة عربية واجنبية وبلغ عدد الصور الواصلة الى المهرجان ٦٠٠ صورة فوتوغرافية وبعد فرزها من قبل اللجنة التحكيمية وفق شروط معينة شاركت ١٦٢ صورة منها في المعرض بحجم (٧٥×٥٠سم) فالحمد لله كان المعرض موفقاً، وشهد اقبالاً واسعاً من قبل الزائرين والرواد.

موضحاً: ان اقامة معرض الصور مهم جداً في وقتنا الحاضر

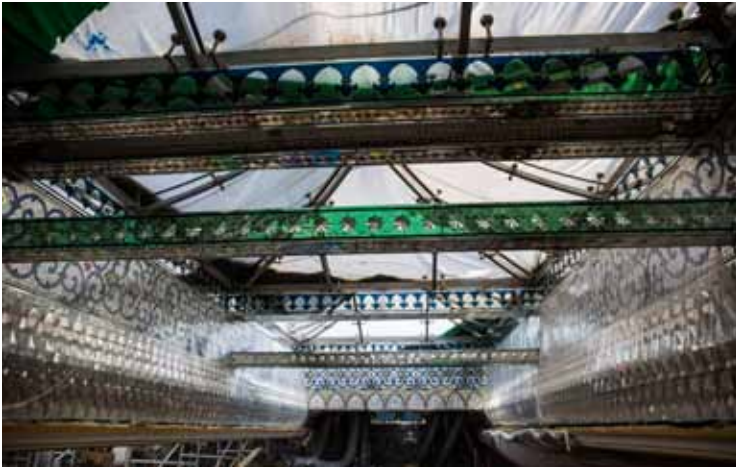
الاعوام الماضية باضافة فعاليات جديدة وهي اقامة معرض لمقتنيات مسجد الكوفة وكذلك مشروع لكل بيت مسعف، والذي يعمل على تعليم الزائرين الاسعافات الاولى للحالات الطارئة التي تحدث سواء كان في البيت او الشارع او اي مكان اخر، بالاضافة الى فعالية الخامس من شوال التي تجسد دخول مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى الكوفة والتي تقام لأول مرة.

صباح الجماسي رئيس لجنة التحكيم في معرض الصور:

في الحقيقة تميز معرض الصور

وقصة ومقالة ومسرحية اضافة الى معرض للصور الفوتوغرافية ومعرض للخط العربي اضافة الى معرض لمقتنيات الامانة كما سيشهد حفل الختام تكريم البحوث الفائزة في المهرجان بعد ترشيحها من قبل لجنة علمية تضم اساتذة من مختلف الجامعات العراقية.

مبيناً: نحن لنا هدف واضح من اقامة هذا المهرجان وهو احياء فكر اهل البيت (عليه السلام) وتسليط الضوء على التاريخ العريق لمدينة الكوفة واظهار الشكل الحقيقي لهذا التاريخ.. وقد تميز المعرض هذا العام عن



اللمسات الأخيرة لتركيب قطع مرايا السطح الداخلي لمشروع تسقيف صحن أبي الفضل العباس عليه السلام

أجزاء الصحن الشريف لاحتوائه على أجزاء ديكورية تختلف عما موجود في الأعمال السابقة وعدم احتوائها على قباب، وهذا يتطلب جهداً إضافياً ودقة، وفي الحقيقة إن العمل هذا برمته يحتاج لهذه الدقة في تنفيذ أي جزء منها وإن جميع هذه الأعمال تجري ضمن خطط زمنية وتنفيذية وحسب كل فقرة من فقرات المشروع. الجدير بالذكر أن عملية التغليف تجري حسب الخطة التي وضعتها الشركة المنفذة (شركة أرض القدس للمقاولات الإنشائية) وأشرف عليها قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، والمتضمنة تجزئة الصحن الشريف لأجزاء متعددة، على أن يُنجز كل جزء على حدة ضمن خطة زمنية ومكانية أعدت لهذا الغرض دون حدوث تقاطعات مع حركة الزائرين، إضافة لضمان استمرارية العمل وإنجازه بالدقة والوقت المعيّنين، وإن قطع المرايا هذه تمتاز بمواصفات عديدة، فهي بلجيكية المنشأ ومن النوعيات ذات المواصفات العالية الجودة يتراوح سُمكها الى (٢ ملم)، وتمتاز بثبات لونها ومقاومتها لأقصى الظروف، وقد تم تقطيعها باستخدام تقنية (CNC)، ورُوعي في اختيار ألوانها وأشكالها خاصية التناغم والتناظر مع النسيج المعماري للصحن الشريف ومعالم العتبة المقدسة ككل وبطريقة حديثة، وتم اختيار نوع خاص من الصمغ للصق المرايا وأن عملية تثبيتها كانت من قبل كوادر عراقية مختصة.



المهندس ضياء مجيد الصائغ

العباسية المقدسة فين قائلًا:

يتواصل العمل بتركيب قطع المرايا المقطعة فنيًا على السطوح والأجزاء الداخلية للسقف وحسب قياس الديكورات المثبتة عليه من مقرنصات أو جسور أو قباب وغيرها من تفاصيل لتصل هذه الأعمال الى مراحلها النهائية ولنصل بها الى آخر جزء من باب القبلة في الجهة المطلّة على باب الكف تحديداً.

وأضاف: العمل بهذا الجزء (باب القبلة) الذي ابتدأنا بها قبل أشهر يحتاج لمزيد من الدقة في الأعمال؛ لكونه يختلف عن باقي

لجنة المشاريع والإنجازات

بسعي حثيث وجاد، وجهود لا تعرف الكلل والملل، تتواصل الأعمال لوضع اللّمسات الأخيرة في واحدة من أهم فقرات إنجاز العمل، وهي تزجيج وتغليف سقوف الصحن الثانوية وديكوراتها بمادة الزجاج الملون والمقطع فنيًا، وهي من مراحل الإنهاءات الخاصة بهذا المشروع التي تدرج ضمن مشروع يُعدّ من أهم مشاريع العتبة العباسية المقدسة على الصعيد الخدمي، وهو مشروع توسعة حرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام بتسقيف الصحن الشريف.

وللوقوف على تفاصيل المشروع، كان لنا هذا اللقاء مع المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة



العتبة العباسية المقدسة تُباشر بإنشاء مجمع خاص يضم جميع أقسامها

تقرير: مصطفى الباوي

شهدت العتبة العباسية المقدسة تطوراً واسعاً وملحوظاً في أقسامها العاملة وبدأت بالتوسع؛ لكون أغلب هذه الأقسام هي داخل الصحن الشريف، ممّا أدّى إلى ضيق المكان نتيجة لهذا التوسع، ومن أجل إتاحة الفرصة للزائرين، وجعل حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام) مخصصاً للزيارة وأداء الأعمال العبادية، ارتأت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة أن تُنشئ مجمّعاً خاصاً يضم جميع أقسامها بشعبها ووحداتها، لجعلها في مكان واحد تبعاً لنظام عمل مؤسساتي متطور.

رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ بين قائلاً:

بعد موافقة الأمانة العامة للعتبة المقدسة على القيام بهذا المشروع

الحيوي والكبير باشر قسمنا كإجراء أولي بعمل دراسة متكاملة شملت فقرات عديدة كان أهمها إجراء إحصاء بعدد أقسام العتبة المقدسة وبالأخص التي تُدار من داخل الصحن الشريف والحاجة الفعلية لكل قسم منها، وبناءً على هذه المعطيات تمّ تحديد موقع قطعة الأرض التي سيُقام عليها المشروع والمساحة التي تلائم هذا الاحتياج، حيث خُصّصت أرض مساحتها (٢١٢٣٠م) في منطقة باب الخان تحديداً، وتبعد مسافة قصيرة عن الحرم الطاهر؛ لأنّ هناك أقساماً تحتاج لتواجد مستمرّ ومتواصل داخل العتبة المقدسة، وعُقدت اجتماعات تداولية مع الاستشاريين ومهندسي وقتني القسم تمخّض عنها الخروج بمخططات أولية لهذا المشروع،

بعدها أُعدت الدراسة النهائية والكلفة التخمينية له لتتم إحالته للشركة المنفذة بعد موافقة رئاسة ديوان الوقف الشيعي، وتكفلت شركة طيبة لندن البريطانية للتجارة العامة والمقاولات لإنجاز هذا المشروع، حيث قامت الشركة المشار إليها بإجراء عدّة تصاميم تمّ اختيار إحداها لتشروع بعدها بالمباشرة.

وأضاف: المجمع يتألف من عشرة طوابق، ويحتوي كلّ طابق على عدد من الغرف بمساحات وقياسات مختلفة، وينفذ على ثلاثة مراحل بحسب الخطة الزمنية الموضوعة التي تبلغ (٢٤٠) يوماً وسيتمّ تنفيذ الخطة التصميمية بمواد ذات مناشئ عالمية عالية الجودة.

أمّا عن أهمّ المنظومات التي سيتمّ تزويد المجمع بها فهي بحسب

ما بيّنه الصائغ: أنظمة كهرباء وتشمل: (نظام إنارة متكامل، نظام الإنذار عن الحريق، نظام الاتصالات ومنظومة الانترنت، مراقبة نظام التلفاز المرئي، نظام ستلايت، نظام المصاعد، منظومة إدارة المبنى، نظام مانعة الصواعق، نظام التأسيس)، أما عن الأنظمة الميكانيكية فهي: (نظام التبريد والتدفئة ونظام التهوية، ونظام الحماية من الحريق)، أمّا الواجهات الخارجية فتشمل تغليف الخارج بالمرمر والـ (PVC) والخشب الصاج، والإنهاءات الداخلية يتمّ طلسها بمادّة (الجص والبورك) مع السيراميك، أمّا الشبائيك فهي من الألمنيوم مع زجاج مزدوج والأبواب من الحديد مع أبواب خشبية وألمنيوم و(PVC).



للاارتقاء بالواقع التربوي في مدينة كربلاء المقدسة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تباشر بمشروع مدارس العميد الجديدة

التقت بالأستاذ المهندس محمد عبد الحسين الاشيقر الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة (دامت توفيقاته) ليتحدث قائلاً:

دأبت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وبتوجيه من قبل المتولي الشرعي لها سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) بالاهتمام بالجانب التربوي والتعليمي، وأيضاً شريحة الطلاب؛ كون هذه الشريحة هي عماد المستقبل وسبيل تطور البلد والارتقاء به، فقد شرع قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة ومن خلال كوادره الوطنية المخلصة الى بناء مدارس حديثة تتوفر فيها كافة الشروط الفنية

المدارس؛ لغرض استيعاب أعداد كبيرة من الطلبة، فضلاً عن افتتاح مراحل جديدة فيها، فقد باشرت الكوادر العاملة في قسم المشاريع الهندسية التابعة للعتبة العباسية المقدسة بأعمال انشاء ابنية مدرسية ومراكز ثقافية وفق احداث الطرق المتبعة عالمياً، ومنها إنشاء مشروع يكون إضافة كبيرة للجانب التربوي والتعليمي في المحافظة؛ كون جميع المشاريع العمرانية التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة أخذت مساحة واسعة بتقديم الخدمات للمواطن...

وللتعرف أكثر على تفاصيل هذا المشروع التربوي، صدى الروضتين

عمل امتاز بالإخلاص في تقديمه، وسواعد عملت الليل والنهار من أجل تقديم الخدمات وانجاز مرافقها الخاصة وفي الجانب التربوي وبعد أن شهدت المدارس التابعة لمجموعة أبي الفضل التربوية اقبالاً كبيراً، حرص أهالي مدينة كربلاء المقدسة على زج أبنائهم في هذه المدارس التي اعتمدت في مناهجها طرق حديثة في التعليم بغية الارتقاء بالواقع التربوي للمحافظة التي باتت المؤسسة التربوية فيها تعاني من نقص واضح في مختلف الجوانب، لذلك شرعت العتبة المقدسة الى استحداث ابنية جديدة لهذه

التقدم والنهضة التنموية التي تشهدها العتبات المقدسة التي تشمل مجالات مختلفة يحتم على القائمين عليها والعاملين فيها أن يقدموا جهوداً مضاعفة تتناسب وهذه النهضة من أجل استمراريتها وديمومتها؛ ذلك لأن العتبات المقدسة ومنها العتبة العباسية المطهرة اتبعت سياسة عامة يصب جل اهتمامها في خدمة المجتمع باختلاف شرائحه، والعمل وبجهد كبير على توفير وتقديم كل ما يمكن أن يكون سبباً في الارتقاء بالخدمات بما يتناسب وهذه البقاع الطاهرة، ومن جملة تلك الخدمات ما يتعلق بالجانب التربوي، فقد حرصت العتبة العباسية المقدسة على توفير بيئة تعليمية مثالية، مع الأخذ بنظر الاعتبار ذلك الجانب المهم، فلا بد أن توضع الاستراتيجيات الواضحة والمدرسة؛ لغرض تنمية هذا الجانب، لذلك حرصت الكوادر الهندسية في العتبة العباسية المطهرة على مسابقة الزمن في انجاز المشاريع من أجل أن تكون أداة فاعلة وإضافة كبيرة في اطار مسيرتها التنموية التي تمتد لأكثر من عقد من الزمان بتسخير الطاقات المادية والبشرية، فكثيرة من المنشآت الخدمية والصحية التي دأبت العتبة العباسية المقدسة على تشييدها، فضلاً عن التنوع في انجاز تلك المشاريع بمختلف مرافق الحياة المدنية.

متابعة: أحمد صالح



مضيفاً: تم فرش الأرضية بمادة السبيس بعد أن تم تهيئتها وتجهيزها من خلال مد شبكات المياه والمجاري، حيث تعتبر هذه المرحلة من أهم الخطوات التي تسبق انجاز المراحل الأخرى من المشروع، بعد أن استقرت أرضية الموقع تم المباشرة بأعمال الأسس لتتبعها مرحلة الدفن ليتم تجهيزها بعد ذلك، والمباشرة برفع الأعمدة الكونكريتية، وبحمد الله تعالى العمل جار على قدم وساق من أجل السير وفق الخطة الموضوعية لهذا المشروع.

ومن الجدير بالذكر، فإن العتبة العباسية المقدسة حرصت على تشغيل الأيدي العاملة في المحافظة، وتأتي هذه المشاريع لتكون بالدرجة الأولى لخدمة المحافظة المقدسة، ومن جانب آخر توفير فرص عمل لكثير من الأيدي العاملة.



المهندس ضياء الصائغ

المتبعة وبمساحة اجمالية تقدر بـ(١٨ دونماً) وبكلفة اجمالية تقدر بـ(٦٤) مليار دينار عراقي تمت الخطوة الأولى وهي عملية سحب المياه الجوفية وتهيئة الموقع، ليتم بعدها بناء الأسس الكونكريتية الخاصة بالمشروع بطريقة العزل الحراري.

والمتتبع لمراحل العمل، يلاحظ الشركة المنفذة للمشروع وهي شركة البلداوي العراقية، وبإشراف قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، أما المشروع في الموقع الثاني فهو عبارة عن مدرستين ابتدائيتين وروضتين شيدت على أرض مساحتها (٢٥٠٠٠م²).



المهندس محمد الأشيقر

الهندسية فيها بعدة مشاريع في مطلع هذا العام، وامتداداً لثلاث سنوات مقبلة، ومن جملة هذه المشاريع انشاء مجموعة مدارس في محافظة كربلاء المقدسة بعدة مواقع من أبرزها هي المدارس التي بوشر العمل فيها بمنطقة المعملجي، وأيضاً في منطقة الحر.

وتابع قائلاً: ضمن المخطط الموضوع لهذين المشروعين أنهما عبارة عن مدارس ابتدائية ومتوسطة واعدادية، فضلاً عن احتوائهما على أبنية خاصة برياض الأطفال، فضلاً عن قاعات رياضية لكل روضة، كما يحتوي المشروع الأول على مركز ثقافي وضعت تصاميمه وفق أحدث الطرق

الخاصة بالتعليم الحديث والمتطور. وأضاف قائلاً: تم اختيار موقعين مختلفين لإنشاء هذه المشاريع المهمة، فالأول في منطقة (المعملجي)، أما الآخر فموقعه في منطقة الحر، حيث تأتي هذه المشاريع ضمن الخطة الاستراتيجية الموضوعية من قبل العتبة العباسية المقدسة لرشد المدينة المقدسة بكل ما يقدم الخدمة لها ولأبنائها، فهذه المدينة قد عانت من التهميش في الفترات السابقة، وبعد العام ٢٠٠٣م اخذت تنهض بواقعها لتصل الى ما وصلت اليه اليوم.

اما لقاءنا الآخر كان مع الأستاذ المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة ليجدنا قائلاً:

باشرت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بقسم المشاريع



تناول الخبز الأسمر والشعير

يبعدك عن السمنة والأمراض الأخرى

إعداد: علاء انذار العلي - بكالوريوس تربية رياضية

أكدت الكثير من البحوث والدراسات حول فوائد الخبز الأسمر لجسم الانسان، وبينت على أنه يمكن التخلص من الدهون الزائدة عن الحاجة في البطن، عليه تناول الخبز الأسمر، وبالتالي يتجنب الخبز الأبيض حيث أن الخبز الأسمر لا يسبب في تكوين الدهون البطن إلا بقدر قليل وأقل بكثير من الخبز الأبيض الذي يتكون في غالبيته من النشويات. وأيضاً يحتوي على نسبة عالية من الألياف الغذائية، ويشكل مصدراً مهماً للمعادن كالمنغنسيوم، والبوتاسيوم، والزنك، والفيتامينات.. ويساهم في زيادة الاحساس بالشبع لفترة أطول والمحافظة على مستويات السكر منتظمة، وتوفير الطاقة لفترة زمنية طويلة.

للقوقاية من الامساك، وتسهيل حركة الامعاء، وتنظيم عملية الهضم، حيث تؤدي الألياف مع شرب كميات كافية من الماء الى جعل حركة الامعاء سريعة وسهلة نسبياً، وبالتالي فإنها تؤثر بشكل ايجابي على عمل الأمعاء.. وأيضاً أن الأغذية الغنية بالألياف تساهم في تقليل خطر الاصابة بالسمنة وأمراض القلب والسكري.. الخ. وعليه، فإن شريحة من الخبز الأسمر تحتوي على ألياف أكثر ثلاث مرات ونصف مرة من الخبز الأبيض.. لذا يجب تغيير عاداتنا الغذائية واستبدالها بما هو افضل..

نسأل الله تعالى أن يمنّ على الجميع بتمام الصحة والعافية، وأن يحفظ بلدنا العزيز من أعداء الاسلام والإنسانية بحق محمد وآل محمد ﷺ.

والخبز الأسمر مفيد





الى متى أعيش الغربية رغم اني مع أهلي..؟!

زهراء حكمت

لكل خطأ منها...!!
وللحد من هذه التصرفات
والقسوة والضرب.. أجد أن التوعية
والتوجيه أمور مهمة جداً للأبوين..
وقد يقتضي الأمر وجود
رقابة وخبراء يتابعون الطفل في
المجتمعات الريفية وغيرها وتقدم
دراسة تفصيلية الى الجهات المعنية
والمسؤولية في البلاد... حتى يتم إقرار
قوانين ودساتير تضع حدا للعنف في
الاطفال او اهانتهم وتجريحهم او
الاعتداء عليهم.. وإن فكرة (هو
ابني) لغة التملك بلا ضابطة فكرة
توحي الى الاستعباد والرق، وإن
كون هذا الطفل هو ابنك لا يسوغ
لك ان تعامله بما يحلو لك..؟!

وكذلك دور الاعلام الرئيسي
جدا في نقل الحوادث بواقعية
ولقطات حيّة..
وإلا فإن البعض لا يعي مسؤوليته
ولا يلتفت لحرمة الضرب شرعا
وآثارها على الطفل..
رزق الله تعالى الجميع الذرية
الصالحة والامتداد الطيب.

اخطأ بحقها، بل يقاطعها ويعاقبها
ويهينها بكل قسوة سيكون الولد
على طور ابيه وحاله...
ولهذا نقول:
إن حب الأطفال من الايمان
وكذلك الحنو والعطف عليهم
وهناك روايات كثيرة تؤكد على
تقبيل الأطفال والحنان تجاههم
مما يمكنهم من أن يتعاملوا بالحب
مع كل من حولهم.. ورد عن الامام
الصادق (عليه السلام) انه قال:
(قال موسى بن عمران: يا رب
أي الاعمال عندك افضل؟ قال عز
وجل: حب الأطفال فإنني فطرتهم
على توحيدي، وإن أمتهم أدخلتهم
جنتي برحمتي).

وورد عن النبي (صلى الله عليه وسلم): (اكثروا
القبلة لأولادكم فان من قبل ولده
كانت له درجة في الجنة) لكن اين
تطبيق ذلك لدى البعض..؟ ثم يا
تري مع من سيتحدث هذا الولد
ومن سيصادق إن فقد حب أبيه..؟
ومن التي ستبوح لها تلك الفتاة
بأسرارها ان وجدت الكيّ علاجا

يدع الوالدان لغضبهما أن يسيطر
على تعاملهما مع إساءة الطفل، بل
يكون ذلك بعد الخروج من دائرة
الغضب، وخاصة مع صغار العمر
منهم.
فعلينا أن نستمع إليه ونعطيه
الوقت ليفسر سبب خطئه، ولا
نشعره بالخوف.. بل نطمئنه
لنشجعه على قول الحقيقة
والصراحة.. مما يساعد على
بناء شخصية شجاعة قادرة على
تحمل المسؤولية والمواجهة وتحمل
اخطائها.
وإذا كان يستحق العقاب، فلا بد
أن يكون العقاب هادفاً، وليس
مهينا للطفل أو مسيئاً لكرامته أو
مؤلماً له..

والأسرة التي تعتمد القسوة
والضرب والصراخ لتربيتها
لأبنائها أساسا، لا نستبعد انها
ستنشئ ارهايبين وقتلة وحاقدين
على المجتمع كله..!
فعندما ينشأ الطفل في بيت
لا يعتذر فيه الزوج لزوجته إذا

قال أمير البلاغة والكلام علي
بن أبي طالب (عليه السلام) مخاطباً ابنه
الحسن (عليه السلام): ((وجدتك بعضي
بل وجدتك كلي، حتى كأن شيئاً لو
أصابك أصابني، وحتى كأن الموت
لو أتاك أتاني)).
من هذه المقدمة والحديث
الشريف، بودي أن أدخل لموضوع
ضرب الطفل والعنف والقسوة
المفرطة تجاهه ذكراً كان او انثى
وهو موضوع طالما طرحناه على
طاولة النقاش، وطالما خطت
الاقلام أسطراً وحروفاً للحد منه؛
لما له من دور في توليد الكراهية
لدى الطفل تجاه ضاربه، وقتل
المشاعر الإيجابية بينهما.

تكون العلاقة بين الطفل وضاربه
علاقة خوف وقلق فقط وهذا
يضعف الشخصية لدى الأبناء كما
ويلغي الحوار والمناقشة بين الكبار
والصغار.

فمن المهم جداً أن نكون واقعيين
فيما نتوقعه من أطفالنا، وأن لا
نكلفهم أكثر من طاقتهم، وأن لا

صفات المرأة المقوتة والمذمومة

الشيخ محمود الصافي

كلنا نعرف أنّ الإسلام جاء للصالح لا للفساد، فلذا كره على المسلم في أن يقترب من المرأة التي تتصف بالصفات الشريرة والصفات المذمومة؛ وذلك لما لها من الأثر الفعّال في فساد الأسرة والشقاء على زوجها والإفساد في المجتمع.. لذا نرى أن الإسلام حذرنا من المرأة ذات الصفات الخبيثة وغير الصحيحة، وهي:

١- عدم طيب الأصل، فقد ذكر النبي ﷺ لأصحابه: ((يَا كُفْرًا وَخُضْرَاءَ الدَّمَنِ)). (فقه الرضا ﷺ لعلي بن بابويه: ص: ٢٣٤)

فقيل له: يا رسول الله، وما خضراء الدمن؟ قال ﷺ: ((المرأة الحسناء في منبت السوء)).

وخضراء الدمن: هي عبارة عن الخضرة التي تنشأ من نبات بعض الحشائش على قطعة من الأرض مليئة بالروث، فيتراءى للناظر أنها أعشاب طيبة الرائحة، لكن النظر إلى أصول هذه الحشائش يكشف للناظر وجود الروث تحتها، فالمرأة الحسناء التي تنتمي إلى أسرة منحطة شأنها شأن هذه الحشائش التي ظاهرها جميل وباطنها خبيث.

وكذلك قال ﷺ: ((تَخَيَّرُوا لِنَفْسِكُمْ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ)).

(السرائر/ لابن إدريس الحلي: ج ٢/ ص: ٥٥٩).

وهذا دليل واضح في عدم الاقترب لمثل هذه الأشكال والابتعاد كل البعد في الزواج من المرأة التي لم يطب أصلها وجمالها لا ينفع.

٢- الفسق والفجور وسيئة الخلق، كما أن مصاحبة سيء الخلق إفساد لصاحب الخلق الرفيع وإيتاء الشبهة له، كذلك المرأة السيئة الخلق لا تعاشر؛ لأنها تعكس كل شيء بمفهومها، فتقابل المعروف بالإساءة، والنعمة بالكفر، والعاطفة بالقسوة، وطيب الكلام بعكسه وهكذا..

ومن هذه الصفات وصفها لنا رسول الله ﷺ بالشكل الواضح موضحاً ذلك لأصحابه قائلاً: ((أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ نِسَائِكُمْ؟.. قَالُوا: بَلَى.. يَا رَسُولَ اللَّهِ.. قَالَ ﷺ: الذَّلِيلَةُ فِي أَهْلِهَا، الْعَزِيزَةُ مَعَ بَعْلِهَا، الْعَقِيمُ، الْحَقُودُ، الَّتِي لَا تَتَوَرَّعُ مِنْ قَبِيحٍ، الْمَتَّبِرَّةُ إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا، الْحَصَانُ مَعَ إِذَا حَضَرَ، لَا تَسْمَعُ قَوْلَهُ، وَلَا تَطِيعُ أَمْرَهُ، وَإِذَا خَلَا بِهَا بَعْلُهَا مَنَعَتْ مِنْهُ كَمَا تَمْنَعُ الصَّعْبَةَ عِنْدَ رُكُوبِهَا، وَلَا تَقْبَلُ مِنْهُ عَذْرًا وَلَا تَغْفِرُ لَهُ ذَنْبًا)).

(جواهر الكلام: ج ٢٩/ ص: ٢٨).

وأما خير النساء فهي التي وصفها لنا رسول الله ﷺ: ((خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْوَلُودُ الْوُدُودُ، الْعَفِيفَةُ الْعَزِيزَةُ فِي أَهْلِهَا، وَالذَّلِيلَةُ مَعَ بَعْلِهَا)). (الحدائق الناضرة - للمحقق البحراني: ج ٢٣/ ص: ٢٣).

وينبغي أن يعلم كل إنسان أنّ الزواج من الأسر المصابة بالجنون أو الحمق والبلاذة أو الإدمان على الخمر يؤدي إلى تحطيم كيان المجتمع، وهدم قانون التكاثر والتناسل.. ممّا يجرّ سلسلة من المصائب والأمراض والعاهات التي لا جدوى لها.. وهذا التحذير هو أصل الموضوع في بيان الأسر الصالحة، وكذلك الأسر النقيضة لها.. وأهمية الاختيار للرجل والمرأة في ذلك لأجل التكاثر السليم من النسل السليم وسط المجتمع وأفراده.

إن لسلوك الأم تأثيراً عميقاً في سعادة الأطفال وشقايتهم.. وعليه، فالرجل الذي يأمل أن يحصل على ولد شريف وظاهر القلب لا بدّ له من أن يمتنع من التزويج من النساء البذيئات، والسر في ذلك واضح؛ لأن

الفلاح الذي يريد الحصول على ثمرة صالحة لا بدّ له من أن يبذر بذرته في تربة صالحة.. وإلا.. ففساد التربة يؤثر في الثمرة؛ لأنها تحيط بها وهي مصدر غذائها.



معايير تقييم سمعة الأسرة

حسن عبد الهادي اللامي

عنهم والتي اساسها ذاك الشاهد المدلس، ولذا جعلت الشهادة أمانة في عنق المستشار حتى ورد عن النبي الاكرم (عليه السلام): (المستشار مؤتمن) (عوالي اللآلي: ج ١/ ص ١٣٥)، وهذا لا يكون إلا بأن تكون معايير المجتمع في تشخيص الاسرة المحترمة عن سواها من خلال معرفة مرتكز السمعة: هل هي منبثقة من سلوكها الاسلامي، واعتمادها الاخلاق محوراً في حركتها أم المظاهر والشكليات والدخل المادي هي محور سلوكها؟ هذه دعوة الى التريث في اطلاق الأحكام والعناوين على الأسر والأشخاص دونما معيار صحيح وميزان قويم.

نسبهم الرفيع او كونهم اثرياء ولديهم السيارات الحديثة والمنزل الفخم أو لديهم منصب وظيفي او حكومي... ولكن اذا كانوا غير ذلك، فهم عائلة لا يُعبأ بها ولا قيمة لوجودها في المجتمع...، فهذه معايير ذوقية ومزاجية خطيرة جدا وضرر تأثيرها بصورة كبيرة في سمعة العوائل والأسر خصوصا في مجال الزواج او في مجال التوظيف والتعيين، فتلاحظ البعض يدمر سمعة أسرة وعائلة لمجرد لديه معهم خلاف شخصي فيقطع نصيب ذاك الخاطب او المخطوبة، والبعض يجعل سمعة عائلة ما في (القمة) وهي قد لا تستحق ذلك تملقاً وليُعَمِّق روابط المصلحة معهم، ويغطي على واقع حالهم فيتورط الخاطب او المخطوبة نتيجة تلك السمعة الموهومة والمفبركة

وتكون موضع ثقة عند الجيران والمعارف، ويرغب الكثير بتشكيل علاقات متنوعة معهم: كالعمل والزواج منهم وصحبته. ومعيار كون الاسرة محترمة في المنظار الاجتماعي ينبغي ان يكون هو ما ذكرنا سابقا (تعتمد تعاليم الاسلام والعادات والقيم الاصيلية) ولكن قد يقع البعض في وهم وربما التباس في المفاهيم، فيعتبر المظاهر والشكليات هي المعيار في تقييم الاسر والعوائل، بل يتخطب البعض فتكون المصلحة والمنفعة هي معيار التقييم بالنسبة له، فإذا كان مستفيدا من هذه العائلة او الاسرة كأن يكونوا جيرانه او يربطهم معه رابط قرابة او صداقة فهو يُقيّمهم بلحاظ الفائدة...! فهم بنظره عائلة محترمة ما داموا يوفرون له رصيذاً اجتماعياً، إما لوجهاتهم مثلا أو

يعتبر النظام الداخلي للأسرة كاشفاً عن نمط حياة الأسرة، فإذا كانت الأسرة تسير على منهج منظم يستمد هداياه من تعاليم الاسلام والعادات والقيم الاصيلية، فهي أسرة متزنة يسودها الاستقرار، وهذا لا يعني أنها مثالية، لكنها مؤهلة لتجاوز العقبات، ولديها آليات العمل على حل مشاكلها، وتنظيم شؤونها، ويجتهد ربان هذه الأسرة - الأبوين - على أن يتخلصوا من أي فوضوية او لا نظام قد تنزلق فيه اقدام أفراد الأسرة، بدءاً من أعلى رأس الهرم في المسؤولية وانتهاء الى اصغر فرد فيهم... وهذا الالتزام والمبدئية فيها سينعكس على علاقات افرادها بأفراد لمجتمع، ويدرك المحيطون انهم عائلة محترمة وملتزمة فتتال التقدير والتكريم الاجتماعي،

جرك الدار البيضاء إلى جرك الحصة
جرك الحصة إلى جرك الدار البيضاء

الحسين بن علي بن أبي طالب
عليه السلام

5



المسابقة المهدوية الخامسة الكبرى



سيارات سوناتا ٢٠١٧
كامل المواصفات مع الرقم

وأربع إحدى

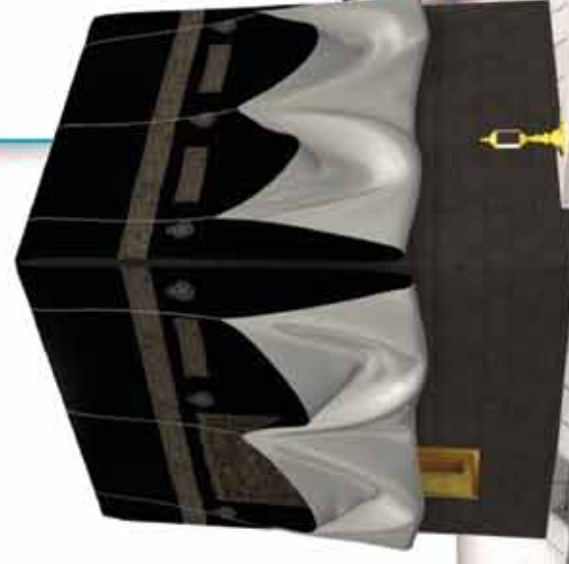
اشترك بـ ١٠ دينار فقط



عمرة وزيارة قبر رسول الله ﷺ



يصرف ريع هذه المسابقة
لمشاريع العتبة العباسية المقدسة
ولنشر الثقافة المهدوية



أحدى



مراكز البيع:

- ❖ العتبة العباسية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية
- ❖ مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام
- ❖ مراكز شركة نور الكفيل في محافظات العراق كافة

للاستفسار الاتصال على الرقم التالي: ٠٧٨١٦٧٨٧٢٣٦